يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الثلاثاء ٢٣ آب ١٩٨٨ ، الموافق ١٠ محرم ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٨٥ * ٨ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *

יום שלישי 23.8.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 85/45 - 23.8.1988 - Price: 70 Agorah

التحرك الدبلوماسي الفلسطيني الواسع يضع حكام اسرائيل في الزاوية!

قادة الحكومة الليكوديون والمعراخيون يشعرون بالعصبية والارتباك الشديدين ازاء النية الفلسطينية لاعلان حكومة مؤقتة

● م.ت.ف. مستعدة لتشكيل وفد فلسطيني فورا للمفاوضات مع اسرائيل● ابو اياد «اننا نقبل كل ما يقرره المؤتمر الدولي» ● بيرس: الاعلان عن حكومة فلسطينية في المنفى - اعلان حرب ضد اسرائيل●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - تواصل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاتها وتحركها الدبلوماسي على الصعيد الدولي لبحث العديد من القضايا المتعلقة بالخطوات الفلسطينية المنوي اتخاذها في اعقاب القرار الاردني حول فك الارتباط القانوني والاداري بين الاردن والضفة الغربية المحتلة.

وتنسف هذا التحرك جميع الخيارات التي كانت تستبعد م.ت.ف. من دورها في حل القضية الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. ويسحب هذا التحرك الدبلوماسي الفلسطيني المكثف البساط من تحت اقدام حكام اسرائيل الذين يرفضون السلام ومنح الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير المصير.

واستمع اعضاء اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف. ورئاسة المجلس الوطني الفلسطيني في الاجتماع المنعقد في تونس الى تقرير حول المشاورات التي تمت حول الموضوع ذاته مع البلدان العربية ودول عدم الانحياز والمنظومة الاشتراكية.

واكدت مصادر فلسطينية ان اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف. ستقترح على المجلس الفلسطيني الذي اقر رسميا انعقاده في النصف الثاني من الشهر المقبل في الجزائر، تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة. واضاف ان احتمالات اعادة تشكيل الهيئات القيادية في منظمة التحرير الفلسطينية ستكون النقاط الرئيسية في جدول اعمال المجلس.

هذا وسيقوم رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في الشهر المقبل بزيارة البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ حيث سيلقي خطابا حول آخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط.

وتتوقع مصادر فلسطينية وعربية ان يعلن عرفات في خطابه امام اعضاء

■ البقية على ص٢ ■

● ياسر عرفات ●

.معتقلو «أنصار - ٣» يناشدون، العالم العمل على انقاذهم من الموت

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وجه المعتقلون الفلسطينيون الاداريون في معسكر «أنصار - ٣» رسائل الى قداسة البابا يوحنا بولس الثاني والسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، والزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والمؤسسات الحقوقية والانسانية والمنظمات والقوى المحبة للسلام والقوى الدمقراطية في اسرائيل والرأي العام العالمي والاسرائيلي يطالبون فيها بممارسة الجهود من اجل الحفاظ على حياة نحو ٢٧٨٠ معتقلا اداريا فلسطينيا في معسكر «أنصار - ٣».

وطرح المعتقلون ثلاثة مطالب اساسية هي:

اولا - اغلاق معتقل «انصار - ٣». وساق المعتقلون تفاصيل عما حدث يوم ١٦ آب الجاري، حين قتل جنود الاحتلال معتقلين فلسطينيين واصابوا العشرات بعيارات مطاطية، اضافة الى العشرات الذين اصيبوا بالاختناق والاغماء جراء الغاز. كما ساقوا تفاصيل عن عمليات القمع التي تعرضوا لها في اليوم السابق، حين اصيب العشرات بالاغماء، والغثيان وزج بالعشرات في الزنازين الرهيبة.

ثانيا - العمل على تحسين ظروف الاعتقال الى حين غلق المعسكر نهائيا.

ثالثا - وقف عمليات الاعتقال الاداري وتمديد الاعتقال بشكل عشوائي والعمل على تشكيل لجنة تحقيق دولية للتحقيق في المجزرة التي وقعت في المعسكر يوم ١٦ الجاري.

شاب من الدهيشة يتهدده الموت وشقيقاه في «أنصار - ٣»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يتهدد خطر الموت الشاب محمد تعيم ابو عكر، الذي اصيب قبل حوالي اسبوعين برصاصة في امعائه، في مخيم الدهيشة. ويعالج في مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة، تحت العناية المكثفة.

ويفيد الاطباء انه في حالة خطيرة، اذ انهم اضطروا الى قطع جزء من امعائه واختلط دمه بالبول.

ويقبع شقيقاه في معسكر الاعتقال «انصار - ٣». اما والده فقد تعرض للسجن في سجون الاحتلال في وقت سابق.

سلطات الاحتلال ترفض طلب الصليب الاحمر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تلقى محامو المحاضر تيسير العاروري بلاغا من الصليب الاحمر الدولي يفيد بان الصليب الاحمر وجه رسالة الى السلطات الاسرائيلية يحتج فيها ويستنكر قرار ابعاد تيسير العاروري ويطالب بالافراج عنه، فورا، خصوصا بسبب حالته الصحية.

وارفق الصليب الاحمر الدولي تقريرا صادرا عن طبيب اسرائيلي يفيد بأن السجن يشكل خطرا على حياة العاروري ويؤكد صحة كونه يعاني من حالة متدهورة.

وتلقى الصليب الاحمر رد السلطات الاسرائيلية التي جاء فيه ان اطلاق سراح العاروري غير ممكن وانها ستأخذ بالاعتبار حالته الصحية.

مصرع وجرح ٦ اطفال لبنانيين في انفجار عبوة ناسفة اسرائيلية

●صور (لبنان) - و.ص.ف - ذكرت الشرطة ان طفلين قتلا واصيب اربعة اخرون بجروح خطيرة، امس الاول (الاحد)، بينما كانوا يلهون بقنبلة عثروا عليها قرب قريتهم في جنوب لبنان.

واوضحت الشرطة ان القنبلة الانشطارية التي يرجع تاريخها الى الغزو الاسرائيلي سنة ١٩٨٢ عثر عليها قرب قبريخا وهي قرية قريبة من منطقة «الحزام الأمني»، الذي اقامته اسرائيل في لبنان. واكبر هؤلاء الاطفال في الرابعة عشرة من عمره.

وحسب احصاء جزئي لوكالة الصحافة الفرنسية فان ٢٠ طفلا على الاقل قتلوا في حوادث مماثلة في جنوب لبنان خلال السنوات الثلاث الماضية.

اضراب شامل في المناطق المحتلة ، امس وسقوط شهيد آخر من مخيم «عسكر»

● عشرات الاصابات في قطاع غزة ونابلس ● حظر التجول على عشرة مخيمات ومدينة نابلس وقرية ذنابة ● شاب من غزة يقتل في تل ابيب في ظروف غامضة ● اضراب شامل في كل المناطق المحتلة ● عدد من الاصابات الخطيرة، بينها اصابة شاب من جباليا برصاصة في الفك ● الخطر يهدد حياة المصابين في مستشفى «المقاصد» قوات الاحتلال تقتحمه وتعتقل ٤ شبان ●

●القدس - مكتب «الاتحاد» - عم الاضراب الشامل، طوال نهار امس، المناطق الفلسطينية المحتلة عن بكرة ابيها وتعطلت فيها جميع مرافق الحياة وامتنع العمال عن التوجه الى اماكن عملهم في اسرائيل. وذلك تلبية لدعوة القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في بيانها الاخير (رقم ٢٣) تعبيرا عن السخط والاحتجاج على حملات سلطات الضريبة الاسرائيلية ضد السكان الفلسطينيين.

■ البقية على ص٧ ■

● متى ينتهي الكابوس؟ متى تعود الوحدة الوطنية والطمأنينة الى لبنان الجريح؟! ●

● عسكريون ومدنيون لبنانيون وسوريون في مكان انفجار السيارة المفخخة التي قتل وجرح نتيجة انفجارها ١٣ شخصا في بيروت امس الاول. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف») ●

«مجهولون» يكتبون شعارات عنصرية وفاشية على مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تل ابيب - لمراسلنا - قام نفر من أوباش العنصريين، الليلة قبل الماضية، بكتابة شعارات عنصرية وفاشية على جدران بناية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في شارع «مازه - ٦١» في تل ابيب.

وكان بين الشعارات العنصرية والفاشية: «العرب بره» و «حبل (مشنقة - المحرر) للخونة» وغيرها.

وعلى الفور توجه مسؤولو الحزب، صباح امس، الى الشرطة مطالبينها بالكشف عن المجرمين ومعاقبتهم.

كذلك توجه ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في لجنة الانتخابات المركزية، بورام جوجانسكي، برسالة الى رئيس اللجنة، القاضي اليعزر غولدبرغ، اطلعه فيها على هذا الاستفزاز العنصري الفاشي مشيرا الى ان «مضمون هذه الشعارات يدل على هوية الفاعلين». واضاف ان هذا العمل يشكل مسا خطيرا بالمعركة الانتخابية ولذلك طلب ممثل الجبهة تدخل رئيس لجنة الانتخابات المركزية لدى السلطات المعنية من اجل القبض على العنصريين الفاشيين ومنع تكرار هذا الاعتداء.

واقترح ممثل الجبهة على رئيس اللجنة ان «تصدر لجنة الانتخابات المركزية بيانا الى الرأي العام تندد فيه بهذه الاعتداءات والاستفزازات وتحذر من خطورتها».

● المطالبة باتخاذ اجراءات ضد حركة «كاخ» الفاشية ●

ومن جهة ثانية، بعث جوجانسكي برسالة اخرى الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية ارفق بها عينة من كراسة دعائية اصدرتها حركة «كاخ» الفاشية مشيرا الى ان هذه العينة تشكل خرقا للقانون ومخالفة جنائية تستلزم اتخاذ الاجراءات القضائية ضد اصحابها.

وتتضمن العينة التي ارفقها ممثل الجبهة تحريضا دمويا على العرب بذريعة الشعار المدسوس «اذبح اليهود» وكذلك تحريضا على «اليسار الملعون» (!!) من خلال نشر صور بعض ممثلي اليسار وبضمنهم النائب الجبهوي توفيق طوبي.

من اولى ثمار وقف الحرب العراقية - الايرانية:

استئناف حركة الملاحة في الموانيء الايرانية

* ايران تطلق سراح ٧٠ اسيرا عراقيا *

●المنامة - «و.ص.ف» - ما زال وقف اطلاق النار الذي بدأ تطبيقه يوم السبت الماضي بين العراق وايران محترما، صباح امس (الاثنين)، لليوم الثالث على التوالي الا ان جو الحذر ما زال قائما بين البلدين اللذين يتبادلان التهم بعرقلة مسيرة السلام.

ولم يعلن البلدان المتنازعان، صباح امس، اي انتهاك جديد لوقف اطلاق النار على الجبهة وفي الخليج.

من جهة اخرى اعلنت وكالة الانباء الايرانية الملتقطة في نيقوسيا ان سفينتي شحن افرغتا امس الاول (الاحد) قمحا وسكرا في مرفأ «بندر خميني» (شمال شرق الخليج)، الذي تعرقلت فيه حركة الملاحة طويلا بسبب الحرب.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية خبر انتقال وزير النقل الايراني، محمد سعدي كيا برفقة عدد من المسؤولين المدنيين والعسكريين الى مرفأ «بندر خميني» عند وصول السفينتين. وتجدر الاشارة الى ان المرفأ المذكور تعرض طويلا لغارات

■ البقية على ص٢ ■

الخرطوم شبه مغمورة بالمياه

●القاهرة - و.ص.ف - نقلت الصحف القاهرية عن وكالة الانباء السودانية ان الخرطوم كانت شبه مغمورة بالمياه مساء امس الاول (الاحد).

وقالت الوكالة ان المياه غمرت الجزء الاعظم من احياء العاصمة، التي لم تبق فيها سوى مساحة ضئيلة «يخيل لمن يراها انها جزيرة صغيرة».

واضافت ان عددا من المتطوعين يحاول عبثا اقامة بعض التحصينات لوقف تدفق السيول على طول نهر النيل بعد ان جرفت المياه الحواجز القديمة.

واشارت الى ان السلطات تقف عاجزة امام هول الكارثة ولا تستطيع اتخاذ اي اجراء ناجع، الامر الذي يزيد في حدة ازمة تموين الاف السكان المحاصرين تماما بالمياه في مناطق عدة.

واكدت الوكالة، في النهاية، ان مستوى مياه النيل مستمر في الارتفاع وان الخطر صار يتهدد ضاحية العاصمة.

مؤتمر المنظمات غير الحكومية لدعم القضية الفلسطينية يفتتح في جنيف في ٣١ آب الجاري

* موضوع المؤتمر: «الانتفاضة ونتائجها والحاجة الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط * وفد كبير من قوى السلام في اسرائيل يمثلون مختلف التنظيمات الشعبية يشارك في المؤتمر» *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقى العديد من المنظمات الشعبية في اسرائيل، غير الحكومية، الدعوات للمشاركة في المؤتمر العالمي الخامس للمنظمات غير الحكومية الذي تنظمه «لجنة الامم المتحدة لتنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة». وهذه المؤتمرات تعقد بقرار من الامم المتحدة منذ عدة سنوات.

وسيكون موضوع المؤتمر العالمي

■ البقية على ص٢ ■

بدء منح جوازات السفر «المؤقتة» لأبناء الضفة الغربية

● عمان - «و.ص.ف» - أعلن وزير الداخلية الأردني، رجائي دجاني أن دائرة الجوازات العامة باشرت ابتداء، من يوم السبت الماضي قبول طلبات المراجعين من أبناء الضفة الغربية المحتلة في شأن منح جوازات السفر المؤقتة لمدة سنتين وذلك في ضوء التعليمات، التي أصدرها رئيس الوزراء، الأردني زيد الرفاعي في نهاية الأسبوع الماضي.

ونقلت صحيفة الدستور الأردنية عن الوزير ان «التعليمات صدرت الى دائرة الجوازات العامة ودائرة الأحوال المدنية لتنفيذ بنود التعليمات الجديدة». وقال الوزير «إن جوازات السفر المؤقتة لا تختلف عن الجواز الأردني الا بمدة الصلاحية اضافة الى عبارة «مؤقت» في داخلها».

وكان الرفاعي أصدر تعليمات جديدة يوم السبت الماضي، في اطار قرار الأردن الاخير بفك العلاقات الأدارية والقانونية مع الضفة الغربية تتضمن منح جوازات سفر أردنية مؤقتة صالحة لمدة سنتين بدلا من جوازات السفر الرسمية وصلاحيتها خمس سنوات التي يحملها، حاليا، معظم سكان الضفة البالغ تعدادهم نحو ٩٠٠ الف نسمة.

من جهة اخرى اكد الدجاني أنه تم تشكيل لجنة خاصة في وزارة الداخلية تقوم، حاليا، باجراء دراسة لتعديل قانون الانتخاب النيابي لسنة ١٩٨٦ وذلك تمهيدا لوضع «التوصيات والمقترحات والتصورات» بشأن تعديل القانون في ضوء قرار الأردن.

وكانت عمان اقرت تعديلا لقانون الانتخاب الاردني سنة ١٩٨٦ يغطي المساحة الجغرافية للمملكة الاردنية والضفة الغربية المحتلة، اضافة الى مخيمات اللاجئين بحيث يتم بموجبه زيادة عدد النواب من ٦٠ نائبا مناصفة بين الضفتين الى ١٤٠ نائبا.

افادات الجنود تؤكد ان المجزرة في «انصار ٣» كانت مدبرة:

«القضية بدأت بمشكلة محلية صغيرة جدا لكن الرد عليها كان عدائيا وغبيا اشعل المعسكر كله»!

●تل ابيب - تتواصل الافادات التي تكشف عن حقيقة المجزرة الرهيبة التي ارتكبت في معسكر «انصار - ٣» يوم الثلاثاء الماضي ٨/١٦ ضد المعتقلين الفلسطينيين واسفرت عن استشهاد اثنين من المعتقلين وجرح العشرات.

وتأتي هذه الافادات الجديدة - على لسان بعض الجنود انفسهم ممن كانوا شهود عيان - لتؤكد الافادات السابقة (التي نشرت عنها «الاتحاد» بتوسع امس الاثنين) التي تؤكد، بدورها، ان المجزرة الرهيبة كانت مدبرة وان تصرف بعض الجنود البربري لم يكن له اي مبرر «امني» - بعكس ما زعمت المصادر الرسمية التي قالت ان الجنود تصرفوا «وفقا للتعليمات»!!

فقد اوردت «معريف» امس افادات

■ البقية على ص٢ ■

دان شومرون يعترف:

«الذين يعتقدون بوجود صيغة معجزة لاخماد الانتفاضة يخطئون بصورة خطيرة»

●الانتفاضة راسخة في وعي سكان الاراضي المحتلة●

● القدس - «و.ص.ف» - انتقد الجنرال، دان شومرون رئيس قيادة اركان الجيش الاسرائيلي امس الاول (الاحد) «الذين يعتقدون في وجود صيغة معجزة» لوضع حد للانتفاضة الشعبية الفلسطينية.

واشار الجنرال شومرون خلال جولة في نابلس الى ان «الذين يعتقدون في وجود صيغة معجزة تتيح وضع حد للانتفاضة يخطئون بصورة خطيرة».

واضاف «ان الانتفاضة الفلسطينية راسخة بعمق في وعي سكان الاراضي» المحتلة. واضاف «ان الجيش نجح مع ذلك في المحافظة على كثافة الاضطرابات عند مستوى اقل عما كانت عليه قبلا».

وكانت عدة شخصيات في «الليكود» من بينها يتسحاق موداعي الوزير بلا وزارة انتقدت، خلال الأسابيع الماضية، «ضعف» السياسة التي اتبعها وزير «الأمن» يتسحاق رابين في الاراضي المحتلة!! واكدت ان حكومة برئاسة «الليكود» «ستحطم الانتفاضة في غضون ٤٨ ساعة»!!!

مجلة «التايم»:

اسرائيل تستعد لاطلاق قمر اصطناعي للتجسس

● نيويورك - «و.ص.ف» - ذكرت مجلة «تايم» في عددها الاخير ان اسرائيل تستعد لوضع قمر مراقبة عسكري على مداره وهو ما سيشكل ميزة لها على جيرانها في حالة الحرب.

واضافت «التايم»، استنادا الى مصادر في المخابرات لم تكشف عنها، ان اسرائيل تعتزم اطلاق صاروخ تجريبي لمدة تقل عن شهر. واذا ما نجحت هذه التجربة سوف يتم اطلاق مكوك ووضعه على مداره لمدة عامين.

ومن المقرر ان تحدد الحكومة الاسرائيلية موعد الاطلاق خلال الاسابيع القادمة حسب ما اكدت المجلة، التي اوضحت كذلك ان المسؤولين الاسرائيليين منقسمون اذ يفضل بعضهم عدم اطلاق هذا الصاروخ فورا خوفا من احياء سباق التسلح في المنطقة.

واكدت «تايم» ان الصاروخ الذي سيحمل القمر الاصطناعي اطلق عليه اسم «شافيت» وتم اختباره في ايار (مايو) الماضي فوق البحر المتوسط.

ونقلت «تايم» عن خبراء امريكيين قولهم ان قمرا اصطناعيا واحدا يتيح لاسرائيل مراقبة المنشآت الاستراتيجية للدول العربية مرتين يوميا.

«نيويورك تايمز» عن يتسحاق شمير:

في الولايات المتحدة لا يمكن أن يكون ولا حتى عضوا في مجلس طلاب في مدرسة نائية!

● واشنطن - خصصت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية موضوع غلاف ملحقها الاسبوعي الذي صدر أمس الاول الاحد، لرئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير، الذي تصفه الصحيفة في تقريرها بأنه شخص «قوي، عنيد، غير جاد، غير مؤثر، ليس خطيبا مقنعا، ظنان، متوتر ولا يشعر بالراحة في المقابلات الصحفية»!

ويؤكد مراسل الصحيفة الامريكية في القدس، جويل برينكلي، ان شخصا مثل يتسحاق شمير لم يكن من الممكن أن ينجح بالفوز ولا حتى بعضوية مجلس طلابي في مدرسة نائية في الولايات المتحدة.

ويروي المراسل، على لسان مستشار شمير للشؤون الاعلامية، آفي بازنر، انه في المؤتمر الصحفي الاول الذي عقده شمير في واشنطن رد على احد الاسئلة بثلاثة اجوبة لا غير: «نعم، لا، ولا رد»! ولذلك انتهى المؤتمر الصحفي خلال خمس دقائق!!

ويسرد المراسل صفحات من حياة يتسحاق شمير ابان نشاطه الارهابي في منظمة الليحي. ورد شمير على ذلك فزعم بأن هنالك «فارقين أساسيين بين نشاطنا في تلك الفترة وبين نشاط العرب الان: أولا - هدفنا كان اقامة دولة يهودية في مكان لم تكن فيه دولة (!!) أما الهدف الرئيسي للفلسطينيين فهو تدمير دولة اسرائيل»(!!) وثانيا - «أساليبنا كانت مختلفة. فقد حاربنا ضد قوات مسلحة وضد زعماء الدولة البريطانية»!! ويتحدث المراسل، في تقريره، عن موقف شمير «اللامبالي» حيال مجازر صبرا وشاتيلا.

ويصف الوزير أرييل شارون الفارق بينه وبين يتسحاق شمير، في التقرير، بقوله: «اذا سمعت ضجة في الغرفة الثانية فانني أقوم، افتح الباب وأنظر لأعرف ما هي القضية. أما هو (شمير - المحرر) فاذا ما سمع ضجة في الغرفة الثانية فانه يقوم ويغلق الباب»!!

أما ناحوم برنيع فيضيف: «شمير لا يغلق الباب فحسب بل انه اذا ما تشوش اي شيء يضع اصبعيه في اذنيه ويتظاهر بانه لا يسمع»!!

وفي نهاية التقرير يؤكد مراسل «نيويورك تايمز» ان الشعب في اسرائيل سيكون مضطرا للحسم، في الانتخابات البرلمانية القريبة، بشأن موقفه من المناطق المحتلة والشعب الفلسطيني.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء، بين غائم جزئيا وصاف، ويطرا انخفاض على درجات الحرارة خاصة في المناطق الداخلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٣٠° ● الاغوار الشمالية - ٣٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٨° ● القدس وضواحيها - ٣٠° ● السهل الداخلي - ٣٢° ● السهل الساحلي - ٣١° ● النقب - ٣٣° ● البحر الميت - ٣٩° ● ايلات والعربة - ٤١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة والمياه تكون هادئة.

والى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج بين (٤٠) الى (٨٠) سنتيمترا ودرجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٨/٢٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٦٤٦١ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٧٧٥١ ش.ج
● مارك الماني	٠,٨٦٠٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٥٣٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٢٢٤ ش.ج
● دينار اردني	٤,٣١٧٨ ش.ج
● * للمسافرين -	١,٩٦٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٨٠ - ١,٨١ ش.ج

يعزون بوفاة جمال موسى

●عكا - من مكتب «الاتحاد» - تلقت عائلة القائد الشيوعي الراحل جمال موسى مزيدا من برقيات التعزية، يعرب فيها مرسلوها عن مشاركتهم عائلة الفقيد احزانهم.

فبعث السيد عبد الوهاب دراوشة ببرقية تعزية باسم الحزب الدمقراطي العربي جاء فيها: نعزيكم بوفاة القائد المناضل جمال موسى. للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

وبعث السيد لطيف دوري باسم لجنة الحوار الفلسطيني الاسرائيلي ببرقية تعزية جاء فيها: «نشاطركم حزنكم على موت الانسان القائد الذي كرس حياته من اجل العمال والسلام بين الشعبين في هذه البلاد».

ووصلت برقية تعزية من اللجنة التنفيذية للهستدروت موقعة باسم سكرتير اللجنة عادي كيدر جاء فيها: «نشاطركم الحزن والالم على وفاة عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق جمال موسى».

قائد القوة البحرية السوفييتية في الخليج:

لا استقرار في الخليج مع وجود الاساطيل الاجنبية فيه

● ابو ظبي ـ «و.ص.ف» ـ اكد قائد القوة البحرية السوفييتية في الخليج في حديث نشرته امس (الاثنين) أحدى صحف الامارات العربية المتحدة ان الخليج «لن يعرف الاستقرار طالما استمر فيه الحضور البحري للقوى الاجنبية».

وقال فاليري سيرغييف، في الحديث الذي ادلى به الى مراسل صحيفة «الاتحاد» الظبيانية في موسكو «ان وجود اساطيل القوى الاجنبية يزيد التوتر حدة في المنطقة».

واضاف «ان الوقت لم يحن بعد للحديث عن الاستقرار في المنطقة لان الاساطيل الاجنبية ما زالت متواجدة والالغام مزروعة في كل مكان».

ويذكر ان البحرية الامريكية تحتفظ في الخليج باسطول يتألف من ٢٢ سفينة من اصل ٤٠ قطعة بحرية اجنبية تجوب الخليج.

أما الاتحاد السوفييتي فانه يبقي في المنطقة على حضور بحري محدود وذلك «لمواجهة الوضع القائم اثر النزاع العراقي ـ الايراني والتهديد الذي يشكله للملاحة» حسب القائد سيرغييف الذي اضاف ان الهدف الرئيسي للاسطول السوفييتي يتمثل في «تجنب اي استفزاز مهما كان بسيطا».

مداهمات بوليسية ارهابية لمنزل الشهيد نضال الربضي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوة كبيرة من حرس الحدود والشرطة (حوالي ٣٠ نفرا)، في منتصف، الليلة قبل الماضية، منزل الشهيد نضال الربضي في عقبة التكية (في القدس القديمة) واعتقلت شقيقه الاكبر سليمان (١٨ عاما) وهددت والد الشهيد بان يتوقف عن اثارة «المشاكل» في المنطقة.

ثم داهمت قوات الاحتلال منزل جدة الشهيد وقلبت محتوياته، بعد تفتيشه بدقة.

ويؤكد الاهالي ان هذه الحملة الارهابية تستهدف تثبيط العزائم وردع اهل الشهيد واصدقائه وابناء شعبه عن تنظيم جناز الاربعين للشهيد، الذي يصادف الخميس القادم (٨/٢٥). علما بان الاهل دعوا الى حضور الجناز في العاشرة من صباح الخميس في كنيسة اللاتين في البلدة القديمة.

مؤتمر المنظمات غير الحكومية

● تتمة من صفحة١ ●

الخامس هو «نتائج الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة والحاجة الملحة الجديدة لعقد مؤتمر السلام الدولي بموجب قرار الجمعية العمومية رقم ٣٨/٥٨».

وتلقى رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، دعوة مباشرة من الامم المتحدة في نيويورك (قسم الحقوق الفلسطينية) لالقاء كلمة في احدى لجنتي المؤتمر (في اللجنة الاولى ـ في موضوع «شهادات من المناطق المحتلة، ماذا حدث»؟) بصفته واحدا من الخبراء المعروفين في القضية الفلسطينية.

وسيشترك في المؤتمر رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد الذي هو احد الاعضاء البارزين في الرئاسة الدائمة للمؤتمر والنائبان تشارلي بيطون ومحمد وتد، ورئيس مجلس عرابة المحلي السيد محمد عبري نصار ورئيس مجلس طرعان الحاج يونس نصار والقس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي وسكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عوزي بورشطاين. بالاضافة الى ممثلي الهيئات والمنظمات الشعبية التالية:

اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل واتحاد الطلاب الجامعيين العرب و«كامبوس» ورابطة الجامعيين في الناصرة ولجنة الاطباء لمساعدة المناطق المحتلة وحركة النساء الدمقراطيات ولجنة حقوق المرأة ومنظمة كفى للاحتلال والسلام الاسرائيلي الفلسطيني واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

من اولى ثمار وقف الحرب العراقية ـ

● تتمة من صفحة١ ●

الطيران العراقي خلال الحرب.

واكد الوزير الايراني خلال زيارته انه سيتم تنظيف مجرى شط العرب من قبل العراق وايران معا طبقا لاتفاق الجزائر، الذي وقعه البلدان عام ١٩٧٥ والذي عاد العراق ورفض القبول به.

واكد وزير النقل الايراني من جهة ثانية انه سيعاد بناء منشآت المرافئ، تدريجيا في «بندر خميني» و «خور مشهر»، التي اصيبت اثر غارات الطيران العراقي. وبامكان مرفأ «بندر خميني» في وضعه الحالي استقبال ١٥ سفينة. واضافت وكالة الانباء الايرانية ان الوزير الايراني جال على عدد من الاهراءات قيد البناء، تتسع لـ ٧٠ الف طن.

ويذكر ان ناقلة نفط عراقية هي «عين زالا» محملة بالنفط العراقي الخام دخلت صباح السبت الماضي الخليج للمرة الاولى منذ ثمانية اعوام.

●ايران تطلق سراح سبعين اسيرا عراقيا معاقا●

وقررت ايران من طرف واحد اطلاق سراح سبعين أسير حرب عراقي معاق بمناسبة ذكرى عاشوراء الموافقة اليوم (الثلاثاء).

وحسب اذاعة طهران الملتقطة في باريس سيتم تسليم الاسرى الى الهيئة الدولية للصليب الاحمر.

ويذكر ان الهيئة الدولية للصليب الاحمر قدرت عدد الاسرى العراقيين في ايران بخمسين الفا. كما احصت حوالي ١٩ الف اسير ايراني في العراق. وينص قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ على تبادل اسرى الحرب بين البلدين.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ دائرة التثقيف المركزية

●تدعو جميع اعضاء الحزب العائدين من البلدان الاشتراكية الى المشاركة في الدورة التثقيفية القطرية التي ستعقد يومي الاحد والاثنين ٢٨ و ٨/٢٩ في قاعة «المؤتمر» ـ شارع مار يوحنا ـ ٣٩ في حيفا.

برنامج الدورة:

■ يوم الاحد ٨/٢٨ ـ الساعة ١٠ ـ ١٢ صباحا محاضرة عن «الاوضاع الاقتصادية الراهنة في اسرائيل». المحاضر: احمد سعد. الساعة ١٤٫٠٠ ـ محاضرة عن «تطورات القضية الفلسطينية». المحاضر: جورج طوبي.

■يوم الاثنين ٨/٢٩ ـ الساعة ١٠٫٠٠ ـ ١٢٫٣٠ محاضرة عن «اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي ـ المضمون والافاق». المحاضر: زاهي كركبي. الساعة ١٤٫٠٠ ـ ١٦٫٠٠ محاضرة عن «الجماهير العربية ومعركة الانتخابات». المحاضر: ابراهيم مالك. الساعة ١٦٫٠٠ ـ محاضرة عن «الاحزاب والقوى السياسية في اسرائيل». المحاضر: سالم جبران.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتئوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٨٢٧٤٩٢ و ٠٣/٨١٤٣٧٢.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

إضراب عام في بورما

● المظاهرات تجتاح عاصمة بورما ● نجوم السينما والمحامون والاطباء ينضمون الى المتظاهرين ويطالبون بتعدد الاحزاب ●

●بانكوك ـ و.ص.ف ـ نقل دبلوماسيون ان الاف المتظاهرين نزلوا، امس (الاثنين)، الى شوارع رانغون تلبية للدعوة الى الاضراب العام التي اطلقت للاطاحة بنظام الحزب الواحد في بورما.

واوردت المصادر المذكورة ان مواكب عدة سارت في شوارع العاصمة بالرغم من انتشار عسكري ضخم.

واعلن دبلوماسي تم الاتصال به من بانكوك ان «المدينة كانت هادئة في الصباح. لكن حوالي الظهر نزل المتظاهرون الى الشوارع بالالاف.. في مجموعات تضم المئات». واضاف من الصعب تحديد عددهم.

واوضحت المصادر ان الجيش كان موجودا بكثافة كبيرة ويقوم بدوريات مسرعة. وقدر بعض السكان عدد الجنود بـ ٣٠ الف رجل.

وأفادت شائعات بأن بعض الجنود فتحوا النار.

ويقال ان بعض كبار نجوم السينما في بورما اضافة الى المحامين انضموا الى المتظاهرين وتوجهوا الى الحشد.

ويعتبر الاضراب العام اختبارا حاسما لحزب البرنامج الاشتراكي في بورما الذي حاول نزع فتيل انتفاضة شعبية بتعيين وزير العدل مونغ مونغ، رئيسا للدولة الجمعة الماضي وهو اول زعيم مدني للبلاد منذ ٢٦ سنة.

واعلن الفنانون والكتاب امس الاول (الاحد) انهم سيلتزمون الاضراب العام مع الاطباء والمحامين ويشاركون في «تظاهرات سلمية». وطلبوا من العسكريين عدم اطلاق النار.

وفتح الجيش النار مرات عدة خلال الاسبوع الثاني من اب (اغسطس) الجاري لقمع انتفاضة في كل انحاء البلاد مما ادى الى وقوع الف قتيل والاف الجرحى، حسب تقديرات الدبلوماسيين. واقرت الحكومة انه تم احصاء ١١٢ جثة في مستشفى رانغون وحده.

وكان عنف عملية القمع ارغم الجنرال سين لوين على الاستقالة من الرئاسة بعد ١٧ يوما فقط من توليه السلطة.

ولم يرض استبداله بالرئيس مونغ مونغ المعارضين الذين يطالبون باجراء انتخابات حرة. ويرفض الرئيس الجديد هذا الامر وهو من المقربين من الجنرال ني وين، الذي حكم بورما بيد من حديد طوال ٢٦ سنة قبل ان ينسحب لمصلحة سين لوين في تموز الماضي.

دول العالم النامي بحاجة الى (٤٣) مليار دولار لترميم طرقها

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ أكد تقرير للبنك الدولي نشر، امس الاول (الاحد) ان دول العالم الثالث بحاجة الى ٤٣ مليار دولار لترميم طرقها.

وحسب التقرير فان ثلث الطرق المرصوفة في ٨٥ بلدا هي بحاجة الى ترميم. وهناك ٤٠ بالمئة من الطرق المرصوفة، حاليا، وهي بحالة جيدة نسبيا ستكون بحاجة الى أصلاح في العشر سنوات المقبلة بكلفة ٤٠ مليار دولار.

ويرى البنك ان كلفة ترميم الطرق تصل الى ١١ مليار دولار في امريكا اللاتينية بينما هي بحدود ٩٫٣ مليار دولار في شرق أسيا والكلفة نفسها في افريقيا والشرق الاوسط.

ويشير التقرير الى أنه كان بالامكان توفير الـ٤٣ مليار دولار لو ان الدول المعنية صرفت ١٢ مليار دولار على صيانة طرقها في السنوات العشر الماضية. ويشير البنك الدولي الى أن أعمال الصيانة الروتينية تكلف حوالي ٤٨٠ دولارا للميل /١٫٦ كم بينما تبلغ كلفة إعادة بناء طريق حوالي نصف مليون دولار للميل الواحد.

٧٣٠ قتيلا محصلة الزلزال في الهند ونيبال

● نيودلهي ـ «و.ص.ف» ـ أفادت الصحف الهندية أمس (الاثنين) أن الزلزال الذي ضرب النيبال وشرق الهند امس الاول (الاحد) أوقع على الاقل ٧٣٠ قتيلا.

ولم يصدر بيان رسمي هندي لكن معظم الصحف تشير الى مقتل نحو ٤٥٠ شخصا في ولاية «بيهار» (شرق الهند) وحدها جراء هذا الزلزال وهو الأخطر في هذه المنطقة منذ ٥٠ سنة.

وأوردت وكالة «برس ترست» الهندية، نقلا عن معلومات رسمية، مقتل ٢٠٠ شخص في ولاية «بيهار» الى حيث كان يتوقع ان يتوجه رئيس الوزراء الهندي، راجيف غاندي أمس (الاثنين). كذلك نقلت الصحافة مقتل خمسة اشخاص في دارجيلنغ (البنغال الغربي).

وكانت اذاعة النيبال الرسمية أعلنت امس الاول (الاحد) ان حصيلة الزلزال في النيبال بلغت ٢٨١ قتيلا واكثر من الف جريح.

كذلك ادى الزلزال الذي بلغت قوته ٦٫٥ درجات حسب سلم ريختر ٩١ درجات) الى تدمير او الحاق اضرار بنحو ٣٥ الف مبنى وخصوصا في مدينتي مانغر ودار بهانغا (٤٠٠ كم شمال غرب كالكوتا) قرب الحدود النيبالية.

ولوحظت ارتجاجات شمال وسط الهند.

برافدا:

مصير ضياء الحق كان مثل مصير العديد من الحكام اعوان امريكا

* تنفي اية مسؤولية سوفييتية عن مصرع الرئيس الباكستاني *

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ قارنت صحيفة «البرافدا» أمس (الاثنين) نهاية الرئيس الباكستاني ضياء الحق المأساوية بمصير قادة آخرين اقاموا علاقات وطيدة مع الولايات المتحدة ونفت نفيا قاطعا اية مسؤولية للاتحاد السوفييتي في وفاته.

وقالت الصحيفة، الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي «هناك قاعدة مرعبة في مصير القادة الذين تركوا الامريكيين يكبلون أيديهم. فبعد ان فر شاه ايران من بلاده وحتى وفاته لم يجد أي بلد يلجأ اليه. وشهد الرئيس الفليبيني فرديناند ماركوس حقوقه المدنية تنتزع منه بينما قتل الرئيس المصري، انور السادات في اثناء استعراض عسكري وها هو ضياء الحق يلقى مصرعه هو ايضا».

واضافت ان الولايات المتحدة لعبت «دورا مشؤوما في مصير » رئيس دولة باكستان.

وشجبت الصحيفة بشدة، من جهة اخرى، ما يتردد من أنباء حول تورط موسكو في وفاة الرئيس الباكستاني ناعتة مروجيها بال «قصور» و «تجاهل حقيقة الوضع» في باكستان او ترويج «اختلاقات سيئة النية».

أحر التعازي

الى زوج الفقيدة وجميع افراد عائلتها بوفاة المرحومة الغالية «روزيت سلباق» لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

مجلس حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة الناصرة

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى آل موسى بوفاة فقيدهم المرحوم القائد النقابي جمال موسى.

عزاؤنا في فقدانه ان نواصل دربه الكفاحي من اجل المساواة والسلام العادل.

لجنة قطاع البطوف الحزبية

■ تعازينا الحارة ■

بوفاة قائدنا ومعلمنا ورفيقنا الغالي جمال موسى تعازينا الى زوجته واخيه واختيه وولديه وجميع اقاربه ورفاقه.

حركة النساء الدمقراطيات ـ قطاع البطوف

تعزية

الى رفاقنا في منطقة عكا الحزبية وجميع آل موسى: أحر التعازي بوفاة القائد الكبير جمال موسى.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ كابول

جبهة كابول الدمقراطية

تدعو جميع اعضاء الجبهة لاجتماع الكادر الذي سيعقد اليوم، الثلاثاء ٨٨/٨/٢٣، الساعة السابعة مساءً في بيت السيد محمد مرشد (ابو كمال). نقاط البحث:

١. بيان السكرتارية، يقدمه: محمد هيبي ومحمد علي طه.
٢. انتخاب مكتب الجبهة.

يتحدث: ابراهيم مالك عن الجبهة القطرية.

□ شكر وتقدير □

فرع الشبيبة الشيوعية في كوكب يقدم شكره للأخوة اصحاب محلات مطبعة التقدم والمعهد العربي للتكملة المهنية ـ سخنين ولأنوار عرابة ومعرض أزياء الشرق من عرابة على دعمهم المادي لمخيم السلام الثاني للأطفال في كوكب.

٦ قتلى في حريق في نيويورك

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ أفادت السلطات ان ستة اشخاص توفوا امس الاول (الاحد) في حريق دمر أحد النوادي في حي برونكس في نيويورك حيث عرقل جمهور مذعور اعمال رجال الاطفاء.

«انها حالة من الذعر الكامل» على حد قول أحد رجال الاطفاء الذي أضاف أن الشوارع كانت مكتظة بالناس الذين حاولوا انتزاع معدات رجال الاطفاء لمساعدة أهاليهم المحاصرين بالنيران.

خمسة اشخاص قتلوا في الحريق وتوفي سادس في المستشفى، كما قال الناطق باسم دائرة الإطفاء جون موليغان. واضاف ان تحقيقا يجري لتحديد سبب الكارثة وانه تم اكتشاف آثار سائل سريع الاشتعال.

وقدرت السلطات ان ٩٠ شخصا كانوا موجودين في النادي الواقع في الطابق الارضي من مبنى والذي كان احد بابيه مغلقا بالمفتاح. وقد تمكن بعضهم من الفرار بتحطيم حائط خلفي للمبنى.

الملك حسين ينهي زيارته للامارات العربية

● ابو ظبي ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة انباء الامارات العربية المتحدة ان الملك حسين غادر امس (الاثنين) ابو ظبي عائدا الى عمان بعد ان اجرى لقاء ثانيا على انفراد مع رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان.

كذلك اجرى الوفد المرافق برئاسة رئيس الوزراء، زيد الرفاعي، محادثات مع المسؤولين في دولة الامارات.

واوضحت المصادر نفسها ان المحادثات تناولت الوضع في الخليج وفي الاراضي المحتلة.

تعيين وزير جديد للخارجية الاسترالية

● كانبيرا ـ «و.ص.ف» ـ اعلن امس (الاثنين) في كانبيرا رئيس الوزراء الاسترالي، بوب هوك ان وزير النقل والاتصالات، غاريث ايفانس سيحل مكان وزير الخارجية الحالي، ويليام هايدن الشهر القادم.

وكان هايدن قدم استقالته، الاسبوع الماضي، ليتسلم منصب الحاكم العام.

من جهة ثانية يحل روبرت راي في منصب وزارة الهجرة مكان الوزير الحالي كلايد هولدينغ الذي اصبح وزيرا للفنون والاراضي.

كما حل رالف ويليامس مكان غاريث ايفانس في وزارة النقل والمواصلات.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ اللد

اعلان وفقاً للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

تعلن بهذا انه قدمت خارطة من قبل السيد حسونة سفيان لادارة محددة في بناية قائمة في شارع «هحشمونائيم» ١٥، حوض ٤٠١٩ قسيمة ٣٩ للمصادقة على استعمال إستثنائي لسنة واحدة.

بامكان كل معني الاطلاع على الخارطة المذكورة اعلاه بمكتب مهندس مدينة اللد في ساعات الدوام مجانا.

كل صاحب ارض أو بناء، او مستأجر يرى نفسه متضررا من جراء التصريح بامكانه تقديم اعتراضه منمقا للجنة المحلية، مع ذكر العنوان بالتفصيل.

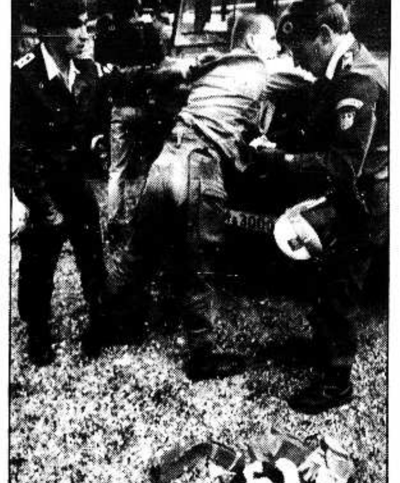
تقبل الاعتراضات خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

مكسيم ليفي ـ رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

* أجمل باقة ورد *

الى الأخت الغالية سهير مصالحة وعريسها ابراهيم زعبي بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

محمد مصالحة والعائلة



■ الافعى النازية.. ماتزال ترفع رأسها!

● افراد الشرطة في مدينة وونزايدل في المانيا الغربية يعتقلون احد أفراد التنظيم اليميني المتطرف (النازي الجديد) بعد ان ادى التحية النازية مع زملائه ـ في الذكرى السنوية الثانية لوفاة نائب هتلر رودولف هيس. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف») ●

فصل مدير اعدادية مجدل شمس ومعلمين في ثانوية «مسعدة»

* الفصل سياسي والهدف التخويف والتجهيل *

● مجدل شمس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تلقى الاستاذ فايز حمود صفدي قرارا بفصله من سلك التعليم بعد ان امضى اكثر من عشر سنوات مديرا لاعدادية مجدل شمس في هضبة الجولان السورية المحتلة.

والاستاذ فايز بمهنة التعليم من قبل الاحتلال الاسرائيلي. وشغل في الاعوام الاولى للاحتلال مديرا لمدرسة مجدل شمس الابتدائية، وهو يحمل شهادة بي.اي بموضوع الجغرافيا ودبلوم في التربية من دار المعلمين «غوردون» بحيفا وحاصل على جميع نقاط التكملة في التدريس.

وعندما اجتمع بالمسؤول الاسرائيلي عن شؤون التعليم في الجولان، اهرون زبيدة، ليفهم منه الاسباب التي ادت الى فصله من عمله. افاده الاخير، ان الاسباب سياسية ولها ضلع بالفعاليات الوطنية على ارض الجولان والتي شارك فيها مؤخرا ولها ضلع ايضا بموقفه السلبي من المخيم السلطوي الذي اقيم مؤخرا في موقع «حورشات طال» (الشجرات العشر) والذي لم ينجح، كما ترغب السلطات، بسبب مقاطعة المواطنين وتحذير بعض المعلمين طلابهم من الاشتراك فيه.

وابلغ ايضا بالفصل من ثانوية مسعدة كل من الاستاذ مجيد فارس القضماني، الحاصل على شهادة بي.اي في الجغرافيا والاستاذ اسعد ملحم صفدي الذي يعد لشهادة الدكتوراة في البيولوجيا في التخنيون، علما بانه الوحيد في المنطقة المجاز لتعليم هذا الموضوع.

وكانت سلطات الاحتلال فصلت من قبل كلا من الاساتذة: ناظم خاطر وبهجت مرعي وغسان ابو صالح على خلفية سياسية.

ومما يجدر ذكره ان سياسة الفصل تتبعها السلطات المحتلة منذ اول سنوات الاحتلال لتخويف المعلمين ومحاربتهم بلقمة العيش ولكن ذلك لن يحقق ما تبتغيه هذه السلطات.

ويثير قرار فصل المعلمين الوطنيين سخط الاهالي في الجولان السوري المحتل، ويعتبرونه خطوة اخرى في سياسة التجهيل وضرب مستوى التعليم في المدرستين الاعدادية والثانوية.

افادات الجنود تؤكد ان المجزرة

● تتمة من صفحة١ ●

عدد من الجنود (في الاحتياط) الذين يخدمون في معسكر الاعتقال الرهيب في النقب (انصار ٣) ويؤكدون فيها انه «لم تكن هنالك اية حاجة لاطلاق الرصاص الحي اذ لم يكن الوضع يشكل خطرا على الحياة»!

ويضيف الجندي، في افادته: «المعتقلون كانوا محتجزين وراء اسوار عالية والبوابة كانت مقفلة. لم يكن اي اتصال جسماني بين المعتقلين وبين الجنود ولذلك فان اطلاق النار لم تكن له اية حاجة او اي مبرر، على الاطلاق»!!

ويؤكد الجنود الاخرون ايضا، الذين استمع مراسل «معريف» الى افاداتهم، صحة هذه الرواية وصحة الافادات السابقة حول حقيقة ما جرى في المعتقل حتى لحظة وقوع المجزرة («الاتحاد» ـ امس).

ويقول الجندي (في الاحتياط) المذكور: «لم يكن هنالك أي احتمال لان يهاجم المعتقلون الجنود والسجانين». فيما اكد جنود اخرون انهم حين ارادوا اخراج احد المعتقلين المصابين من القسم لمعالجته لم يتمكنوا من ذلك «لان البوابة كانت مقفلة ولم يكن لدى اي من الجنود مفتاح لفتحها»!! ـ «الامر الذي يؤكد انه لم يكن اي خطر على حياة الجنود» ـ حسبما يؤكد هؤلاء الجنود انفسهم!

ويقول جندي اخر لا يزال يخدم في معسكر «انصار ٣» ان «القضية كلها بدأت بمشكلة محلية صغيرة جدا في احد الاقسام. وكان بالامكان حلها بسهولة وبسرعة بدون اي ضرر. ولكن الرد العدائي كان غبيا واشعل المعسكر كله. نحن، الجنود، نشعر بالاهانة والاحباط. المعتقلون انتصروا علينا في هذه القضية»!

هذا، ويذكر ان الكنيست ستعقد يوم الاثنين القادم (٨/٢٩) جلسة خاصة بناء على طلب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لبحث تفاصيل المجزرة الرهيبة في «انصار ٣»)

التحرك الدبلوماسي الفلسطيني الواسع

● تتمة من صفحة١ ●

البرلمان الاوروبي عن استعداده لتشكيل وفد فلسطيني من قبل منظمة التحرير الفلسطينية فورا لاجراء مفاوضات سلام مع اسرائيل. واضافت ان عرفات يأتي الى ستراسبورغ ومعه هذه المرة غصن زيتون وانتفاضة.

وكشفت المصادر ذاتها عن ان عرفات سيلقي خطابا مماثلا في الشهر ذاته في الجمعية العمومية للامم المتحدة. واضافت ان منظمة التحرير الفلسطينية سترسل وفودها الى عدد من العواصم الاوروبية وخاصة الى دول عدم الانحياز والمنظومة الاشتراكية للتنسيق معها من اجل تكثيف جهودها خلال الدورة القادمة للجمعية العمومية للامم المتحدة القادمة للحصول على تاييد اغلبية الدول الاعضاء في الجمعية العمومية تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة.

ومن جهة اخرى اكد عضو اللجنة المركزية لـ«فتح»، صلاح خلف (ابو اياد) في فيينا، امس الاثنين، ان الاعلان عن تاسيس الدولة الفلسطينية يمكن ان يتم على اساس قرار الامم المتحدة الصادر في العام ١٩٤٧ ، وان م.ت.ف. ستقبل بحدود الدولة الفلسطينية خاضعة للمفاوضات التي يقرها المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات. واضاف «اننا نقبل بحدود اقل من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اذا اقر ذلك المؤتمر الدولي».

واكد ابو اياد ان الفلسطينيين لا يقبلون اتهامات حكام اسرائيل بانهم يريدون القضاء على اسرائيل.

ومن جهة اخرى يزداد قلق حكام اسرائيل كلما كثفت م.ت.ف. من تحركها الدبلوماسي لشرح الموقف الفلسطيني وقبولها اجراء مفاوضات مع اسرائيل حول الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لاقامة الدولة الفلسطينية على اساس قرارات الامم المتحدة وكلما اقترب موعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الذي سيعلن خلاله عن تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة.

فقد اعلن وزير الخارجية، شمعون بيرس، ان خطوة الاعلان عن حكومة فلسطينية في المنفى دون التخلي عن الميثاق الوطني الفلسطيني تعتبر خطوة من اجل اعلان الحرب ضد اسرائيل وليس من اجل الاستقلال!!! وفي الوقت ذاته يتجاهل رئيس الوزراء، اسحاق شمير، ما اعلنه الاردن مؤخرا، لاهثا وراء الخيار الاردني، الذي الغته الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين دون رجعة اليه: حيث يقول خلال زيارته في بيتح تكفا، امس الاول الاحد، « يجب اجراء مفاوضات مع الاردن في نهاية المطاف. يوجد لنا مع هذه الدولة حدود مشتركة وطويلة. ومن المهم ان تكون اتفاقية السلام معها شكلية»!!!

١٢١ـ قوى عاملة مطلوب

١. كهربائي ـ مؤهل ذو خبرة
٢. خياطات ـ فرق مع سيارة
٣. حدادون + فرق
٤. نجارون + مساعدون
٥. عمال لحام ذوو خبرة
٦. وكلاء لقوى عاملة
٧. مجلسون + ميكانيكيون

للاتصال ت: ٠٤/٦٧٨٢٤١ ـ المكتب ـ حيفا او مع باسم ـ ت: ٠٤/٨٦٧٢٨٦ ـ شفاعمرو

أحر التهاني

الى العزيزين ميلاد سمرة وزوجته والى باسم سمرة وزوجته بولادة الحفيد/ الابن «ميلاد». نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه وجديه.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عبلين

* أجمل باقة ورد *

نهديها الى صادق حسن كوري وعروسه بمناسبة الزفاف. الف مبروك و«بالرفاء والبنين».

اعضاء الحزب والجبهة ـ الطيرة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللد

□تدعو الجمهور الكريم لحضور الاجتماع الشعبي الذي تعقده بمناسبة افتتاح المعركة الانتخابية وذلك يوم الاربعاء ٨/٢٤، الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب في اللد. يتكلم في الاجتماع القائد الجبهوي عضو الكنيست توفيق طوبي

● الدعوة عامة ●

* اجمل باقة ورد *

● الى عمر عكاشة وعروسه عريفة بمناسبة الزواج.
● والى محمد غنايم وعروسه شهيرة بمناسبة الزواج.
● والى سهير مصالحة وعريسها ابراهيم زعبي بالخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ دبورية

* احر التهاني *

● الى صبحي خليفة وعروسه بالزفاف.
● والى نائل ابو زينة وعروسه بالزفاف.
● والى عزيز ابو زينة وعروسه بالزفاف.
● والى محمد اسماعيل واخيه مصطفى بالزفاف.
● والى محمد خالد يوسف محاميد بالزفاف.
● والى سنبلة الهنود جبارين وخطيبها سهيل جبارين بمناسبة الخطوبة.

الف مبروك وبالرفاء والبنين

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ ام الفحم



الانتفاضة.. وغصن الزيتون!

□ أعلنت مصادر فلسطينية رسمية ان رئيس م.ت.ف، ياسر عرفات، سوف يعلن في خطابه امام البرلمان الاوروبي في الشهر القادم ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة، تماما، لتشكيل الوفد الرسمي الفلسطيني للمشاركة في المؤتمر الدولي ومفاوضة اسرائيل لتحقيق السلام العادل.

كما قالت هذه المصادر، انه بعد نشر وثيقة بسام ابو شريف ونشر الموقف البرنامجي المتكامل الذي طرحه صلاح خلف (ابو اياد) فان خطاب عرفات المرتقب سوف يشكل اعلانا رسميا باسم المنظمة، امام المجتمع الدولي عن استعداد المنظمة للسلام. وبحق، قالت وكالات الانباء امس، ان هذا يشكل انعطافا هاما، نوعيا، اذ ينسحب البساط، كليا، من تحت كل الذرائع والحجج الاسرائيلية الرسمية التي استفادت، في الماضي، من مواقف عربية وفلسطينية «رفضية» كما استفادت من الغمغمة وعدم الوضوح، واطلاق التصريحات الواقعية ثم تكذيبها.

الآن الصورة راسخة وواضحة. الشعب الفلسطيني ممثلا بقيادته الشرعية الوحيدة ـ م.ت.ف ـ مستعد رسمياً للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل، على اساس انهاء الاحتلال واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

ان هذا الحسم السياسي المبدئي والواقعي، من قيادة الشعب الفلسطيني يتزامن ويتداخل ويندمج بالانتفاضة البطولية للشعب في المناطق المحتلة. فكأننا بالشجاعة الشعبية القتالية في مواجهة الاحتلال تثمر شجاعة سياسية دبلوماسية، واقعية، تعمل لتحقيق السلام.

إن الجماهير العربية الفلسطينية ـ مواطني دولة اسرائيل ـ ترحب ترحيباً صادقاً وعميقا بهذه التطورات السياسية العميقة في م.ت.ف والحقيقة ان الوثائق الصادرة عن الهيئات التمثيلية لجماهيرنا، بعد محاولة اغتيال رؤساء البلديات في الضفة الغربية وعشية اضراب «يوم السلام» تتفق اتفاقا كاملا مع هذا التطور، بانتهاج الواقعية وبالدعوة الى دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. ونحن كأبناء مخلصين وبررة لشعبنا العربي الفلسطيني وكمواطنين في دولة اسرائيل لنا مصلحة مزدوجة بتحقيق السلام العادل.

والمجموعات الهامشية التي ترفض هذا التطور انطلاقاً من مواقف رفضية هي قليلة العدد وضعيفة التأثير ولن تغير من الصورة الحقيقية. ونحن ندعو جماهيرنا العربية وهيئاتها ومؤسساتها واطاراتها المختلفة الى العمل النشيط تضامنا مع الانتفاضة، واستنكارا للقمع الارهابي الدموي الاحتلالي ولسياسة الطرد من الوطن، وتأييداً لبرنامج السلام المقبول عالمياً، العادل والواقعي الذي يصبح الآن البرنامج الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ان تطورات تاريخية عاصفة في الافق القريب، وعلينا ان نعد العدة للمشاركة في تعجيل هذه التطورات. فقضية السلام العادل هي قضيتنا المباشرة، كما ان معركتنا للمساواة القومية والمدنية وللبقاء في ارض آبائنا واجدادنا، في الوطن ودفن مشاريع «الترانسفير» هي معركة ترتبط ارتباطاً عضوياً بالنضال من اجل السلام.

(«الاتحاد»)

الحكومة واحزابها عملت على تمزيق جماهيرنا العربية ونحن عملنا لبناء وحدة الصف .. وخطنا انتصر !

* «من حق جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة، اعتمادا على تاريخنا ورصيدنا وعلى برنامجنا الصحيح والواقعي وعلى مصداقية قيادتنا التي نبتت من قلب الناس، ان تطلب ثقة شعبنا واصواته في المعركة الانتخابية المصيرية القادمة» *

● بقلم: سالم جبران ●

□ مخيمات العمل التطوعي التي ظهرت وازدهرت في مدننا وقرانا، حيث ادارات السلطات المحلية هي ادارات وطنية ـ جبهوية تعكس وتجسد التطور السياسي ـ الاجتماعي العميق الذي حدث في مجتمعنا. فمن ناحية قامت الادارات الوطنية ـ الجبهوية، بالتحالف الاخوي بين الشيوعيين وكل الوطنيين الصادقين الآخرين، ومن ناحية ثانية انطلقت وتفجرت الطاقات الشعبية الواسعة التي لا تطلب التطور فقط بل تكافح للتطور وتصنع التطور وتشكل درعا شعبياً للسلطة المحلية المخلصة.

مثل هذه المخيمات تقام سنويا في الناصرة وام الفحم وطمرة وعيلبون وعرابة وجديدة والرامة وغيرها. وليس صدفة ان هذه الظاهرة المباركة ظهرت في حياة شعبنا بعد الانتصار التاريخي للناصرة في كانون ١٩٧٥. كما انه ليس صدفة ان «يوم الارض» الخالد ٣٠ آذار ١٩٧٦ جاء بعد انتصار الناصرة مباشرة وليس قبله. كما انه ليس صدفة ان اللجنة القطرية للرؤساء تغيرت تغيرا جذريا، من اطار راكد بادرت السلطة لاقامته قبل ١٩٧٥ ، الى اطار وطني موحد للصف، بالذات بعد قيام وتعزز مرحلة انتصار الجبهة.

ما هي ملامح التطور السياسي ـ الاجتماعي ـ البلدي في مجتمعنا، وما هي الاستنتاجات من هذا التطور للمستقبل؟

* في الخمسينات وبداية الستينات كانت السلطة الظالمة تفرض الحكم العسكري وتنهب الارض وتنشر العدمية القومية وتحاول ان تنهب الهوية القومية واللغة القومية والثقافة القومية لشعبنا. ومع كل هذا سعت الى تمزيق شعبنا على اساس عائلي وعلى اساس طائفي وعلى اساس كل شكل اخر ممكن. وكانت التفرقة وبعثرة الصفوف من وجهة نظر السلطة شرطا لتسهيل عملية نهب الارض ومصادرة الارادة الوطنية.

* في تلك الفترة كانت الحكومة واحزابها تنهب، ايضا، اكثرية الاصوات للمباي والمفدال واحدوت هعبودا والمبام والقوائم «العربية» العميلة للمباي. والحكومة كانت، وما تزال، بحاجة الى اصوات الناخبين العرب لهدفين: اولا تزييف الارادة الوطنية واظهار العرب راضين جدا من الوضع داخليا مؤيدين لسياسة الحكومة تجاه شعبنا، وثانيا لحجب الاصوات عن الشيوعيين اقيما بعد: (الجبهة) اطار النضال الشعبي المثابر ضد الاضطهاد القومي ومن اجل احقاق الحقوق الوطنية لشعب الفلسطيني.

* خلال الخمسينات والستينات نشرت الحكومة واحزابها فرية كبرى مفادها ان الشيوعيين يقولون: «كل من ليس معنا ـ ضدنا». مفادها ان الشيوعيين يعتقدون بانهم هم، وحدهم، الوطنيون الصادقون وكل من عداهم ليسوا وطنيين. الحكومة ارادت بهذا الافتراء ان تعزل الشيوعيين عن القوى الوطنية الاخرى، عن الشعب عموما، لاضعاف نضالهم ولابقاء الشعب اسير السياسة الاضطهادية القمعية الاقتلاعية.

* الحكومة وأحزابها استخدمت العائلية والطائفية والافكار المحافظة و«القيادات» التقليدية الرجعية ونظام المخترة، لمنع التطور الاجتماعي الطبيعي في مجتمعنا، لمنع انتشار الافكار العصرية والقيم العصرية، لمنع التطور العصري الطبيعي لمجتمعنا.

هذا ما أرادته السلطة الظالمة وما سعت اليه. واستخدمت لتنفيذه الحكم العسكري والسجون والمنافي وقطع الارزاق. ولكن ماذا اردنا نحن، وماذا تحقق؟

ان خط تفكيرنا وممارستنا كان ويبقى مناقضا تماما لخط السلطة الظالمة. ارادوا لنا التمزق وبعثرة الصفوف طائفيا وعائليا والتخلف الاجتماعي والسكوت على «الامر الواقع» واليأس من امكانية التغيير الى الافضل. واردنا نحن لشعبنا وحدة الصف، الاتحاد حول المصلحة العامة، التسامح والالفة والتعاون، وبناء وحدتنا الوطنية ـ الدمقراطية من كل الطوائف والعائلات والفئات الاجتماعية. ومقابل كل خط السلطة الظالمة طرحنا شعارنا: «كل الطوائف طائفة واحدة، كل العائلات عائلة واحدة، المصلحة العامة تجمعنا». وخلال هذا احترمنا المشاعر الدينية والتراث الديني لكل الطوائف فالتراث الديني جزء عضوي من تراثنا القومي.

وحصيلة الاربعين عاما الماضية هي اننا حققنا انتصارات ضخمة، سياسيا واجتماعيا وثقافيا وفكريا.

* نحن اليوم اقلية قومية عربية فلسطينية ذات انتماء راسخ وساطع وذات وعي وطني ـ سياسي عميق. ان كل الانتماءات الصغيرة، الضيقة، تنصهر في الانتماء الاوسع والاشمل.

* لدينا طبقة عاملة قوية وواعية وذات كرامة طبقية ووطنية راسخة. وهي العمود الفقري لشعبنا، اقتصاديا وسياسيا. وكل الاعراس الوطنية، «يوم الارض»، «يوم السلام»، «يوم المساواة»، وغيرها، لم يمكن ممكنا ان تنجح بدون الدور الريادي للعمال، للطبقة العاملة.

* لدينا فئة متقفين ومتعلمين كبيرة. اكثر من ١٠١ الاف خريج جامعي واكثر من ٥١ الاف طالب وطالبة في الجامعات. واكثر من ٣٦١ الف طالب وطالبة على مقاعد الدراسة الثانوية. هؤلاء هم كنز ثقافي ـ حضاري لشعبنا وقد تحقق هذا ليس بفضل سياسة الحكومة «التعليمية» بل ـ على الرغم من سياسة الحكومة!

* جرى تطور كبير ومتسارع في المكانة السياسية ـ الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ الثقافية للمرأة في مجتمعنا. الآن هناك عشرات الآلاف المتعلمات العاملات النشيطات في كل مجالات حياتنا. كما ان النساء العاملات في المصانع والمشاغل هن قوة اجتماعية واقتصادية ودمقراطية في شعبنا.

* ان قيام الجبهة وانتصارها في الناصرة، في العديد من قرانا، وقطريا كان تتويجا لعملية سياسية ـ فكرية ـ اجتماعية وليس لاحتياجات طارئة. فالمصلحة المشتركة في النضال ضد الاضطهاد القومي، في سبيل قضية شعبنا، المصلحة في المساواة القومية والمدنية، والاستعداد للنضال المشترك ـ هي الاساس هذه الوحدة. ولقد انهارت كل اكاذيب السلطة الظالمة المشككة بالشيوعية ورأى الشعب ابناءه الشيوعيين يبادرون للوحدة ويضعون المصلحة العامة فوق اية مصلحة، بعيدا عن اية «فئوية» ضيقة او مصلحية حزبية ضيقة. ان كل مصلحة الشيوعيين كانت، وتبقى، المصلحة العامة للعمال، للشعب كله. ولا مصلحة للشيوعيين ضد او خارج المصلحة العامة للشعب.

ولقد حدث منذ ١٩٧٥ نهوض مستمر في الوحدة وترسخ مستمر للمناخ الجبهوي وتغلغل مستمر للقيم الجبهوية بين كل قطاعات شعبنا.

هل تقبل الحكومة، بطيبة خاطر، بهذا التطور؟ مستحيل. ولذلك صعدت الحكومة وجهازها واحزابها من الهجوم السياسي ـ الفكري ضد جبهتنا. ضد طريقنا. كما صعدت من التآمر الظلامي ضد قياداتنا الجبهوية وتحريض ضعاف النفوس وذوي النفس القصير واصحاب النزوات الانانية والعقليات الاستعلائية، ضد جبهتنا.

ان اقامة «الحركة التقدمية»، واقامة التيارات المتعصبة المتجرة تجارة مؤسفة بالمشاعر الدينية وبعض الاطارات «العربية» الأخرى المدونة للجبهة هي بعض ردود الفعل الرجعية، الارتدادية، على مرحلة وحدة الصف الوطنية ـ الجبهوية، كما ان حملات الهجوم الساقط والتجريح الشخصي والاساءة ونشر الاكاذيب والاشاعات ضد قياداتنا الجبهوية، من السلطة مباشرة، ومن اوراق صفراء، نموها السلطة الظالمة، تدخل في اطار محاربة التطور الجديد. محاربة وحدة الصف الوطنية ـ الجبهوية.

* * *

اننا نعتقد ان المصلحة الوطنية ـ الدمقراطية للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل في النضال الناجح ضد نهب الارض وهدم البيوت والتسيير ضد مجالسنا، ضد العنصرية والترانسفير تتطلب تقوية وحدة الصف الوطنية ـ الجبهوية، تقوية الجبهة.

كما ان مشاركة جماهيرنا مشاركة نشيطة في المعركة ضد الاحتلال ولاحقاق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني، بما فيها تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، بقيادة م. ت. ف الى جانب دولة اسرائيل، تتطلب تقوية وحدة الصف الوطنية ـ الجبهوي، تقوية الجبهة. لم تكن ولن تكون يوميا «وطنية» معادية للحزب الشيوعي، معادية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. فهذه «الوطنية» هي اختراع المبام في ١٩٥٩ ، واختراع اوري النيري، وهي في الحقيقة اختراع الولايات المتحدة وكل من لا يكن لشعبنا الا العداء، والضغينة والحقد.

كما ان امنائه السياسية والاجتماعية والثقافية والاخلاقية لشعبنا تتطلب بتر الاساليب المعيبة، الساقطة، في العمل السياسي القائمة على التجريح والتحريض والتشويه والصراع دفاعا عن الراي، يجب ان يكون موضوعيا وصريحا، من خلال الثقة بعقل شعبنا ووعيه وحكمته. ان الغاية لم تبرر يوما ولا يجوز ان تبرر الواسطة اذا كانت الواسطة غير اخلاقية.

نحن ندعو ونبادر الى النقاش والصراع في الآراء حول اية قضية حولها نقاش، حول كل القضايا، علنيا لنكن بيننا، امام الجمهور، نقاش صريح، علني، وصادق. لنجعل البرامج والمواقف تتصارع. لنجعل الحجة تواجه الحجة المضادة. وليكن شعبنا الواعي والمجرب هو الحكم والفيصل. واما الاساليب الساقطة التي تلوث بيئتنا السياسية ـ الاجتماعية فيجب اقتلاعها تماما وبترها من حياتنا العامة.

* * *

على ضوء هذه الرؤية الواضحة، الصريحة، الشاملة، فاننا نعتقد بأن من حق جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة ان تطلب ثقة جماهيرنا العربية ـ ان تطلب تأييدها السياسي وان تطلب اصواتها. ونحن، اعتمادا على تاريخنا الطويل ومصداقية برنامجنا وصدق قياداتنا ومسلكنا السياسي ـ الاجتماعي النظيف الذي لا هم له سوى مصلحة الشعب. نستحق، حقا، ثقة شعبنا. ولسوف نحصل على ثقته الواسعة في انتخابات الكنيست القادمة. □□

(● المقاطع الاساسية من محاضرة القيت في الليلة الثالثة من ليالي مخيم العمل التطوعي في طمرة، مساء الجمعة ١٩/٨/٨٨. وكان موضوع المحاضرة «العناصر الاساسية في تطور الجماهير العربية السياسي ـ الاجتماعي» ●)

● الانتصار التاريخي للجبهة في انتخابات بلدية الناصرة، في كانون الاول ١٩٧٥. (صورة من ارشيف «الاتحاد») ●

اقرأوا وثيقة الانتفاضة. ! حكم السلام اقوى من الكفر به

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● عندما تكلمت الانتفاضة، وما تزال تتكلم، حاولوا، وما يزالون خنق صوتها بالحديد والنار، وقصر باعهم عن ذلك.. فباية وثيقة ترى سيصدقون؟

وكانت وثيقة ابو شريف، فقالوا «لا جديد» و «لم يصلنا النص الكامل» فلما وصل، قالوا: «انه يتحدث باسمه». وهكذا لم يكلف احد الراسين نفسه عناء الرد على الوثيقة.

حتى وثيقة «الجارورة» كما اطلقوا عليها، التي تقصدوا تسريب محتوياتها ـ على ذمتهم ـ لم يفعلوا ذلك الا بهدف استخدامها مطرقة ورافعة، مطرقة يدقون بها رأس «المعتدلين» ورافعة للمتطرفين بحيث اختلط حابل هؤلاء بنابل اولئك وما عاد يفصل الطرفين الا خيطا دقيقا بالكاد يبين. وحصدوا من التسريب غير ما بذروا.

ثم كان بيان «ابو اياد»، فأطار البقية الباقية من عقولهم. وكان لتوقيت البيان بعد خطوة الملك حسين بفك الارتباط القانوني والاداري بالمناطق الفلسطينية المحتلة، وقع الصاعقة على رؤوس الاحتلاليين.

لقد اشترطتم «الاعتراف» باسرائيل، و ٢٤٢ ، فجاء بيان «ابو اياد» ليؤكد هذا. واشترطتم تغيير «الميثاق الفلسطيني»، فتحدثت الوثيقة عنه بأنه لم يعد له معنى، فماذا تريدون؟. «فالفرج العربي» لن يأتيكم هذه المرة. وعبثا تنتظرون.

وقبل بيان «ابو اياد» كتب دان مرجليت («هآرتس» ٩/٨/٨٨) عن وثيقة «الجارورة» فقال: «ان وزن الوثيقة وان كان ما يزال موضع خلاف، الا ان محصلتها ايجابية. فمن يوافق عليها انما يدير ظهره للميثاق الفلسطيني. ومن يؤيدها انما يعني تخليه عن بنود الميثاق الداعية الى ابادة دولة اليهود والترنسفير لمواطنيها. ومن يوافق على المساومة ما اذا كان خط الحدود يمر من شمال نهاريا او جنوبها، يكون تنازل عن تصفية الكيان الصهيوني».

دان مرجليت ينطلق في نظرته من منظار صهيوني كما نرى، ومع ذلك يرى في وثيقة «الجارورة» امرا عاديا ايجابيا. يدل على ذلك عنوان مقاله المذكور «نعم للوثيقة». ولكن راسي الحكومة على ما يبدو أشد عنادا وكفرا بالسلام.

ولقد عاد المعلق نفسه فكتب بعد بيان صلاح خلف «ابو اياد» («هآرتس» ١٧/٨/٨٨) فهاجم شمير بشدة قائلا: «لا جديد في اعلان شمير بأنه «لا جديد» في بيان صلاح خلف بشأن تغيير الميثاق الفلسطيني والاعتراف باسرائيل. وحتى لو كان عرفات يعلن تأييده لطالبة المؤتمر الصهيوني باقامة ملجأ آمن للشعب اليهودي في اسرائيل، فان الليكود المتحجر سيرد بأن «لا جديد» في هذا. ذلك انه لا يمكن ـ في قاموس الليكود ـ ان يحدث جديد في العالم العربي».

وربما كان مرجليت، يتوقع من المعراخ ردا، على بيان «ابو اياد» يختلف عن رد الليكود. فخاب ظنه. ولكنه اختار للهجوم على المعراخ شخصية من الدرجة الثانية، عيزر فايتسمان، فجعله هدفا للسخرية اللاذعة، تفاديا او ربما متمثلا فيه قيادة المعراخ. فمرجليت يهزأ «بنصيحة فايتسمان لابي اياد، بأن يفعل كما فعل انور السادات، وان يأتي الى القدس للتفاوض وكأن السادات جاء الى اللد هكذا ببساطة. وبدون اية تحضيرات سرية في مراكش بين ديان والتهامي، وكأنه بنزول «ابو اياد» من الطائرة في اللد، لن يعتقل بأمر اداري».

وينهي مرجليت: «انه على الرغم من ان الوقت متأخر، والاحتمالات الانتخابية غير واضحة بعد، فان من المناسب للمعراخ ان يغامر بتأكيد التطورات الايجابية في م. ت. ف، خلافا لموقفه وتوجه خبراء الانتخابات وتوصياتهم «بالسير على ضمان، وعلى القديم» ذلك انه اذا ما اقدم المجلس الوطني الفلسطيني على مد يده لتسوية سياسية ـ فان مثل هذا الانعطاف في م. ت. ف سيفعل لشمير ما فعله حسين لبيرس، ويبقيه واقفا بأيد سياسية فارغة».

الاكثرية الساحقة من كبار المحللين والمعلقين السياسيين في مختلف الصحف العبرية، يجمعون في كتاباتهم وبصراحة متفاوتة، على ضرورة اخذ بيان «ابو اياد» بعين الجد والاعتبار، ويطالبون الحكومة باتخاذ خطوة سياسية ما، تقابل ايجابيا، التغيير الحاصل في توجه م. ت. ف.

وفي الوقت نفسه، لم يغب عن هؤلاء المعلقين أن اقتراب الانتخابات النيابية، والتقوقع في المصالح الشخصية والحزبية الضيقة، تكبل رغبات متفاوتة في انتهاج سياسة اخرى غير سياسة الرفض، وخصوصا في اوساط المعراخ.

ويضرب المعلق ايلان شحوري («هآرتس» ١٧/٨/٨٨) أمثلة على ذلك من نهج المعراخ فيقول في مقدمة مقاله بعنوان (موت الخيار): «بتنازل حزب العمل عن الخيار الاردني مرغما، يقترب من المحادثات مع عناصر فلسطينية يمكن ان تكون مؤيدة ومتماثلة مع م. ت. ف».

ويتعرض في مقاله الى الصراع الدائر داخل حزب العمل ـ المعراخ بين الصقور والحمائم، ومحاولة الحزب التوفيق بين هؤلاء واولئك بالسير على كلا الخطين والاتجاهين، متوخيا بذلك تفادي الخسارة في الانتخابات المقبلة ان هو تبنى احد الخطين دون الآخر.

فالصراع في الحزب ـ العمل ـ يدور الآن على أي من الجمهور ينبغي تركيز معظم الجهود في الدعاية الانتخابية. وهل ينبغي التركيز على الجمهور المراوح بين المعراخ والليكود ام على الجمهور المراوح بين المعراخ واليسار!! والاحصائيات السرية التي يقال ان حزب العمل اجراها تشير ان نسبة الاصوات المراوحة بين المعراخ والليكود تبلغ (٥,٧٪) بينما تبلغ نسبة الاصوات المراوحة بين المعراخ واليسار (٤,٣٪).

ولما كنا لا ندري مدى صحة هذه الارقام، الا ان توجه المعراخ في الانتخابات سوف يقرر توجهه السياسي القادم. واذا ما تركز في دعايته الانتخابية حول الاصوات المراوحة بين المعراخ واليسار، فالأمر يعني افساح المجال لليكود وتخندق المعراخ في السياسة الكارثية اياها رغي لاءاته الثابتة في برنامجه السياسي، وبالتالي الاعلان عن رغبته في العودة الى حكومة «الاجماع القومي» مع الليكود. حكومة الكوارث المعادية للسلام العادل.

وليس من المستبعد ابدا ان يقوم المعراخ بانتهاج الخطين معا، واللعب على الحبلين في وقت واحد. ضاربا بقضية السلام عرض الحائط على مذبح المصلحة الحزبية الضيقة. وهناك من القرائن ما يشير الى نية المعراخ في انتهاج الاتجاهين ـ وهو امر ليس بالجديد على المعراخ ـ وذلك باثارة الآمال لدى الجمهور المراوح بين المعراخ واليسار في تغيير قريب مرتقب لاجتذاب اصواته. وفي الوقت نفسه يعرض وزير «الأمن» رابين كممثل لقبضة المعراخ الحديدية في المناطق المحتلة الذي سيجلب الهدوء والاستقرار وتكريس الاحتلال. وذلك لاجتذاب الاصوات المراوحة بينه وبين الليكود.

وتجدر الاشارة في الوقت نفسه الى تصريحات زعيم المعراخ بيرس والتي لا تبدو فيها اية بادرة تغيير. بل على العكس، تشير الى ازدياد التصلب والتحجر السياسي. ويحمل الرد على بيان «ابو اياد» يتهرب بيرس بشكل يدعو للرثاء، ويزعم متوهما انه يغطي بالزعيق على فشل سياسته. فيتوجه، مرة اخرى، الى الملك حسين طالبا منه ان يعلن ما اذا كان يعتبر جزءا من «عملية السلام».. ما شاء الله!! ولكن الملك حدد موقعه وموقفه بشكل واضح عندما اعلن عن اجراءاته بفك الارتباط الاداري والقانوني بالمناطق الفلسطينية المحتلة، ومع ذلك يصر بيرس على انها عنزة حتى ولو طارت الضفة والقطاع من ايدي الملك. وستطير بفضل الانتفاضة من قبضة الاحتلال الى ايدي اصحابها الشرعيين.

وانظروا كيف يتكلم بيرس: «نهر الاردن هو الخط الاحمر ولن نسمح لأي جيش اجنبي باجتيازه. «تصاهال» هو اقوى جيش في الشرق الاوسط وهو تلك القدرة للدفاع عن الحدود». («هآرتس» ١٧/٨/٨٨).

وعاد بيرس في اليوم التالي (راديو صوت اسرائيل بالعبرية ١٨/٨) فأعلن انه لن تقوم دولة فلسطينية ابدا. ولن تكون مفاوضات مع م. ت. ف ابدا. ترى، ماذا ابقى بيرس لشمير؟! ومع ذلك يجد في نفسه من الجرأة الوقحة. او الوقاحة الجريئة فيدعو الى مفاوضات مباشرة لا يعرف بيرس نفسه كيف بدأها ومن هو الطرف الآخر فيها. فالمهم بالنسبة له الحديث عن مفاوضات مباشرة وعن سلام، الحديث فقط.. في الوقت الذي يزداد فيه القتل والهدم والسجن والابعاد في المناطق المحتلة.

فليقرأ حكام اسرائيل «وثيقة» الانتفاضة، عليهم يدركون انه عندما رفض الفرنسيون قراءة «وثيقة» الثورة الجزائرية، كانت النتيجة انهم طردوا من هناك طردا يكللهم العار والهزيمة. وانه عندما رفض الامريكيون قراءة «وثيقة» الثورة في فيتنام، ظلت الفيتنام تلاحقهم في احلامهم حتى يومنا هذا، مجسدة عارهم وهمجيتهم وهزيمتهم.

اقرأوا «وثيقة» الانتفاضة اذا كنتم ترفضون قراءة وثيقة «ابو اياد» وستجدون هناك السلام العادل واحترام حق الشعبين في دولتين مستقلتين.. وانه ليس هناك من «فراغ» يريد شارون ان يملأه بالضم. فالشعب الفلسطيني المناضل طلب حريته واستقلاله في المناطق المحتلة يملأ المدن والقرى والسهول والهضاب.. وليس هناك ولا متر واحد من فراغ يمكن ان يشغله شارون وامثاله.

حضرة السيد ياسر عرفات، سلام عليك

● وصلت الى «الاتحاد» رسالة من مواطنة يهودية، ورأينا، عملا بحرية النشر وحرية الرأي ان ننشرها حرفيا ●

الموضوع : طلب الاجابة على ما يلي: هل تعترف حقا بدولة اسرائيل وهل انت على استعداد لعقد سلام معها؟

اسمي نافا شبيط كوهن مواطنة من بئر السبع يهودية وابنة للشعب الاسرائيلي. وانني كأم ، وكمواطنة، قررت ان لا اكون غير مبالية ازاء اقوال هامشية من زعماء متطرفين من اليهود والعرب. وقررت ان اعمل من اجل السلام حتى قبل انفجار الانتفاضة.

اننا شعبان ساميان من العرق نفسه، يعيشان معا في اسرائيل، ومضطران ان نعيش بصبر وتسامح وان يتفهم احدنا الم الآخر وانه يجب ان نجد المشكلة الفلسطينية حلها بشكل سياسي، بعدل ومساواة لكلا الشعبين، وليس بطريق القتل المتبادل حيث تقع ضحايا بريئة تترك خلفها الكثير من الحزن والثكل، والالم لايفرق ما اذا كانت الضحية يهودية او عربية. ومن خلال نشاطي من اجل السلام، جوبهت بردود مثل: «لايوجد مع من نتحدث» و«العرب يريدون قتل كل اليهود»، «اذا اعطيناهم مناطق من سنة ٦٧ فانهم سيطلبون تل ابيب ايضا».

لقد سمعت انكم تريدون السلام. ولكنني لا املك معلومات موثقة بذلك. فارجو ان تجيبني على رسالتي هذه لكي استطيع الاستمرار في نشاطي من اجل السلام. وبعون الله سيخيم الهدوء والاستقرار على اولادنا الذين نثقفهم على المحبة والصداقة، آمين.

● مع الاحترام ـ نافا شبيط كوهن ـ هاتف ـ ٠٥٧٧٥٦١٠ ●

كلمة نمر مرقس رئيس مجلس كفرياسيف المحلي في رثاء القائد الشيوعي جمال موسى

بالمزيد من العطاء.. يا ابا العطاء الثوري.. نعاهدك

● يا تراب جليد الغالي، يا تراب الوطن! ستحتضن اليوم جمال موسى، كله، ومعدنا. فتغمر اغلى واغلى.

يا تراب جليد، يا تراب الوطن الغالي، ستتضاعف مسؤوليتك تجاهك ونحن، من نحبه عليك. عندما نودع اليوم فيك جثمان فارسنا الذي غرس في ترابك غرست الشيوعية على مدى اربعين عاما.

ـ يا تراب جليد.. تراب الوطن الغالي وشعبه نودع اليوم معدن القمر الثوري الكادح الذي علمنا حب الوطن والشعب وفن الكفاح في سبيلهم.

في عز ظلام النكبة في العام ١٩٤٨ ، ومن قرية البعنة الشواهقة التي استطعت بقيت بلقبه الى الغبة الحمراء، اوقد جمال موسى لهيب الامل امام بقية شعب اليائسة المحطمة انذاك، فصمدت في وجه عاصفة التشريد.

فيا احياء جمال موسى وعارفي فضله، لملموا الذكريات عن بطولاته الصامتة في تلك المرحلة العصيبة، لملموها ممن كسبوا معركة البقاء في الوطن والعودة للانزراع فيه.

لملموها من قرى الشاغور الحبيب، من البعنة ودير الاسد، من مجد الكروم ونحف. ومن الذين شاركوا في مظاهرات اللاجئين على ساحات بيروت تحت قيادة جمال موسى.

لملموا الذكريات عن بطولات جمال موسى الصامتة في معارك الدفاع عن الارض، في الشاغور وفي الشمال الاشم وفي قرى الساحل والبطوف.

لملموا الذكريات عن بطولات جمال موسى الصامتة في الدفاع عن الكادحين قبل ان يصل الى منبر الهستدروت التي خان قادتها قضية الكادحين. لملموها من عمال قطف الزيتون في الشاغور، ومن مجلس كادحي البحر ـ صيادي عكا العريقة.

لملموا الذكريات عن بطولات جمال موسى الصامتة في خربطة حسابات سلطات الاضطهاد والقهر ـ في حاكته وتقذه من اعتداءات على وحدة جماهير شعبنا المضطهد وعلى كرامتها ومستقبلها وعلى قواها الطليعية المنظمة. لملموها من عكا وكفرياسيف، من ابوسنان والبقيعة، من دير الاسد والبعنة والرامة، ومن كل مكان شرفه جمال موسى بعطائه الثوري.

لقد خلدت جماهيرنا باهازيجها واغانيها تلك الاحداث والابطال الذين ظهروا فيها، اما جمال موسى مهندس كل تلك الاعمال الكفاحية فقد بقي في الظل ـ بطل الابطال الصامت، الذي كتب تاريخ هذا الشعب في تلك المرحلة العصيبة الحسمة، ليس بالقلم وانما بالنشاط العملي الثوري. لقد عاش عمره لهذه الجماهير ولم يطلب شيئا لنفسه.

يا قائدنا ورفيقنا الحبيب:

بعد شهر ستحيي ذكرى اربعين عاما على تأسيس التنظيم الشيوعي في قريتينا الشقيقتين ابوسنان وكفرياسيف. فكيف سيكون احتفالنا بهذا الحدث بدونك ايها المؤسس؟

ستبقى حيا بيننا، حيا بما أسست وبنيت، حيا بكل طفل جديد ينتسب الى ابناء الكادحين، وبكل شاب جديد ينتسب الى شبيبتنا الشيوعية، وبكل عضو جديد ينتسب الى حزبنا الشيوعي والى جبهتنا الدمقراطية.

تذكرك وستذكرك في كل تفصيل من معركتنا الجارية ضد مصادرة مجالسنا المحلية المنتخبة. مستلهمين تعاليمك بضرورة الحفاظ على مكاسب الجماهير.

وبالمزيد من العطاء ـ يا ابا العطاء الثوري ـ نعاهدك. مواصلين الطريق الذي قدتنا فيه، حتى نقهر كل اعداء الطبقة العاملة، وكل المتطاولين على كيان وحقوق وتاريخ الجماهير التي احببتها، واعطيت عمرك كله في خدمتها الخلود لذكراك يا ابا نجيب.

كلمة جورج حزبون القائد النقابي في الضفة الغربية المحتلة في رثاء القائد الشيوعي جمال موسى

انه لعهد ان نواصل الدرب حتى انتصار قضيتك

● ان الرابضين في المعتقلات من رفاقك وزملائك النقابيين سيفقدونك اليوم ظهيرا لهم وفي الغد القريب عزيزا في عرس الوطن المستقل ●

الرفيق الكبير ابا نجيب،

رغما عن الالم المخاض الكبير الذي نتجرعه بكبرياء، وثقة منذ تسعة اشهر في وطننا المحتل، الا ان مغادرتك اعتصرت قلوبنا بقسوة وحزن عميق اذ نفقد رفيقا وحليفا لطالما زودنا برأيه ووقف معنا في خندق النضال يذود عن المضطهدين من عمال شعبنا في المؤسسات الاسرائيلية مدافعا في كافة المحافل المحلية والعالمية دفاعا عنهم وتوجيها لهم.

ولا ننسى وانت على فراش المرض تصارع الالم لم تقبل الا ان تواصل مهمتك فاتصلت لتعبر عن سخطك لتصريحات «كيسار» المعادية للحركة النقابية ومعتقليها الابطال وقدمت رأيك ومشورتك الصحيحين.

ان الرابضين في المعتقلات من رفاقك وزملائك النقابيين سيفقدونك اليوم ظهيرا لهم وفي الغد القريب عزيزا في عرس الوطن المستقل.

لقد اعتدنا ان نودع الابطال يوميا ونزفهم ولا نشيعهم لاننا نعيش ارهاصات النصر ونرى بالعين نفس الفسح الذي يجسده هؤلاء الابطال. ومع هذا يظل وداعك من نوع اكثر ايلاما، فانت المقاتل الصلب الذي تحطمت عليه خطوب السنين وظل شامخا (كجبل الجرمق) يغادر في ايام الخصب والعطاء.

لقد عرفناك مثالا في التواضع الا انه حق لك ان تشاهد ثمار ما زرعت ورعيت. حتى في الموت بقيت مصرا على ان تظل ذلك الشيوعي المعطي ابدا ودائما ولاتنتظر ان تأخذ. وبقيت نقابيا اصيلا لحركة العمالية الفلسطينية سفرا مجيدا من النضال والتجربة الكبيرة. فلا تملك اليوم وانت في محطتك الاخيرة تعزية الا امتلاكنا لرصيد كبير من ذخيرتك التي زودتنا بها توجيها واسنادا وتجربة كفاحية وهذا المراس العظيم الذي بنيته بهذه النخبة من رفاقك الشيوعيين النقابيين الاباة الذين يواصلون طريقك المفعم بالعطاء والاقدام.

وانه لعهد، ابا نجيب، ان نواصل الدرب حتى انتصار قضيتك التي نذرت عمرك لها وهي الدفاع عن قضية الطبقة العاملة وعن قضية شعبك الذي كافحت من اجل ان تتوقف استباحته وينتزع حقه في وطنه واقامة دولته الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع.

ان الطبقة العاملة اليوم هي الاشد بأسا والاثبت عزما واصرارا رغم كل آلة البطش وجبروتها، وهي في انتفاضتها الشامخة العظيمة تحقق انتصاراتها المجيدة متقدمة نحو وطنها المستقل بكل الاباء والشمم ـ فلتغادر يا رفيقنا الكبير مطمئنا فسنة التاريخ ان لا يصح الا الصحيح.

ونحن نتقدم باسم الاتحاد العام لنقابات العمال بالضفة الغربية بالتعزية لحزبك ورفاقك وعائلتك. فاننا ايضا جزء من اصحاب العزاء وستظل ذكراك عطرة في نفوسنا وحياتك نبراسا للنضال ومثالا للبسالة والشيوعية العظيمة.

لك المجد ابدا والخلود دوما.

وطبت حيا وميتا.

وسلام لك ابا نجيب.

من تقرير القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف امام الكونفرنس التاسع عشر العام للحزب الشيوعي السوفييتي

اشاعة الدمقراطية في النشاط القيادي والحياة الداخلية للحزب الشيوعي السوفييتي

● «الاتحاد» ـ ننشر، فيما يلي، القسم الثالث من التقرير الهام، الذي قدمه الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في الكونفرنس الـ ١٩ للحزب الشيوعي السوفييتي يوم ٢٨ حزيران ١٩٨٨ ونشرته صحيفة «انباء موسكو» ـ الطبعة العربية ـ يوم ٣ تموز ١٩٨٨ (العدد ١٩٨٨/٢٧).

ايها الرفاق! اننا، اذ نحقق البيريسترويكا نتوجه بفكرنا المرة تلو المرة الى الحزب، الى مكانه ودوره في هذه العملية الثورية.

ومما له دلالته ان مسائل نشاط الحزب ودوره القيادي بالذات تشغل في المدة الاخيرة مركز الصدارة من اهتمام مجتمعنا. وهذا من اكثر التأكيدات اقناعا على ان الشعب يربط بالحزب مسيرة البيريسترويكا وآماله في المستقبل. حتى القضايا الحزبية الداخلية البحت اصبحت مادة للاهتمام الشعبي الشامل.

ان الحزب الشيوعي السوفييتي، وقد اقترح في نيسان (ابريل) عام ١٩٨٥ نهجا جديدا اكد انه هو بالذات حامل اهداف المجتمع البرنامجية، وان الحزب بالذات هو القوة السياسية التي تستطيع قيادة البلاد على طريق التجديد. ان الحزب، وقد عرى بجرأة اسباب حالة ما قبل الأزمة وظواهر الركود، حمل نفسه المسؤولية عن الوضع الناشيء. ونظر بموضوعية الى نشاطه واساليب قيادته، وجعل نفسه عن قصد عرضة للانتقاد الاجتماعي.

في المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي، وفي دورة كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٧ للجنة المركزية بشكل خاص أجري تحليل انتقادي للعمليات السلبية التي جرت في العقود الاخيرة لا في المجتمع عموما فحسب، بل وفي الحزب نفسه. كان علينا ان نجيب عن اسئلة ذات طابع مبدئي: لماذا لم يستطع الحزب الشيوعي السوفييتي، الذي اسس كمنظمة دمقراطية من الشعب الكادح قلبا وقالبا ان يمنع عمليات تشويه الاشتراكية المرتبطة بعبادة ستالين؟ لماذا اقتصر فيما بعد، وقد كشف وادان الابعاد عن مبادىء اللينينية، على تغيرات سطحية الامر الذي اصبحت ظواهر الركود السلبية في البلاد ممكنة بنتيجته؟

يتلخص الجواب قبل كل شيء في انه جرت تشويهات معينة في الحزب نفسه وفي مضمون نشاطه وصلاته بالشغيلة أدت الى فقدان الكثير من التقاليد البلشفية الدمقراطية التي كانت ملازمة له منذ البداية والتي ارستها جهود لينين ورفاقه على مدى سنوات عديدة.

وضع المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي مهمة البيريسترويكا الجذرية للعمل الحزبي ودفع الى اشاعة الدمقراطية في الحياة الحزبية الداخلية واثارت دروس الحقيقة نمو الوعي والتطهير الذاتيين في صفوفنا. وصار الشيوعيون والمنظمات الحزبية والصحافة الحزبية يظهرون انفسهم بمزيد من النشاط في المجتمع ويطرحون المسائل الناضجة ويحلونها بمزيد من الجرأة والحزم.

وتتصاعد عملية التجديد وان كان ذلك بصعوبة وبشكل لا يخلو من الصعوبات. ولكننا، اذ نشير الى التغيرات العميقة فعلا في حياة الحزب، لا نكون صريحين تماما اذا لم نقل ان ليس كل شيء يجري على ما يرام. وليست كل منظمات الحزب تحول عملها مع مراعاة المتطلبات الجديدة. وينطلق بعض العاملين الحزبيين وحتى اللجان من مواقع محافظة. والكثيرون لا يتيسر لهم بسهولة التضلع من اساليب العمل الجديدة ومعرفة التصرف في جو الغلاسنوست والدمقراطية.

نعم الحال هكذا. ولكني اريد ان اقول لمندوبي الكونفرنس وللشعب كله الامر الرئيسي، وهو انه يستحيل حل مهمات البيريسترويكا بدون النشاط الموجه للحزب وتطبيق نهجه السياسي، والا قضي على البيريسترويكا سياسيا وايديولوجيا وتنظيميا.

يجب على الحزب الشيوعي السوفييتي في مرحلة الانعطاف الحالية ان يؤدي وظائفه بكل ابعادها بوصفه قوة قيادية للمجتمع. ولكن الاهمية الحاسمة للزعامة السياسية بالذات تملي ضرورة المناقشة المستفيضة للمضمون الملموس للعمل الحزبي في الظروف الحالية.

١ ـ بعث الدمقراطية الحزبية الداخلية بكل ابعادها

ما هو الامر الرئيسي هنا؟ اعرب في الموضوعات عن الموقف المبدئي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. اذكر به: «ان الحزب، اذ يستند الى التعاليم الماركسية اللينينية، مدعو الى وضع نظرية وستراتيجية التطور الاجتماعي والسياستين الداخلية والخارجية، وصياغة ايديولوجيا التجديد الاشتراكي، والقيام بالعمل السياسي والتنظيمي بين الجماهير وتربية وتوزيع الكوادر».

لقد حددنا وظائف الحزب الشيوعي السوفييتي كطليعة سياسية. ولكن لكي تنفذ هذه الوظائف يجب على الحزب ان يحول نشاطه واساليبه وطرائق واشكال عمله ـ المنظمة القاعدية الى اللجنة المركزية ويجب على كل شيوعي ان يكون بالفعل مناضلا من اجل تنفيذ سياسته، ومن اجل مصالح الشعب.

ومن المهم هنا ان نتبين لماذا لسنا راضين عن انفسنا، ولماذا نتناول باشد النقد واقع الامور في بيتنا الحزبي؟ ما السبب؟

قبل كل شيء، لان مبدأ المركزية الدمقراطية المقر كاساس لبناء ونشاط الحزب الشيوعي السوفييتي قد استعيض عنه الى درجة كبيرة في مرحلة معينة بالمركزية البيروقراطية. وقد جرى هذا بالدرجة الاولى لان المنظمات الحزبية القاعدية والشيوعيين الاعتياديين فقدوا الى درجة كبيرة الامكانات الفعلية للتأثير في مضمون نشاط الحزب. وانتهك على نحو خطير اهم مطلب لينيني، وهو القائل بان على كل الهيئات الحزبية وكوادرها ان تكون تحت الاشراف الدائم للجماهير الحزبية. والكثير من الظواهر السلبية مرتبط كذلك باضعاف دور الهيئات المنتخبة والتضخم المفرط لدور الجهاز في كل المستويات.

لا بد من التحدث عن امر آخر ايضا. لقد بنى لينين حزبنا كمنظمة لرفاق في الرأي كان قانون حياتنا يتمثل في المناقشة الحرة لكل القضايا ووحدة الاعمال بعد اتخاذ القرارات. ولكن مع ترسخ نظام الاوامر الادارية حلت بالتدريج مكان جو الرفاقية الحزبية علاقات تقوم على الاوامر والتنفيذ وتقسيم الحزبيين الى رؤساء ومرؤوسين، وعلى انتهاك مبدأ المساواة بين الشيوعيين. ورغم انه كان يعترف من حين لآخر بكون هذه الحال لا تطاق، فقد بقي كل شيء كعهده سابقا.

لنتذكر ان دورة اللجنة المركزية في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٦٤ جرت هي ايضا من حيث الجوهر تحت شعار بعث المبادىء اللينينية واصول الحياة الحزبية. ولكن العمليات الفعلية اخذت منحى آخر وكانت في عهد الركود تتخذ طابعا ممسوخا احيانا. واثر كذلك في نشاط المنظمات الحزبية القاعدية واعضاء الهيئات المنتخبة كبح عملية تغيير الكوادر، حيث لم تستطع اجيال كاملة من الشيوعيين المساهمة كما ينبغي في حياة الحزب. ومن الجهة الاخرى تصور الكثيرون من الذين بقوا سنوات في المناصب القيادية انهم معصومون عن الخطأ لا يحل مكانهم احد. ان تدني مسؤولية جزء لا يستهان به من الاشخاص المنتخبين والجهاز الحزبي وابتعادهم عن الجماهير الحزبية والشغيلة لم يكن من النادر ان ينتهيا، كما نعرف الان، بسقوط سياسي وخلقي. هنا بالذات تكمن جذور الوقائع المشينة لسوء استخدام السلطة والفساد الخلقي اللذين كشف عنهما من خلال البيريسترويكا. انني اتحدث عن هذه الظواهر بمرارة. لقد كان لها تأثيرها الوخيم في نشاط الحزب ومنظماته. لا ينبغي ابدا نسيان جانب القضية هذا. ولكن ثمة جانب اخر وهو مبدئي جدا بالنسبة الينا. في غضون كل هذه السنوات ادى ملايين الحزبيين والوف الكوادر الحزبية واجبهم الحزبي والمدني بشرف في ظروف معقدة موضوعية وذاتية. لقد حملوا راية الثورة بجدارة وبذلوا في قطاعاتهم كل ما هو ممكن من اجل تطوير البلاد، من اجل الاشتراكية. وهذا ما يمكن قوله ايضا عن الكثيرين من كوادرنا القيادية واقتصاديينا واختصاصيينا وعن الشخصيات الثقافية. لقد عاشت التقاليد اللينينية عميقا في الوسط الحزبي. ورغم كل شيء تكدست وتكونت في الحزب بالذات قوى قادرة على القيام بانعطاف حاد في السياسة الاقتصادية الاجتماعية وعلى الانخراط في طريق البيريسترويكا والتجديد.

نادت دورة نيسان (ابريل) للجنة المركزية بحزم باشاعة الدمقراطية في الحزب الشيوعي السوفييتي وبعلنية عمله والبعث الكامل للاصول اللينينية للحياة الحزبية ولا سيما في نشاط المنظمات الحزبية القاعدية وفي عمل هيئات الحزب المنتخبة.

ان الاراء التي اعربت عنها موضوعات اللجنة المركزية في هذا الخصوص اثارت نقاشا حيا لا في الحزب وحده، بل وفي المجتمع عموما. والسوفييتيون جميعا معنيون بان يروا في كل شيوعي ومنظمة حزبية قاعدية، في كل لجنة حزبية قوة سياسية دينامية حقا. وفي نقاش عشية الكونفرنس طرحت على نحو جديد مسائل دور الاجتماعات الحزبية واشكال نشاط المنظمات الحزبية واللجان الحزبية وكل شيوعي وهذا مفهوم. لان المنظمة الحزبية القاعدية بالذات تشكل جزءا عضويا لكل جماعة عمل وتجسد حضور الحزب الدائم في حياة المجتمع.

ينبغي من اجل هذه الاهداف ان يبعث في الحزب تماما جو المبدئية والصراحة والمناقشات والانتقاد الذاتي والانضباط الواعي والرفاقية الحزبية والمسؤولية الالزامية والروح العملية. في هذا الاتجاه بالذات تجري الان العمليات في المنظمات الحزبية، ومهمة الكونفرنس هي دعمها بحزم وفتح مجال غير محدود لها.

ينبغي الان ان تطرح على نحو جديد مسألة مسؤولية كل شيوعي عن حالة الامور في مكان عمله عن قسطه الشخصي في البيريسترويكا، عن نشاط جماعته. وهذا مهم ايضا لان الكثيرين يشكون الى الان من ان البيريسترويكا لم تصل الى المنظمات الحزبية القاعدية. ولكن من المذنب في هذا؟ تعالوا نتمعن في الامر.

لقد حدد المؤتمر واقر الخط السياسي وجهة البيريسترويكا. وصيغت اهم اتجاهات العمل في قرارات دورات اللجنة المركزية. واقرت مراسيم تشريعية تخص مختلف مجالات الحياة. وفي الحزب والمجتمع خلق جو من الغلاسنوست وتلقي المبادرة والاستقلالية والموقف الوطني الترحيب والتشجيع والكثيرون من الشيوعيين والكومسومولين واللاحزبيين ينشطون بفاعلية وبدافع من ضميرهم في مختلف قطاعات العمل من اجل التجديد الاشتراكي. اما الاخرون فينتظرون شيئا. ثمة تأثير القديم المتأصل: انهم ينتظرون الايعازات. ولكن الايعازات اعطيت ايها الرفاق. اما قيادة الشيوعيين من ايديهم فليس من اللائق.

في هذا الصدد بالذات تنطوي على اهمية ملحة المسألة التي اثيرت في الموضوعات حول اجراء نوع من الاستقصاء في صفوف الحزب. المطلوب من كل واحد منا الآن تصرفات واعمال فعلية لتنفيذ مهمات البيريسترويكا. وينبغي ان يبرهن اليوم بالاعمال على دور الشيوعيين الطليعي.

لقد اعربت اللجنة المركزية عن فكرة اجراء حملة التقييم الاجتماعي ـ السياسي للشيوعيين، وشعرنا من حيث المبدأ بتحبيذ هذا الاقتراح.

كما انه يعرب، والحق يقال، عن تخوفات من نوعين يؤكد البعض ان هذا التقييم لا يعطي شيئا، بل يجب كما يزعمون، تطهير صفوف الحزب، اي تخليصه من الرواسب. ونحن في اللجنة المركزية نعتبر ان هذا الموقف لا مبرر له في ظروف البيريسترويكا واشاعة الدمقراطية. واليكم السبب: ان الكثيرين ممن كانوا يعتبرون منذ امد قريب انهم قليلو الفعالية وفقدوا الصلة بالمنظمة الحزبية، ممن كانوا يوضعون في عداد هذه الرواسب، يحاولون اليوم ان يجدوا مكانهم في الحياة. يجب الوقوف من الرفاق في الحزب موقفا يتسم بغاية الاحترام. لا يجوز ترك اي من العاملين الشرفاء خارج عربة البيريسترويكا. فلننطلق من هذا الامر فهذا هو الاسلوب اللينيني، البلشفي.

ويخشى الاخرون ان يتحول التقييم الى تنكيل، الى تصفية حسابات مع الذين يتخذون اليوم على وجه التحديد موقفا نشيطا او الذين لا ترضى عنهم مجموعة اشخاص يسعون وراء مصالحهم الانانية.

اعتقد انه اذا تناولنا المسألة الخطيرة بجدية نجد ان هذه التخوفات وتلك لا مبرر لها. فنحن، اذ نطرح فكرة التطهير الذاتي للحزب، نعول على ان التقييم ينبغي ان يجري وفق اصول النظام الداخلي، في اطار عملية دمقراطية طبيعية، وفي اجتماعات حزبية مفتوحة لا بمساهمة هيئات «ثلاثية» او «خماسية» خاصة، ولا على اساس التحقيقات الصومعية ووضع شهادات السلوك المغلقة. ويجب ان تكون عملية التقييم نفسها مدرسة لتربية الشيوعيين، لكي يخرجوا، اذ يجتازون هذه المدرسة، متراصين على نحو قوي بعرى الرفاقية الحزبي توحدهم الاهداف والمهمات المشتركة التي وضعتها البيريسترويكا امامنا جميعا.

والمسألة الاخرى، وهي مسألة جوهرية جدا، تخص القبول في الحزب. يجب ان نتخلص بحزم من كل انواع الحصص والتناولات البيروقراطية تجاه هذه المسألة ذات الاهمية الحيوية للحزب. المعيار الرئيسي عند تقدير صفات المنتسب الى الحزب هو موقفه ومساهمته الفعلية في البيريسترويكا. وهذا الطلب يجب ان ينطبق على الجميع، على العمال والفلاحين، وعلى ممثلي مثقفينا، نحن نعرف جميعا ان الناس يبرزون على افضل وجه في جماعة العاملين. انها تميز من ينطلق الى الحزب بنداء من القلب ومن يبحث عن مصلحته الشخصية.

ترد اقتراحات بان تقوم جماعات العاملين مباشرة بترشيح افضل الناس الى الحزب. وتؤكد التجربة جدوى المناقشة التمهيدية لطلبات الانتساب الى الحزب في اجتماعات الشغيلة. وينبغي، طبعا، ان ينظر الشيوعيون باهتمام الى رأي الجماعة. عند القبول في عضوية الحزب الشيوعي السوفييتي.

لنتحدث الان عن هيئات الحزب المنتخبة. ينبغي هنا ان نغير الكثير وبصورة جذرية. يجب قبل كل شيء بعث هيبة الهيئات المنتخبة كممثلة مفوضة للشيوعيين وينبغي ان يكون تحت اشراف الهيئة الحزبية المنتخبة سواء الامناء، او المكتب، او الجهاز الحزبي من باب اولى. لا ينبغي من الان وصاعدا ان تظهر حالة يسمح فيها اعضاء المكتب او العاملون في الجهاز الحزبي لانفسهم باتباع اسلوب الاوامر ازاء اعضاء اللجان المنتخبة.

وتنطوي على اهمية لا تقل عن ذلك، بل ربما اكثر ان تعرض على اللجان الحزبية للمناقشة اكبر المسائل المبدئية المرتبطة بتنفيذ الدور الطليعي للحزب في الظروف الجديدة وعمله التنظيمي والسياسي بين الجماهير. يجب وضع حد بحزم للممارسة التي تكون معها اجتماعات الشيوعيين الحزبية مثقلة بالعشرات من الامور الصغيرة التافهة. ينبغي ان ينتفي من اعداد المسائل ومناقشتها اقل مظهر للترتيب المفرط والاطراء واللغو. ويجب ان تسود في كل الهيئات المنتخبة العلانية والموقف الانتقادي والروح العملية. وهذا ما ينبغي ان يلازم ايضا نشاط الجهاز الحزبي الذي يتنافى مع التقوقع في العمل والسرية التي لا مبرر لها.

كل ما قيل ينطبق بصورة كاملة على نشاط اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي التي تشغل مكانة خاصة في الحزب والمجتمع. هنا بالذات تحل في الفترة ما بين مؤتمرين أهم مسائل السياستين الداخلية والخارجية. ان كيفية عمل اللجنة المركزية والمسائل التي تناقشها والقرارات ومدى دمقراطية جو نشاطها تنطوي على اهمية كبرى بالنسبة الى الحزب كله ومجتمعنا باسره.

لقد تحدثنا في دورة كانون الثاني (يناير) للجنة المركزية عما كان عليه الوضع في اللجنة المركزية على امتداد جملة من السنين. وتحاشيا للتكرار اقول فقط انه كان يمكن تجنب الكثير من الهفوات لو ان القضايا الناضجة لقيادة البلاد حلت في الوقت المناسب وبصورة مدروسة، لو ان عمل لجنة الحزب المركزية كان دوما متدفقا بالحيوية ومتسما بالدمقراطية.

والان بدأ الوضع يتغير، ولا سيما بعد المؤتمر السابع والعشرين للحزب. ويمكن القول ان اللجنة المركزية تنبعث وتتقوى. وتعقد الان دورات اللجنة المركزية على نحو مغاير. ومع ذلك ينبغي لنا ان نكون حذرين في التقديرات والا نقع في المبالغة.

ان القضية رقم واحد هي العمل النشيط لاعضاء اللجنة المركزية لا في موقعهم فحسب، بل كذلك في اعداد ومناقشة واتخاذ القرارات الحزبية العامة. واعني اذ اتحدث عن هذا، تجربة معينة ايضا. ففي عشية الدورات الاخيرة دخلت الممارسة الاستشارات التمهيدية مع اعضاء اللجنة المركزية وامناء اللجان الحزبية وتوزيع مواد جدول الاعمال الخ. كل هذا اثر سواء في نشاط اعضاء اللجنة المركزية انفسهم أو في نوعية القرارات المتخذة. وهذا، بالمناسبة، ضمانة معينة ايضا ضد الاخطاء في العمل، وثمن هذه الاخطاء كما هو معروف، باهظ جدا.

يجب علينا ان نفكر ايضا في اشكال جديدة لتنظيم العمل في الفترة بين دورتين وفي الدورات نفسها. الا ينبغي ان توجد في اللجنة المركزية لجان لأهم اتجاهات السياستين الداخلية والخارجية يعمل فيها اعضاء اللجنة المركزية بانتظام؟ وسيشغل الجهاز المركزي عندئذ المكان اللائق به.

لعله ينبغي توسيع مساهمة اعضاء اللجنة المركزية ايضا في عمل المكتب السياسي. لا اقول ان هذه المساهمة لا تمارس، ولكنها تقتصر الى درجة كبيرة على عاملي الجهاز في العاصمة والدوائر والمؤسسات العلمية.

يجب ان تصبح تقارير وبيانات المكتب السياسي عن نشاطه في دورات اللجنة المركزية امرا منتظما.

لكي تعمل اللجان الحزبية والهيئات المنتخبة بصورة ناشطة وتستطيع الاستفادة من كل ما يحتويه نظامنا الداخلي ينبغي ان يجدد بحزم نظام تشكيلها. وهذا عامل حاسم لنشاط كل هيئة منتخبة، بما في ذلك الهيئة الحزبية. يجب ان تجري الانتخابات على كل المستويات في جو دمقراطي يضمن المناقشة الواسعة للترشيحات والمباراة، ويتضمن ـ بالنتيجة ـ انتخاب الناس المخلصين للقضية والموهوبين والجديرين حقا الذين يتمتعون بهيبة لا جدال فيها والقادرين على انتهاج سياسة البيريسترويكا.

من الواضح انه لن يتسنى لنا تحقيق هذا باستخدام الاساليب القديمة، حينما كان المرشحون للمناقشة الممكنة ومن ثم للتصويت يعينهم السكرتير من حيث الجوهر، وفي افضل الاحوال بمساهمة اعضاء مكتب لجنة الحزب في المقاطعة او المدينة او المنطقة الخ.

في هذا الصدد، ايها الرفاق، يعرض على الكونفرنس للمناقشة الرأي التالي: الاعتراف، مع ترك الكلمة الاخيرة للاجتماع العام او مندوبي الكونفرنس بحق المنظمات الادنى ان تتقدم، الى جانب انتخاب المندوبين الى الكونفرنس او المؤتمر، بالاقتراحات في خصوص الترشيحات الى قوام الهيئة الحزبية الاعلى. لقد دعمت الاغلبية بحزم. كما بينت المناقشة الاقتراح بانه يحق للشيوعيين ان يقدموا عند الانتخابات الى كل اللجان الحزبية، وصولا الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، مرشحين اكثر من عدد المندوبين وعدم الاسترشاد في غضون ذلك بالمنصب الذي يشغله المرشح، بل بموقفه في البيريسترويكا.

لو كان يسري عندنا نظام كهذا لما ظهرت تلك المسائل التي وجدت في جملة من الحالات لدى انتخاب المندوبين لكونفرنسنا ايضا.

اثار اهتماما شاملا الاقتراح باقرار مدة واحدة من خمس سنوات لصلاحيات كل اللجان الحزبية وجعل شغل المناصب المنتخبة في الحزب الشيوعي السوفييتي تقتصر على مرتين على التوالي، وعدم السماح بالانتخاب لمدة ثالثة الا في الحالات الاستثنائية. وهذا الاهتمام ليس من قبيل المصادفة. فقد تجلى فيه قلق الشيوعيين واللاحزبيين في صدد الانتهاكات التي ارتكبت في السابق والمرتبطة بالبقاء امدا طويلا في المناصب القيادية. ومن حيث المبدأ ارتسمت هنا، حسب فهمنا، وجهات نظر ثلاث. بعض الرفاق يؤيدون الاقتراح الوارد في الموضوعات. ويؤيد اخرون آن يقتصر شغل المناصب المنتخبة في كل الحلقات على مرتين على التوالي. واخيرا يقف غيرهم الى جانب السماح، على سبيل الاستثناء للمناصب العليا فقط بالانتخاب لمدة ثالثة. تعالوا ايها الرفاق، نتشاور مرة اخرى ونتخذ القرار.

٢ ـ التفريق بين وظائف هيئات الحزب والدولة

لادراك دور الحزب كطليعة سياسية ينطوي على اهمية كبرى في ظروفنا الحل الصحيح لمسألة التفريق الدقيق بين وظائف هيئات الحزب والدولة. ان مواقف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في هذا الخصوص واردة في الموضوعات، وقد اثارت مناقشة تتسم باشد الاهتمام. وهذا امر مفهوم. فعلى حل هذه المسألة تتوقف من حيث الجوهر سواء اعادة بناء نظامنا السياسي او نجاح البيريسترويكا اجمالا.

لماذا الحديث عن هذا يمثل هذه القطعية؟ ان مجتمعنا يعيش في غاية المسؤولية. وهو، وقد دخل عملية التحولات العميقة، يحتاج اكثر من اي وقت مضى الى معالم سياسية وايديولوجية يعول عليها. ان وضع هذه المعالم وستراتيجية التطور الاجتماعي وتجسيدها في السياسة امر لا يستطيعه الا حزب قوي يتمتع بقدرة جبارة من حيث النظرية والكوادر وذو صلة وثيقة بالشعب يختبر تجربة الجماهير الشعبية.

اشار لينين مرارا الى ضرر التصورات التي توحي بان على الحزب ان يقود مباشرة، فيتجاهل منظمات الشغيلة الاخرى او يحل مكانها، وطلب «ان يفرق بدقة اشد بين وظائف الحزب (ولجنته المركزية) وسلطة السوفييتات» (المجلد ٤٥ ـ ص٦١)، وانتقد بشدة محاولات وضع المسؤولية عن حل كل قضية ملموسة على الحزب، وندد بالممارسة التي يجري معها «سحب كل قضية ملموسة صغيرة الى المكتب السياسي» (المجلد ٤٥ ، ص١١٣).

ينبغي القول ان مسألة التفريق بين وظائف الحزب والدولة قد طرحت مرارًا في مختلف مراحل تاريخ مجتمعنا، وكان يعترف في غضون ذلك بشذوذ الوضع القائم وضرورة تغييره بالاستناد الى المبدأ اللينيني.

بيد ان الوضع ليس فقط لم يتغير نحو الافضل، بل كان يزداد سوءا على مر السنين. ومع تعقد قضايا التنمية الاقتصادية كان الحزب ينجر الى حل مختلف المهمات الادارية، وبالتالي نما جهازه ايضا. واملى منطق نظام الاوامر الادارية صيانة وترسيخ هذا الواقع بل ان البعض حاول، مستشهدا بتجربة بعض مراحل تاريخنا، البرهان على ان هذا، كما يزعم، هو الطريق الاكثر فعالية لحل هذه القضايا او تلك من قضايا تطورنا. وبهذا الطريق بالذات ربطت، بالدرجة الاولى موضوعة تعاظم الدور القيادي للحزب.

اعتقد انكم موافقون، ايها الرفاق، على انه ينبغي ان نحل قضية التفريق بين الوظائف ابتداء من المراتب العليا لقيادة البلاد. وقد سبق وتحدثت عن النهوض بدور الهيئات العليا لسلطة الدولة والادارة. فما الذي ينجم عن هذا بالنسبة الى اللجنة المركزية والمكتب السياسي للجنة المركزية؟ يقتضي هذا قبل كل شيء، انه يجب على اللجنة المركزية والمكتب السياسي ان يبرزا ويعملا كهيئتين للقيادة السياسية وينبغي، طبعا، السير بحزم على نهج عدم السماح بالحلول مكان الهيئات العليا للسلطة والادارة. وكل ما يجب ان يفعله السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي يجب ان يفعلاه هما بالذات.

يبرز هذا السؤال: ما هي الالية وما هي الامكانات التي يجب ان تستخدمها اللجنة المركزية ومكتبها السياسي للسير من خلال هيئات السلطة السوفييتية على الخط السياسي الذي وضعه الحزب وقرارات المؤتمرات ودورات اللجنة المركزية؟ هنا ينبغي التنفيذ التام لهذا المبدأ اللينيني: ينفذ الحزب الشيوعي السوفييتي نهجه السياسي من خلال الشيوعيين العاملين في هيئات سلطة الدولة في كل مجالات حياة المجتمع. وعلى كل المنظمات الحزبية ان تعمل بكل دقة في اطار دستور الاتحاد السوفييتي والقوانين السوفييتية يجب نفي اتخاذ قرارات للجان الحزبية تتضمن ايعازات مباشرة الى هيئات الدولة والاقتصاد والمنظمات الاجتماعية.

ونظرا لرفع دور الهيئات المنتخبة والتفريق بين وظائف هيئات الحزب والدولة دخلت المجال العملي مسألة التغييرات في بنية وقوام الجهاز الحزبي. علينا ان نتخلى عن التجزئة الحالية لجهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والتفريق المتشابه في الجهاز الحزبي بالمستويات الدنيا وفق فروع الادارة وان نعمد الى تحويل بنيته وفقا لوظائف الحزب في الظروف المعاصرة وتقليص عدد العاملين فيه.

بودي ان اتحدث بشكل خاص عن حلقتي الحزب في المنطقة والمدينة. لقد كان دورها ولا يزال بالغ الشأن. ينبغي مع مراعاة المتطلبات الجديدة ان نتناول باهتمام تشكيل جهازها لكي يساعد على نحو افضل اللجان الحزبية في اداء وظائفها السياسية والتنظيمية والتثقيفية المباشرة. يجب ان تنطلق لجان المناطق والمدن من الامر الرئيسي، وهو الاعتماد باستمرار في العمل كله على المنظمات الحزبية القاعدية. ولاجل هذا ينبغي ان تغير لجان المناطق والمدن اسلوب وطرائق نشاطها بحزم.

يبدو انه يمكن بالاستناد الى المناقشات في الكونفرنس وصياغة موقفنا المشترك في صدد كل هذه المسائل الشروع في تشكيل بنية جديدة للجهاز الحزبي في اقرب وقت.

ايها الرفاق، ان هدف كل هذه الاقتراحات هو التقيد الثابت بالمبادىء الدمقراطية للحياة الحزبية الداخلية والنهوض بكفاحية الحزب وقدرته على ترؤس عمليات التجديد الثوري للمجتمع السوفييتي وتحريك البيريسترويكا.

والمقصود عموما هو ان قدرة الحزب على المراقبة الذاتية والتحليل الانتقادي لاعماله تتوقف بالدرجة الاولى على مدى تجسد مبدأ المركزية الدمقراطية والجماعية والتضامن في العمل والغلاسنوست في نشاطه.

ثمة امر اخر، ايها الرفاق. نحن نأمل في اننا نلحق على هذا النحو هزيمة حاسمة بالبيروقراطية، المرض الذي شمل ايضا، للاسف الشديد، عددا كبيرا من الهيئات الحزبية والكوادر الحزبية. مما يتجلى في انسلاخها عن الشغيلة، وفي كونها لم تعد تعيش مصالح الشعب وهمومه. لا توجد، طبعا، ولا يمكن ان توجد وسيلة وحيدة لحل كل هذه القضايا دفعة واحدة. ينبغي السير بصلابة وثبات على طريق بعث المبادىء اللينينية للحياة الحزبية الداخلية.

يودي في هذا الصدد ان اتحدث ايضا عن عمل الرقابة والتفتيش في الحزب. تبين المناقشة أن الاقتراح الوارد في موضوعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حول انشاء هيئة واحدة للرقابة والتفتيش ينتخبها مؤتمر الحزب وتشرف على تقيد الشيوعيين بمتطلبات الانضباط الحزبي والنظام الداخلي للحزب الشيوعي السوفييتي، وعلى النشاط المالي والاقتصادي للمنظمات الحزبية يحظى بالدعم.

٣ ـ عبر البيريسترويكا الثورية الى سيماء جديدة للاشتراكية

ايها الرفاق، وضعت دورة شباط (فبراير) للجنة المركزية مهمة تجديد ايديولوجيتنا في مصف واحد مع الاصلاح الاقتصادي الجذري واشاعة الدمقراطية في الحياة الحزبية والاجتماعية. وهذا ما يشير الى الدور الفعال الذي يخصصه الحزب للعمل الايديولوجي في تحقيق اهداف البيريسترويكا.

لقد خلف الابتعاد عن مبادىء الماركسية ـ اللينينية الخلاقة اثرا وخيما في الايديولوجيا. فانخفض مستواها النظري، ولم يكن من النادر ان تجري الدعاية بما يخالف حقائق الحياة. وكان العمل الايديولوجي من حيث الجوهر في خدمة التصورات الدوغماتية للاشتراكية وفقد الموقف الانتقادي من الواقع وهذا ما ساعد على ظواهر الركود. واذ تجنبت الدعاية قضايا الوجود الملحة، مسخت الى ثرثرة وتهليل بلاغيين واكتسبت مغزى طقوسيا بحتا. وادى فقدان المبادرة العقلية والدوغماتية والهوة بين القول والعمل الى اضعاف النفوذ الفكري للحزب.

اتسمت السنوات الثلاث المنصرمة بعمل متوتر للوعي الاجتماعي. وجرى حديث شريف وانتقادي عن واقع الامور في كل ميادين حياتنا. ولعلنا نظرنا الى انفسنا لاول مرة منذ سنوات كثيرة جدا، وحتى منذ عقود لا بصراحة وبلا تحيز فحسب، بل وبالترابط بين كل جوانب تطورنا.

لقد رد الاعتبار الى البحث عن الحقيقة والصدق، لا المنافع، وارتفع من جديد مقام الجرأة في الاستقصاءات الموضوعية، لا الاهواء المتقلبة. والاستنتاج الحافل بالعبر بالنسبة الى الجميع في المستقبل هو انه بدون مصداقية الحياة، بدون الحقائق العلمية والاكتشافات الفنية لا توجد ولا يمكن ان توجد حياة روحية حافلة ومتنوعة، لا يوجد ولا يمكن ان يوجد عمل ايديولوجي فعال وكفاحي حقا.

ان الحزب واثق بصحة هذا التناول، بصواب مبادرته الثورية لتطوير الغلاسنوست والدمقراطية والتعددية الاشتراكية للاراء. بيد انه من السذاجة الاعتقاد ان من التطهر الخلقي والانتقاد المعلل والقطيعة مع الماضي الخبيث يولد في الحال وتلقائيا المجتمع المتجدد من جميع الجوانب. كلا، ان ديالكتيك الوعي والواقع الحي اعقد بما لا يقاس. وفعالية النشاط الايديولوجي تتوقف بدرجة حاسمة على الظروف السياسية والتنظيمية والاقتصادية ـ الاجتماعية الملموسة.

لقد تسنى لنا اليوم ايقاظ الوعي الاجتماعي والتغلب على حالة اللامبالاة والاغتراب. والسؤال يبرز الان على النحو التالي: الى اين سينطلق هذا الوعي المستيقظ وفي اي اتجاه سوف يتطور الرأي العام!

فهل سيخدم قضية البيريسترويكا وينطلق على طريق تصعيد الجهود البناءة، الخلاقة، على طريق العمل والمسؤولية، على طريق التجديد الفعلي للمجتمع الاشتراكي؟

او انه سيهتز امام المهمات الجديدة المعقدة وغير المألوفة، ويذعن للانفعالات والعواطف وينحدر الى تقليعات براقة ظاهريا واعلان حملات من هذا النوع او ذاك؟

او سيغرق من جديد في سبات، الامر الذي يرضي تماما كل من تروق لهم ازمنة الركود؟

من الواضح ان طريق التقدم لا يمكن ان يكون الا طريقا واحدا، وهو طريق البيريسترويكا، طريق التجديد. وسوف يستخدم الحزب كل الامكانات ليتكون الرأي العام على اساس تطوير اشاعة الدمقراطية وليكون موجها نحو العمل البناء.

ان قضية التجديد تحتاج الى ضمانات، تحتاج الى حماية. ينبغي ايجاد هذه الضمانات وتدعيمها سواء في التطبيق الثابت للاصلاح الاقتصادي الجذري واصلاح النظام السياسي، او في مجال الوعي الاجتماعي والحياة الروحية والايديولوجية.

لا جدال في أنه قيل في السنوات الاخيرة الكثير مما هو محزن وحتى تراجيدي مما قد يثير المرارة والالم والخيبة والرفض. وطبيعي ان عدم معرفة هذا وعدم الدراية به اكثر مدعاة للهدوء، ولكن لا يمكن ان ينجم عن موقف كهذا وعي ثوري وموقف وطني وجرأة ومسؤولية عالية لدى الانسان، تلك الامور الضرورية لنجاح البيريسترويكا. ولهذا بالذات اقدم الحزب بجرأة على اعادة النظر الى الماضي بعين نقادة وبحث الحقيقة التاريخية ورد الاعتبار للذين اصبحوا ضحية الاتهامات السياسية الباطلة والتصرفات المنافية للقانون. يجب الاستمرار بهذا العمل.

لا ينبغي ان توجد اسئلة يجب التملص من الاجابة عنها، ولا ينبغي ان توجد شكوك يجب التعامي عنها. الحديث يجري عن شرف الحزب وضميره، عن الكرامة العقلية لحزب لينين.

ليس الوصول الى الحقيقة سهلا ولا بسيطا، ولكن الحزب الذي يعيش في ظروف البحبوحة الايديولوجية ويعتبر ان الحقيقة في يديه ولا ينبغي تحصيلها يوميا بل يكفي تناولها من الخزانة، هذا الحزب يخاطر بفقد هيبته الروحية والمعنوية وطابعه الثوري وقدرته على ان يكون طليعة سياسية للمجتمع.

تلازم وعينا الاجتماعي والانسان السوفييتي خصال رائعة كثيرة. هذا صحيح. ومع ذلك نحن نطرح اليوم مسألة ضرورة التربية الهادفة للمبادرة والاستقلالية والاهتمام الحي بالجديد والحاجة اليه. وبدون هذا يستحيل الوصول الى مستويات جديدة في البيريسترويكا. ولا يمكن تربية هذه الخصال الا بالاعتماد على الاشكال الدمقراطية لحياة المجتمع.

لقد اوصلت البيريسترويكا الى خط الحياة الامامي الغلاسنوست الذي يتحقق في شتى الاشكال. اي في عمل منظمات الدولة والمجتمع، وفي الاجتماعات واللقاءات والندوات العلمية والابداعية وحشود المواطنين. وتبرز اليوم وسائل الاعلام منبرا جبارا للرأي العام. لقد عملت الكثير لبعث الحقيقة التاريخية والعدل وانتقاد النواقص والهفوات ونشر تجربة البيريسترويكا، وتربية القدرة في الناس على التفكير والعمل بشكل جديد، وعلى نحو خلاق وهادف.

ولكن يجب الان الانطلاق قدما. نحن نحتاج الى نوع جديد من الصحافة الحزبية، نوع جديد لدورها المنور والمنظم سياسيا. يجب الان على صحافتنا، دون تخفيض مستوى انتقاد كل ما يعرقل التحرك على طريق البيريسترويكا، ان تتغلغل في عمق العمليات وتحليل الديالكتيك المعقد و«عملية المتناقضة لقيام المجتمع الجديد في كل مجالات حياته. وهذا ما يتطلب مزيدا من المعارف ومزيدا من الاهلية ومزيدا من الروح البناءة والمسؤولية. ولا تستطيع الصحافة حل هذه المهمة الا بجذب اوساط المجتمع الواسعة والترويج لرواد البيريسترويكا الحقيقيين.

لا حاجة اليوم لاقناع احد بانه لا تجديد بدون الغلاسنوست، وباننا ما كنا لنستطيع لولا هي ان ننجز في مثل هذه الفترة القصيرة عملا جبارا لتحليل اسباب الظواهر السلبية وطرق التغلب عليها، وما كنا لنتمكن من ان نخلق في المجتمع جوا معنويا ـ سياسيا جديدا وتبرز افكار البيريسترويكا في المقام الاول.

يقتضي الغلاسنوست تعددية الاراء في صدد كل مسائل السياستين الداخلية والدولية والمقارنة الحرة بين مختلف وجهات النظر والمناقشة. ولا يمكن الا في ظل هذا التناول تأدية المرء لدوره الاجتماعي وخدمة مصالح الشعب والاشتراكية.

ولكن الغلاسنوست، شأن كل مظهر للدمقراطية يتطلب مسؤولية عالية. الغلاسنوست يتنافى مع ادعاء احتكار الحقيقة، مع رفض اراء جامدة مكان تلك التي تخلينا عنها، مع خدمة المصالح الفئوية، ومن باب اولى مع تشويه الحقائق وتصفية الحسابات الشخصية. ان من اشد ما ينافي الدمقراطية حرمان الناس الذين يتعرضون للانتقاد من امكان الرد عليه وفقا لجوهر القضية. فاي غلاسنوست هذا! وليس من المقبول بتاتا استخدام المناقشات والاجتماعات واعمدة الصحف وشاشات التلفزيون لتبادل الشتائم والاهانات والصاق النعوت.

وفي الوقت نفسه توجد، ايها الرفاق، الى الان ـ وهذا ما ينبغي قوله بصراحة في الكونفرنس ـ وقائع اخماد النقد، بل وتنكيل بسبب الانتقاد. وهذا ما نصطدم به سواء في المنظمات الحزبية أو جماعات العاملين او المنظمات الاجتماعية او جهاز الادارة او ازاء اجهزة الاعلام. وليس من النادر ان يثير نشاط السوفييتيين وعدم مهادنتهم في اظهار النواقص الملموسة ووقوفهم ضد الروتين وانعدام المسؤولية، وضد فساد المسؤولين ردا عنيفا ومقاومة عند البعض. ونرى من جديد كيف يزجر، بل يلاحق احيانا اولئك الذين يرفعون الصوت دفاعا عن الحقيقة. ينبغي للمنظمات الحزبية واللجان الحزبية على مختلف المستويات ان تقف حارسة لتطوير الانتقاد الذاتي، وان تعمل من مواقع مبدئية.

حينما نتحدث، ايها الرفاق، عن تربية الثقافة السياسية والروح الحضارية في العلاقات الانسانية، فان وسائل اعلامنا تستطيع ان تضطلع هنا بدور جبار، بما في ذلك بالمثل الذي تضربه.

ينبغي، كما يبدو، ان يؤخذ كل هذا في الاعتبار عند اعداد قرارات الكونفرنس حول الغلاسنوست.

ثمة جانب ايديولوجي اخر للنشاط السياسي للحزب في المرحلة الحالية من البيريسترويكا. الان، في سياق بعث الحقيقة والعدالة والتخلي عن كل ما شوه الايديولوجيا والممارسة الاشتراكيين وتدمير القوالب والاراء الجامدة، يؤكد البعض ان هذا، كما يزعمون تقويض لمبادىء واسس الاشتراكية وتسويد لتاريخها هذا ما لا يمكن الموافقة عليه، ايها الرفاق. لا يمكن ابدا. لا يحق لنا ان نسمح بان تصطدم البيريسترويكا باحجار الدوغماتية والروح المحافظة، باوهام اي كان وغطرسته الشخصية. الحديث يجري عن مصير البلاد عن مصير الاشتراكية. وعلينا ان نوضح حدة الوضع لمن لم يدركها بعد. ولا مجال للمساومات في هذه المسألة الرئيسية بالنسبة الينا جميعا.

اريد ان اقول هنا، في الكونفرنس، ان اقول بكل صراحة اننا سوف نطور في المستقبل ايضا كل القيم الاشتراكية حقا ونبعد بحزم ما شوه النظرية الثورية وسيماء الاشتراكية.

لقد اظهرت النقاشات العاصفة وتضارب الانفعالات واقعا مهما يبعث على السرور والالهام. انه يؤكد بقوة جديدة، بعد كل تلك المحن والاوضاع الدراماتيكية والتقلبات التراجيدية، صحة الاختيار التاريخي الذي قام به شعبنا في عام ١٩١٧ ، الاختيار في صالح الاشتراكية.

■ البقية على ص٥ ■



رسائل الاصدقاء

● الى ن.ع من شفاعمرو. نعتذر عن نشر الكاريكاتير الذي ارسلته لنا لعدة اسباب. اولها واهمها انك لم تبعث لنا بأسمك الكامل وثانيا انك لم تكلف نفسك ان ترسم على ورقة لائقة او مراعاة قواعد الرسم. واخيرا نأمل ان نلتقي معك في مواد اكثر جدية وان تبعث الينا باسمك.

● الى الصديق احمد عدنان محاميد. نعتذر لعدم نشر رسمتك التي بعثت بها الينا لانها غير صالحة. ونحن نود ان نوجه اليك كلاما مباشرا وهو: تريث، واقرأ الكثير قبل ان تقرر اي باب ستطرق: اهو الشعر ام النثر ام الرسم.

● الى الصديق بسام حجاب من يافا. ها نحن ننشر واحدة من رسوماتك التي تعالج مواضيع طلابية، ولكننا نعتذر عن نشر بقية الرسوم الكاريكاتورية، لكون مواضيعها أصبحت قديمة. ونحن نأمل ان نلتقي معك في مواد اخرى.

من تقرير القائد السوفييتي ميخائيل

● تتمة من صفحة ٤ ●

انظروا: كل واحد يستطيع الان ان يقول ما يعتقده وما يريد قوله. وهذا التنوع في الاراء، والاحكام والانفعالات يجد تعبيره في الحياة الاجتماعية بمقاييس لم يعهد لها نظير، ويشتى الاشكال. فما الذي حدث؟ تستطيع ان نقول، بلا مراوغة ولا تزويق، ان الشعب السوفييتي مع كل الحدة والانتقاد في الاراء التي سمعناها في هذا الوقت قد صوت مرة اخرى بحزم وقوة لصالح الاشتراكية في خلال البيريسترويكا.

نعم. اننا نرفض كل ما شوه الاشتراكية في الثلاثينات وما ادى بها الى الركود في السبعينات ولكننا نريد اشتراكية مطهرة من تراكمات وتشويهات الفترات السابقة وترث الى جانب ذلك افضل ما خلقه الفكر الابداعي لمؤسسي تعاليمنا، وما جسده عمل الشعب وجهوده، وما يعكس اماله وامانيه. نحن نريد اشتراكية تستوعب كل التجربة الطليعية للتطور العالمي وتعتمد بدرجة كاملة على منجزات التقدم البشري.

يستحيل اليوم، طبعا، رسم السيماء الملموسة بكل تفاصيلها للمستقبل الذي ننطلق نحوه عبر البيريسترويكا. ولكن يمكن ويجب تعيين المواصفات الاساسية والملامح الرئيسية لما نسميه بحالة المجتمع الجديدة نوعيا.

اجل، يمكن لان الاتجاهات والميول الرئيسية للتحولات الاجتماعية قد تجلت. ويجب لانه الى جانب انتقاد ما ظهر من نواقص وفهم ما ينبغي ان نتخلى عنه. ثمة حاجة كبرى ايضا الى معالم بناءة ايجابية تحدد طرق ووسائل اقتراب الممارسة من الاهداف النهائية للاشتراكية ومثلها العليا.

نحن نرى الاشتراكية كنظام للانسانية الحقيقية والفعلية يبرز فيه الانسان «معيارا لكل شيء». في الواقع ان كل تطور المجتمع، ابتداء من تنمية اقتصاده وانتهاء بالمجال الروحي، الايديولوجي، موجه نحو تلبية حاجات الانسان، نحو تطوره الشامل. مع العلم ان كل هذا يتحقق بعمل وابداع وطاقة الناس انفسهم.

نحن نرى الاشتراكية كنظام لاقتصاد فعال وديناميي يعتمد على افضل منجزات التقدم العلمي ـ التكنيكي ويضمن اعلى انتاجية للعمل، اقتصاد يخضع مباشرة لتلبية حاجات المجتمع ويتكيف لها بمرونة. وتبرز اساسا لهذا الاقتصاد اشكال متنوعة للملكية الاجتماعية والشخصية وتنظيم الانتاج يكون الشغيلة في ظلها فعلا اسيادا له وتضمن الصلة المباشرة بين الاجر ونتائج العمل. تنطلق ادارة الاقتصاد المبرمجة من الجمع العضوي بين دور المركز لدى حل المسائل البنيوية وبين الاستقلال الواسع للوحدات الانتاجية كمنتجة للبضائع تتصرف على اسس الحساب الاقتصادي والاستقلالية وتعمل في السوق.

نحن نرى الاشتراكية كنظام للعدالة الاجتماعية يجمع بين الضمانات الاجتماعية لحاجات الانسان ذات الاهمية الحيوية الى العمل والرعاية الصحية والتعلم والمسكن والضمان الاجتماعي وبين الانتهاج الثابت لمبدأ التوزيع وفق العمل واستئصال كل اشكال السوائية والطفيلية الاجتماعية. انه مجتمع تقدر فيه اكثر من اي شيء اخر وتكافأ ماديا ومعنويا قدرات الانسان وعمله المثمر ومهارته وموهبته.

نحن نرى الاشتراكية كنظام للثقافة والخلق الرفيعين انها ترث وتضاعف افضل منجزات تطور البشرية الروحي وتجربتنا الخلقية الغنية. انها مجتمع لحياة حافلة وغنية من الناحيتين المادية والروحية لانسان العمل يرفض النفسية الاستهلاكية وانعدام القيم الروحية والسذاجة الثقافية. ان مفهوم الثقافة الرفيعة يضم ايضا ثقافة المجتمع الايكولوجية والموقف الحكيم من الظروف الطبيعية للحياة ونشاط الناس الانتاجي وصيانة ومضاعفة الثروات الطبيعية.

نحن نرى الاشتراكية كنظام للسلطة الشعبية الحقيقية يضمن فيه لكل الشغيلة الامكانية الكاملة للاعراب عن حاجاتهم واهتماماتهم والمساهمة في ادارة العمليات الاجتماعية، ويذلل فيه اغتراب الانسان عن السلطة. انه مجتمع الادارة الذاتية الاشتراكية للشعب والدمقراطية العميقة والثابتة في تسيير الاقتصاد والعمليات الاجتماعية، وسيادة القانون والعلانية والغلاسنوست.

نحن نرى كنظام للمساواة الحقيقية بين كل الامم والاقوام وازدهارها الاجتماعي والروحي واغتنائها المتبادل، حيث لا مكان لاية مظاهر للشقاق القومي والاوهام القومية والشوفينية، وحيث تسود روح الاممية والاخوة بين الشعوب.

واخيرا، نحن نرى الاشتراكية كنظام يلازم طبيعته ومصالحه السعي الى السلام، الى تدعيم التعاون التفاعل مع البلدان الاشتراكية الشقيقة واقامة علاقات طبيعية ومتحضرة بين كل الشعوب والدول على اساس المبادىء الدمقراطية والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها البعض والاعتراف بحق السيادة للشعوب في ان تقرر مصيرها بنفسها.

ونحن نعني هذه السيماء الدمقراطية، الانسانية للاشتراكية، اذ نتحدث عن حالة مجتمعنا الجديدة نوعيا كمرحلة مهمة من التحرك نحو الشيوعية.

ستحدد السنوات القادمة مستقبل بلادنا ومصير النظام السوفييتي. وسيكون هذا المستقبل بالنسبة الينا بالشكل الذي نصنعه نحن. نحن انفسنا، لا احد عوضا عنا او نيابة عنا. هكذا تبرز المسألة. ونحن ملزمون باعطاء جواب صريح عنها. بلا مواربة او ابهام بدون محاولات للتملص من المقارنة الشريفة بين المرغوب والواقع، بين الاقوال والافعال، بين التصورات الذاتية والحقائق الموضوعية.

يريد الشعب السوفييتي افقا واضحا. دمقراطية كاملة واكيدة. سيادة القانون بلا نقصان. الغلاسنوست في كل شيء، في الكبيرة والصغيرة. الاخوة والرفاقية في العلاقات. احترام الاجتهاد والموهبة والخدمة المخلصة للقضية والواجب الاجتماعي. نحن لا نحتاج الى طوباويات اجتماعية، بل معالم واضحة ومعايير موضوعية للروح الاشتراكية في كل مراحل التغيرات لكي تتجلى بوضوح اتجاهات التطور الاجتماعي. لكي لا نغرق، كما حدث في السابق مرارا، في غمرة العمل اليومي والتظاهر.

نحن مقتنعون بحيوية التعاليم الماركسية ـ اللينينية التي عللت علميا امكان بناء مجتمع العدالة الاجتماعية وحضارة الناس الاحرار والمتساوين. وهذا ما نسترشد به في خلال البيريسترويكا الثورية. وهكذا سوف نعمل في مرحلتها الجديدة، الفائقة الاهمية التي يدشنها كونفرنسنا الحزبي!

ايها الرفاق. اود، اذ انهي تقريري، ان اتحدث بخطوط عامة عن النقاش الذي سبق الكونفرنس والذي نشط بشكل خاص بعد نشر موضوعات اللجنة المركزية.

لم يجر في حزبنا ومجتمعنا منذ امد بعيد نقاش يمثل هذا الاتساع والحدة والجدوى، وبذلك الفكر الحي والعدد الكبير من الاقتراحات وبتضارب الاراء الحاد احيانا. وشغلت مركز الصدارة فيه من حيث الجوهر مسائل البيريسترويكا واشاعة الدمقراطية في الحياة الاجتماعية والحزبية الداخلية. لقد جرى الحديث عن امر واحد عمليا، وهو كيفية القيام بهذا على افضل وجه.

يمكن القول بصراحة ان الاقتراحات والافكار التي اتت بها اللجنة المركزية الى المؤتمر كانت وليدة الفكر الجماعي للحزب وللشعب باسره.

ان اهدافنا هي المزيد من الدمقراطية، المزيد من الاشتراكية، الحياة الافضل للانسان الكادح وعظمة البلاد وخيرها.

علينا في هذه الايام ان نستعرض نتائج العمل من اجل تحقيق هذه الاهداف واقرار وثائق فائقة الاهمية ينبغي لها ان تعطي البيريسترويكا دفعة جديدة وتجعلها امرا لا نكوص عنه. وهذا بالذات ما يحدد معيار مسؤولية كل مندوب وكونفرنسنا باسره ازاء الحزب والشعب السوفييتي.

* * *

بقلم: نزيه قسيس

الكاتب الهولندي كريستيان أبكاوده و«مسرح الاطفال» (١٨٨٠ ـ ١٩٦١)

* حياته:

ولد الكاتب الهولندي الأصل في قرية بجانب مدينة روتردام في هولندا وذلك في العام ١٨٨٠ . أنهى دراسته الابتدائية والثانوية في روتردام ثم تابع دراسته وتخصص في مجال «التربية» وذلك في جامعة روتردام. بدأ العمل في التدريس في سنة ١٩٠٢ واستمر حتى سنة ١٩١٥ . كان يمارس الكتابة وذلك في ساعات الفراغ المسائية.

* هجرته:

في العام ١٩١٦ هاجر كريستيان مع عائلته الى الولايات المتحدة وغير اسم عائلته الى «فينترزه». بدأ العمل في الولايات المتحدة كعازف على البيانو ثم بدأ يهتم بمسرح الاطفال. فاقام «مسرح الدمى» وأخذ يطوف بين المدارس ويقدم مسرحيات من الحياة الهولندية. عندما بلغ سن الستين أقام «مسرح الاطفال» في مدينة «ألاميدا» في ولاية كاليفورنيا. توفي في مدينة «بورتلانده» في ولاية «أوريغون» سنة ١٩٦١ .

* أدب أبكاوده:

لقد كتب «أبكاوده» غالبية قصصه في هولندا وقبل رحيله الى الولايات المتحدة. تمتاز تلك القصص بأنها مأخوذة من حياة الأولاد والأطفال اليومية في هولندا. أكثر القصص تصور شوق الاطفال الى الحرية. اما أبطال قصصه فهم من بين التلاميذ الذين عرفهم أثناء عمله كمعلم في روتردام.

أسلوب قصصه هو «الحوار» الجذاب المرح. أما أهم مجموعاته القصصية فهي: «كروميليتيا» (١٩١٠) وهي حكاية فتاة حساسة. سلسلة «بيت بل» (١٩٦٠) وبطلها ولد هولندي مشاغب لكنه ذكي ويحب المزاح والسخرية من الكبار. ويقوم بعدة مغامرات. أهم أجزاء السلسلة هي «سنوات بيت بل الاولى» (١٩١٠) «ألاعيب بيت بل» (١٩١٢) «مغامرات بيت بل الجديدة» (١٩١٣).

الجاحظ

(٧٧٥ ـ ٨٦٨م / ١٥٩ ـ ٢٥٥ هـ)

● اعداد: سعاد حسين مهنا ـ البقيعة ●

حياته:

ولد ابو عثمان عمرو بن بحر، الملقب بالجاحظ لبروز عينيه في حدقتيهما الواسعتين، في البصرة نحو ٧٧٥م/ ١٥٩ هـ. وتوفي والده وهو بعد حديث السن. ولما شب طلب العلم برغبة شديدة رافقته كل حياته، وأقبل على الكتب يطالعها بكد كيفما حصلت له ووقعت بين يديه.

ولما كبر، واجتمع له قدر صالح من العلم والأدب، قصد بغداد واتصل فيها بالكبار من رجال الدين وعلماء اللغة والأدب وأخذ عنهم الشيء الكثير.

وظل هكذا يزاول فنون الادب والاخبار واللغة والحكمة والكلام ويكثر من مطالعة الكتب، ويعمل الفكر ويحلل ويتوسع في ما حصله، حتى تمت له ثقافة راقية وكان علامة عصره يأخذ من كل شيء بطرف كما كان له في الدين مذهب وأتباع.

شخصية الجاحظ:

كان الجاحظ قبيح المنظر، مشوه الوجه ناتىء العينين، ولكنه جمع الى قبح الخارج صفات كثيرة جعلت منه رجل العصر يروق الكبير والصغير فكان مطبوعا على الظرف والفكاهة. وكان يميل الى التفاؤل منه الى التشاؤم، يبدو عليه السرور وحب الدعابة وخفة الروح. إن حرص على شيء في حياته فعلى الوقت الذي كان لديه أثمن من المال.

أما معاشرته فكانت معاشرة رجل حلو الحديث حسن المحاضرة، حاضر الجواب، سريع النكتة، ساخر سخره ناعم، يلتمس النكتة حتى على نفسه وكان الى ذلك يحب اللهو وسماع القيان والمغنيين كما كان مفطورا على الوفاء لاصحابه والثبات على ودهم.

شخصيته الأدبية:

يريد الجاحظ في الأدب المناسبة بين الألفاظ والمعاني ومراعاة مقتضى الحال ويقول: لكل ضرب من الحديث ضرب من اللفظ ولكل نوع من المعاني نوع من الأسماء. فالسخيف للسخيف، والخفيف للخفيف، والجزل للجزل، والإفصاح في موضع الإفصاح، والكناية في موضع الكناية، والاسترسال في موضع الاسترسال... وهو يريد الإهتمام بالتنقيح والتهذيب في الكتابة واختيار الالفاظ الشريفة، إلا انه يأبى المبالغة في ذلك.

وفاته:

ولما ثقلت على الجاحظ وطأة السنين، ووهنت قواه أصيب بفالج نصفي، فعاد الى البصرة حيث لزم بيته سجين الهرم فهرع العلماء والأدباء الى زيارته، من البصرة وبغداد وسواهما من البلدان.

توفي سنة ٨٦٨م/ ٢٥٥ هـ وقد انهالت عليه الكتب دوما وهو جالس بينها يقرأ فقضت عليه.

آثاره:

عني الجاحظ بتأليف الكتب والرسائل وأكثر من ذلك حتى قالوا أنه ترك ما يزيد على مئة وسبعين كتابا. وآثار الجاحظ تؤلف موسوعة علمية وأدبية كاملة وهي خير مثال للثقافة العربية والنضج الفكري والعلمي، وللأدب البليغ والأسلوب الإنشائي الرفيع. وقد ضاع الكثير منها، وأما أشهرها هي: «كتاب البيان والتبيين»، «كتاب البخلاء»، «كتاب الحيوان».

قالوا في المثل

أأنْتَ أخي ما لَمْ تَكُنْ لِيَ حاجةٌ ... فإنْ عَرَضَتْ أيْقَنْتُ أنْ لا أخا لِيا!

(لعبد الله بن جعفر. يضرب للاعراب عن لوم الصديق الذي لم يهب لمساعدة صديقه عند حاجته اليه).

* * *

إبدأ بِنَفْسِكَ فانْهَها عَنْ غَيِّها ... فإذا انْتَهَتْ مِنْهُ فأنْتَ حَكيمُ

(يضرب في معرض الحث على البدء باصلاح النفس، وردعها عن سبل الضلال، قبل محاولة اصلاح الآخرين).

* * *

أبْرِقْ وأرْعِدْ يا يَزيدُ ... فما وَعيدُكَ لي بِضائِرْ

(يضرب للاعراب عن تحدي من يتهدد ويتوعد).

* * *

ابْسَمْ، فما بَسَمَتْ دُنيا لِمُكْتَئِبٍ ... يَوْماً، ولا مَسَحَتْ دَمْعاً لِمُحْتَضِرِ

(المحتضر هو الذي دنت ساعة موته. يضرب في معرض الحث على المرح والابتسام والاستمتاع بالحياة ما دام المرء حيا).

أبُنَيَّتي لا تَجْزَعي ... كُلُّ الأنامِ الى ذَهابْ

(لابي فراس الحمداني. قاله لابنته وهو على فراش الموت يوصيها بأن لا تجزع كثيرا لموته. لان كل نفس ذائقة الموت).

الجين «الخاص» بالدماغ، فرضية ام واقع؟

عثر العلماء السوفييت على جين غير معروف من قبل يعمل في الغالب في دماغ الانسان

● والعلماء يلتزمون الحذر في تصنيف هذا الجين باعتباره «خاصا بالدماغ» بالنظر لانه يعمل، كما اتضح، في الانسجة المصابة بورم السرطان. ولكن، مهما يكن من امر، فان هذا الاكتشاف يأتي نتيجة دراسات خاصة في المجال الوراثي.

ترى هل هناك مجموعة من الجينات التي لا تعمل اطلاقا الا في خلايا الدماغ؟ وما الذي يميزها عن جينات الاعضاء الاخرى؟ وهل هناك جينات «متخصصة» بكل قسم على حدة من اقسام الدماغ، مثل القشرة والهيبوتلامس والمخيخ وهلمجرا؟ هذه كلها اسئلة يمكن ان تصبح الاجابة عنها ليس مجرد مرحلة جديدة في ادراك فسلجة الدماغ وتنظيمه الجزيئي بل وان تساعد في تشخيص الاختلالات العصبية ويمكن ان تجد استعمالات غير متوقعة في المجالات الاخرى من النشاط الانساني.

ولدى العلماء في الوقت الراهن مجموعة من الجينات العاملة في مختلف اقسام الدماغ. بيد ان الهدف التالي هو ايجاد الجينات «الخاصة» بالدماغ. الا ان ذلك، كما اتضح، لا يعد بالمهمة الهينة. ذلك ان غالبية جينات الدماغ فعالة ايضا في الاعضاء الاخرى. ومع ذلك فقد عثر العلماء على عدد من الجينات التي يغلب عليها هذا التخصص.

ترى ما معنى هذه الظاهرة؟ وهل هناك صلة بين «تخصص» الجين وتميزه بالعمل في خلايا الورم السرطاني؟ كل هذه الاسئلة ستجيبنا عنها الدراسات في المستقبل القريب. بيد ان ما تم اثباته حتى الان، ان الجين الذي تم استخلاصه في المختبر لا يتكون من اي نوع من البروتينات المعروفة. ولهذا فيحتمل ان يكون واحدا من جينات الدماغ «الخاصة».

ومع ان العلماء، لا يستعجلون في استنتاجاتهم. الا انه يوسعنا اليوم ان نفترض بان الحصول على جين خاص بالدماغ او حتى على منظومة من الجينات سوف يعود بفائدة كبيرة على الطب التطبيقي. فمن المعروف، مثلا، ان في الجسم الانساني يوجد ما يسمى بالحاجز الدموي الدماغي الذي هو عبارة عن جدار في الاوعية الدموية يلعب وظيفة هامة، هي وظيفة «الوسيط» بين الخلايا العصبية وخلايا الشريان الدموي. وهذا الجدار «يسهر» بيقظة على عدم تسلل المواد الموجودة في الدم الى داخل الخلايا العصبية في الدماغ ولهذا السبب فان غالبية الادوية التي نتناولها لا تنفذ الى الدماغ. وعلى العكس من ذلك، اذا كان الدماغ على ما يرام فان بروتيناته لا تنفذ الى الاوعية الدموية. اما في حالة اصابة الدماغ او مرضه وكذا الجهاز العصبي ككل، فتظهر في الدم بروتينات خاصة بالدماغ، يرد الجسم عليها بفرز الاجسام المضادة. ولذلك فعندما سيجري اثبات وجود الجينات الخاصة بالدماغ ويتم الحصول مختبريا على البروتين الخاص من هذا الجين فسوف يصبح بامكاننا بواسطة هذه البروتينات ومن خلال تحليل الدم، ان نسمع في وقت مبكر جدا «ناقوس الخطر» الذي يقرعه الدماغ، وبالتالي الاسراع في المساعدة له بوضع طريقة فعالة للعلاج.

هذا وان عمل جينات الدماغ في الخلايا السرطانية لا بد وان يثير اهتمام العاملين في حقل الامراض السرطانية، وان فرز وكشف وجود الجينات الدماغية في «منظومة التوزيع» سيتيحان للعاملين في مجال السيبرنيتك تصميم جيل جديد من الكمبيوترات التي تحاكي في عملها العمليات الجارية في الخلايا العصبية وجينات دماغ الانسان.

وكل ذلك لا يزال مجرد افتراضات بالطبع، الا انها افتراضات واقعية.

(خاص بـ «الاتحاد» من «نوفوستي»)

بلادنا

عنابة (قرية ـ):

● قرية عربية في شرق الجنوب الشرقي لمدينة الرملة ويربطها درب ممهد بطريق القدس ـ يافا الرئيسة، وتبعد نحو ٢.٥ كم الى الشمال الشرقي منها. كما تربطها دروب ممهدة أخرى بالقرى العربية المجاورة، كقرى خروبة وبرفيلية والبرية ولعلها سميت بهذا الاسم نسبة الى شجر العناب الذي كان ينمو في بقعتها قديما. وقد عرفت في العهد الروماني باسم «بيتو أنابة»، وكانت من أعمال اللد.

نشأت عنابة فوق ربوة يتوسطها ضريح ولي أقيم عليه مسجد في وسط القرية. وتوجد هذه الربوة في الطرف الشرقي من السهل الساحلي الأوسط، وترتفع نحو ١٥٥ م فوق سطح البحر. ويمر من جنوبها وادي قريقع الذي يجري على بعد كيلومتر واحد من القرية. كانت معظم بيوت عنابة من اللبن، وتتلاصق في مخطط تنظيمي دائري يحيط بمسجد الشيخ عبد الله. واشتملت على مدرسة ابتدائية تأسست عام ١٩٢٠ ، وعلى بعض الدكاكين في وسطها. وقد توسعت القرية في أواخر عهد الانتداب، وامتدت مبانيها على شكل محاور بمحاذاة الدروب التي تربط عنابة بالقرى المجاورة، وأقيمت كثير من البيوت الجديدة وسط المزارع المحيطة بالقرية بشكل مبعثر خارج الأطراف الشمالية والغربية والجنوبية للقرية. ووصلت مساحة القرية الى نحو ٥٥ دونما.

بلغت مساحة أراضي عنابة نحو ١٢.٨٥٧ دونما، منها ٣٥٧ دونما للطرق والأودية، و٢١ دونما تسربت الى الصهيونيين. وتتفاوت أراضيها الزراعية ما بين منبسطة ومتموجة. وتربتها خصبة تنتج معظم المحاصيل الزراعية، وتتوافر فيها المياه الجوفية. وتستخدم مياه الآبار في الشرب وري البساتين. أهم المحاصيل التي تنتجها عنابة الحبوب والخضر والحمضيات والزيتون. وقد غرس الزيتون في ٥٧٣ دونما. وتتركز زراعته في الجهة الغربية. أما الحمضيات فانها تتركز في الجهة الشمالية، وتشغل ١١١ دونما. وتعتمد الزراعة على مياه الأمطار التي تهطل بكميات سنوية كافية.

بلغ عدد سكان عنابة في عام ١٩٢٢ نحو ٨٦٣ نسمة، وازداد عددهم في عام ١٩٣١ الى ١.١٣٥ نسمة، كانوا يقيمون في ٢٨٨ بيتا، وقدر عددهم في عام ١٩٤٥ بنحو ١.٤٢٠ نسمة، وكان معظمهم يعملون في الزراعة وتربية الحيوانات. وفي عام ١٩٤٨ طردت القوات الاسرائيلية هؤلاء السكان من قريتهم، ودمرتها، وأقامت على اراضيها مستعمرة «كفار شموئيل».

المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٤ ، ق٢ ، بيروت ١٩٧٢ .

ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠,٠٠٠ ، لوحة اللد.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

● ركن الاطفال ●

«ماتريوشكات»

● في كل مساء كان الصبي الصغير يرتب على طاولته في صف منتظم «ماتريوشكاته» الست، وهي دمى روسية مصنوعة من خشب شجر البتولا يمكن وضع الواحدة في داخل الأخرى.. وفي كل صباح.. كان يجد «ماتريوشكات» في وضع مختلف تماما.. في حلقة دائرية.

وفي ذات ليلة قرر الصبي الصغير ألا ينام فأطفأ النور، واندس في فراشه وتظاهر باغماض عينيه في حين بقي يرى كل شيء من خلال اهدابه وارهف اذنيه.

تحركت صغرى «ماتريوشكات»، تلك التي كان يسميها في خياله «كروخا»، ودنت من جارتها وهمست: «أتظنين انه يغفو؟» فأجابت «ماتريوشكا» ذات المنديل الليلكي والسارفان الموشى بالزهور الحمراء: «انتظري بعض الوقت ايضا».

ولكن سرعان ما تحلقت «ماتريوشكات» حول كبراهن وقالت «كروخا»:

ـ يا جدتي. لقد رويت لنا بالامس حكاية النهر الذي كان لا يريد ان يتجمد في الشتاء حتى "يشرب الطيور الصغيرة من مياهه. وقد تحكين لنا اليوم لماذا يحيط بربلتك هذا الشريط الاشقر الطويل وكأنك كنت على مقربة من النار.

ـ بالطبع سأروي الحكاية هذه وخاصة انها تمسنا جميعا. واليكم الحكاية التي سمعها الصبي الصغير:

ـ لقد كنا جميعا في قديم الزمان نعيش في جذع شجرة بتولا في غابة على ساحل بحر البلطيق. وكانت شجرة البتولا هذه سعيدة وفي آن واحد فضولية. كانت تريد ان تعرف كل شيء. وفي ذات مساء بدأت الريح تعصف وتهز بقوة وصخب الاوراق الفضية للاشجار القريبة منها. وقالت تلك الاشجار:

ـ اننا نلتحف طبقة من الملح الاغبش الذي تحمله الريح من البحر. وينبغي علينا ان ننتظر مطرا قويا لنغتسل، والا فانه لن يكون بوسعنا ان نشع مثل قطعة نقد معدنية براقة.

فسألتها شجرة البتولا الفضولية:

ـ البحر؟ وما البحر هذا؟

فأجابت جاراتها:

ـ البحر.. انه سطح كبير من المياه لا تستطيع ان تراه سوى الاشجار الباسقة جدا. انه اشبه بسهل منبسط. ولكن ما ان تهب الريح حتى ينتعش ويقذف الى الشاطىء رذاذا مالحا.

وقررت شجرة البتولا الفتية: «اريد ان ارى البحر». ومنذ ذلك الحين راحت شجرة البتولا تسعى بكل قوتها الى ان تنمو بسرعة. ودفعت زميلاتها جانبا حتى تتمتع بدفء الشمس وقتا اطول، وأخذت جذورها تمتد في الأرض اعمق فأعمق.

وفي تلك الاثناء سمعت شجرة البتولا الفضولية حفيفا آتيا من اعلى اغصانها. لقد حط عليه نورس ابيض كالثلج.

فقالت شجرة البتولا متوسلة:

ـ ايها النورس، ايها النورس، حدثني عن البحر..

ـ البحر.. انه يزرق عندما تشرق الشمس ويرغي ويزبد عندما تهب الرياح ويخضر عندما اغوص فيه.. ان الحطاب الذي يجول في الغابة لا يستطيع السير في البحر.. والبحر لا تنمو فيه اشجار، بيد ان الناس يصنعون من الاشجار مراكب تمخر البحر. ويشبه عشب الماء في البحر اغصان الشجيرات. وتسرح الاسماك الفضية بينها كالطيور في الغابة..

وما ان انتهى النورس من حديثه حتى طار وارتفع عاليا في السماء وانطلق صوب البحر الذي كانت شجرة البتولا تحلم به من دون انقطاع. وشرعت شجرة البتولا تبذل من جديد قصارى جهدها لكي تسمو وتعلو على كل الاشجار في الغابة. لقد كانت عنيدة.

وأخيرا بلغت ما كانت تصبو اليه. لقد كان رأس الشجرة يلوح من الابعاد. وتفتحت أمامها عبر ستار الغيوم صفحة البحر السماوية اللامتناهية. وادركت شجرة البتولا انه البحر. واخذت اوراقها تتهامس.. وانحنت شجرة البتولا ومالت لتخبر زميلاتها التي كانت ترتعش من شدة الاضطراب عما رأته..

وفجأة انقضت السحابة الراعدة على الغابة وامطرتها بوابل عاصف. وأخذت ومضات البرق تدنو وتدنو وضربت احداها شجرة البتولا اذ كانت في الواقع اعلى الاشجار في الغابة، وشيطت جذعها حتى الجذور.. ذلك هو سبب وجود هذا الشريط الاشقر على مريلتي.

وتنفست «ماتريوشكات» الصعداء دفعة واحدة.

ـ ولكنها ليست حكاية كئيبة اذ ان الانسان صنع ويصنع بفضل شجرة البتولا الفضولية عشرات «ماتريوشكات» مثلنا التي تدخل الغبطة الى نفوس البنات والصبيان في كل العالم.

وقالت «كروخا» متوسلة:

ـ احك لنا، يا جدتي، أيضا أشياء أخرى ولسوف ننام في الغد عندما يوزعنا الصبي من جديد صفا واحدا.

فقالت الجدة، وهي تصلح طرف منديلها:

ـ حسنا، سوف اروي حكاية نورس البحر ذي المنقار الذهبي الذي اراد ان يحلق عاليا ويطير على امتداد النهر الذي يصب في البحر ليعرف من اين يستمد مياهه.

الا ان الصبي الصغير لم يسمع هذه الحكاية الطريفة الشيقة، فلقد نام ملء جفنيه. ومن ذلك الوقت لم يحاول ان يبعثر حلقة «ماتريوشكات».

(مجلة «المرأة السوفييتية» العدد ١٢/ ٧٩)



بريشة اصدقاء الصفحة



● بسام حجاب ـ يافا ●

"الاتحاد" قبل ربع قرن

أمسية شعرية في كفرياسيف

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ تمتع المئات من شباب كفرياسيف وسكانها بأمسية فنية رائعة مساء الاحد الماضي ٦٣/٨/١٨ نظمها فرع الشبيبة الشيوعية في القرية.

وقد تضمن برنامج الامسية، قصائد وطنية وانسانية قدمها الشاعران محمود درويش وسالم جبران، وتمثيلية «قد الدنيا»، وتمثيلية شعرية قدمتها فرقة التمثيل التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة، وغناء شعبيا قدمه الشابان داود سختيني وابراهيم لاتي.

وافتتح الامسية بكلمة سياسية قصيرة الرفيق احمد سعد سكرتير فرع الشبيبة. وقد تبرع الحضور بمبالغ مالية لتسديد تكاليف الحفلة.

* * *

دعوة للاصدقاء في حيفا

● يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي بحيفا الاصدقاء الى اجتماع يعقد يوم الثلاثاء القادم الساعة ٧،٣٠ مساء في مقره بشارع مار يوحنا للاستماع الى تقرير عن محادثات الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع ممثلي الحزب الشيوعي السوفييتي المحاضر: زاهي كركبي، عضو اللجنة المركزية.

* * *

مفتاح الدخول الى دار المعلمين

● بقلم: ربحي امين شبيطة ـ الطيرة ●

● في يوم الثلاثاء ٦٣/٨/٦ كانت مقابلة للطلاب الذين يريدون تكميل تعليمهم في دار المعلمين العرب (المبانية) في يافا. وكان يملأ «الدار» طلاب عرب في انتظار دور الاسئلة السخيفة.. بل الامتحان السخيف..

وكان من ضمن الاسئلة سؤال لأحد الطلاب من الطيرة:

ما هي اهم الاحداث الجديدة في الشرق الاوسط؟

وأجاب هذا الطالب:

ـ الثورة اليمنية.

ومن الذي قام بهذه الثورة ومن ساعده على ذلك؟

ـ عبد الله السلال وساعده في ذلك عبد الناصر.

وهنا جاء السؤال او الفخ الذي نصب لهذا الطالب:

ـ لماذا ساعد عبد الناصر عبد الله السلال؟

ولنترك الجواب على هذا السؤال للصحافة والصحفيين، ولنأخذ عينة اخرى من الاسئلة:

١ ـ افرض أنك لن تقبل في هذه «الدار»، فماذا يكون رأيك وموقفك؟

٢ ـ اذكر محطات الباصات التي تسير منها اذا سافرت من يافا الى ايلات؟!

وهنا اود ان اذكر ان بعض الاسئلة التي وجهت الي قبل سنتين:

ما اسمك؟ هل انت اخ لفتحي شبيطة؟ وماذا تعني كلمة شبيطة؟ وما هي مشتقاتها؟

وهكذا على الاجوبة عن هذه الاسئلة السخيفة يعتمد قبول الطالب في دار المعلمين، هذا طبعا اذا لم يكن من المحاسيب.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/٨/٢٣)

النباتات الطبية والعطرية في الوطن العربي

● بقلم: الدكتور شكري ابراهيم سعد ●

● كان من نتيجة الزيادة الرهيبة في عدد سكان العالم، وارتقاء الوعي الطبي والعلاجي بين الشعوب أن ازداد الطلب على العقاقير في العقود الاربعة الاخيرة التي تلت الحرب العالمية الثانية.. فكيف تلبى الاحتياجات المتزايدة؟ وما هي المصادر الاساسية؟

هناك مصدران اساسيان للعقاقير، احدهما المركبات الكيميائية المشيدة التي انتشرت وتنوعت نتيجة للتطور العظيم في فروع الكيمياء، والآخر المواد الفاعلة المستخلصة من النباتات الطبية البرية والبستانية. وهي تاريخيا اسبق من المصدر الاول، وتحمل في طياتها وصفاتها ما يجعل لها مميزات قد لا تتوفر في المصدر الاول

● لا بديل عن الاعشاب

اعتقد الكثيرون ان هذه الادوية المصنعة سوف تحل محل النباتات الطبية المستعملة في الطب والطب الشعبي، وكان من المتوقع ان يتراجع المرض امام هذه الثورة الكاسحة في علم العقاقير، لكن الذي حدث هو العكس تماما، فقد عرف الانسان الحديث امراضا لم تكن معروفة او منتشرة من قبل، بل دخل عصر الامراض المزمنة، ويرجع ذلك الى التقدم الرهيب في علم الكيمياء العضوية التي ادخلت مواد كيميائية في جميع مناحي الحياة، ولوثت بيئة الانسان، وبالتالي اثرت على صحته وقوته، ومناعته في مقاومة الامراض، كذلك فان الادوية المصنعة ما زال الكثير منها يفتقر الى معلومات اوفى، وما زال البحث العلمي يحمل لنا الكثير من الآثار الجانبية الضارة لبعض الادوية المصنعة، اما بسبب زيادة المعرفة عنها واما لانها مواد كيميائية مركزة، تم تحضيرها في المعمل تحت ظروف تفاعلات كيميائية قاسية، بينما ابت حكمة الخالق عز وجل الا ان يجعل هذه المواد الفاعلة في النباتات بتركيزات مخفضة سهلة، يمكن للجسم البشري التفاعل معها برفق في صورتها الطبيعية.

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: «ألم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة» (٢٠ ـ لقمان).

وقد ثبت ان استخدامها قد يسبب آثارا جانبية ضارة، كما اوصت المؤتمرات الدولية بالعودة الى الطبيعة، اي الى النباتات الطبية، والاهتمام بها بصفتها مصدر أمن لصناعة الادوية.

ولقد قال ابو قراط منذ ٤٥٠٠ عام: «ليكن غذاؤك دواءك، وعالجوا كل مريض بنبات ارضه، فهي أجلب لشفائه».

وفي امريكا والدول الاوروبية بدأت توصيات هذه المؤتمرات تدخل مرحلة التنفيذ الفعلي، وكانت الخطوة الاولى قيام فريق من العلماء بالبحث عن نباتات جديدة، قد تكون مصدرا للدواء، وكان من نتيجة ذلك اكتشاف نباتات جديدة، لها فوائد طبية واخرى اقتصادية لم تكن معروفة من قبل. كما تبحث هذه المجموعة من العلماء عن النباتات المذكورة في المراجع المكتوبة والمصورة، وكذلك المحفوظة في المعشبات، فهناك ما لا يقل عن ١٨٠٠ معشبة منتشرة في الامريكتين واوروبا، تحتوي على ما يقرب من ١٧٥ مليون نبات، تمثل ٢٥٠٠٠ نوع، وعلى كل نموذج من هذه النباتات المجففة بيانات عن هذه النباتات من حيث اسمها العلمي وفصيلتها وجامعها وتاريخ جمعها ومكان انتشارها، كل ذلك بجانب معلومات عن قيمتها الطبية والاقتصادية ان وجدت.

النباتات وامراض السرطان

ومن ناحية اخرى هناك فريق من العلماء الامريكيين يقومون بالبحث عن نباتات تحتوي على عناصر فاعلة، لها القدرة على القضاء على الخلايا السرطانية وقد اتخذوا مركز ابحاثهم منطقة شرق افريقيا، واستطاعوا الكشف عن ما يزيد على ١٢٠٠ نوع من النباتات التي تنمو في هذه المنطقة، ولها القدرة على القضاء على الخلايا السرطانية في حيوانات التجارب، وما نبات الفنكا وما استخلص من انواعه المختلفة من عقاقير، مثل «الفينكرستين» الذي يعالج سرطان الدم عند الاطفال ببعيد.

ولدى الاقطار العربية ـ لاتساع رقعتها واعتدال جوها ـ ثروة طبيعية واخرى اقتصادية هائلة من الاعشاب الطبية والعطرية، استخدمها قدماء المصريين والعرب من قديم الزمان، ويشهد على ذلك ما دونه المصريون من بردياتهم، والعرب في مذكراتهم وموسوعاتهم عن النباتات الطبية، وكذلك ما تحويه اسواق العطارين من الاعشاب والثمار والبذور التي يستخدمها العامة في علاج امراضهم، وما يزال تجار العطارة يستخدمون موسوعة ابن سينا وتذكرة داود وغيرها من كتب علماء العرب لعلاج المرضى الذين ما يزالون يؤمنون بالعطار وذخيرته.

ولا يتسع المجال هنا لذكر فضل المصريين القدماء والعرب على الطب والعقاقير والتداوي بها، والمصريون اول من استخدم زيت الحلبة لازالة تجاعيد الوجه، وزيت الخروع لعلاج الامساك، ودهانا للشعر، واول من استخدم الخشخاش لعلاج التهاب الامعاء، وتسكين الآلام، والنعناع والمر لعلاج القروح والالتهابات الجلدية والاضطرابات المعوية، وقشر الرمان لطرد الديدان، والحنظل لعلاج الاسهال وطرد الديدان.

كما ان العرب اول من اسس مذاخر الادوية (صيدليات) في بغداد، وهم اول من استخدم الكحول لاذابة المواد غير القابلة للذوبان في الماء، واول من استخدم السنامكة والكافور وجوز القيء والقرنفل وحبة البركة في التداوي.

● الاعشاب والادوية الحديثة

لقد اثبتت الدراسات الحديثة العلاقة الوثيقة بين الوصفات الشعبية والادوية الحديثة، ومن امثلة ذلك:

١ ـ الصبر ويستعمل في الطب الشعبي مع زيت الزيتون لتقوية الشعر وعلاج سقوطه، وحديثا توجد مستحضرات صيدلية مستخلصة من الصبر لنفس الاغراض.

٢ ـ ثمار الخلة البري تستعمل في الطب الشعبي لعلاج الامراض الجلدية والبهاق، وفي الطب الحديث يستخدم الامودين المستخلص منها في نفس الاغراض.

٣ ـ ثمار الخلة البستاني تستخدم في الطب الشعبي لادرار البول، وتخفيف آلام المغص الكلوي، ولانزال الحصى من الجهاز البولي، وفي الطب الحديث تستخدم مادة الخلين المستخلصة منها في نفس الاغراض السابقة، وفي علاج الذبحة الصدرية

٤ ـ السنامكي تستخدم الثمار منه في الطب الشعبي ملينا، وفي الطب الحديث يستخدم النبات والجلد كوسيدات المفصولة منه لنفس الغرض.

٥ ـ العرقسوس تستخدم ثماره في الطب الشعبي ملينا وعلاجا لامراض المعدة والجهاز التنفسي، وفي الطب الحديث يستخدمون مادة الجلسرهيزين المستخلصة من النبات لنفس الاغراض.

٦ ـ الترمس تستخدم بذوره في الطب الشعبي لعلاج التهاب الجلد وحب الشباب ومرض السكر، وفي الطب الحديث تستخدم الحبوب لنفس الاغراض، ولتخفيض نسبة السكر في الدم.

٧ ـ حبة البركة تستخدم في الطب الشعبي لعلاج الكحة والسعال وامراض الصدر، واليوم يستخدم الطب الحديث مادة النيجلين المستخلصة من البذور لنفس الاغراض.

وبجانب ذلك هناك وصفات شعبية كثيرة ثبت على مر العصور صلاحيتها وكفاءتها في علاج الكثير من الامراض الشائعة، وما يزال يصفها العشابون وتجار العطارة لمرضاهم. هذه النباتات تحتاج الى بحوث لمعرفة مكوناتها، وفصل تلك العناصر، وتجربتها، ومن امثلة هذه الوصفات:

١ ـ الرواند والكركديه لعلاج ارتفاع ضغط الدم.

٢ ـ ورق الجبيزي وزهر البابونج لعلاج آلام الأسنان.

٣ ـ بذور الكرفس لإدرار البول والتهاب الكلى.

٤ ـ الخروب لعلاج الاسهال.

٥ ـ الشيح لتنظيم ضربات القلب وتنشيط الدورة الدموية.

٦ ـ الدمسيسة لعلاج حصوة الكلى وتنشيط الكبد.

٧ ـ زيت النعناع والزعر لعلاج الدوخة.

٨ ـ الحبهان لتوسيع الشرايين وعلاج الربو.

وفي بعض الاقطار العربية نشطت الهيئات المتخصصة، وبدأ الاهتمام بالنباتات الطبية والصحراوية المنتشرة في اراضيها بعمل خريطة نباتية للكساء الخضري، وحصر مجموعة النباتات فيها وتصنيفها وكذلك اجراء البحوث الكيميائية عليها لتحديد المركبات ذات الفائدة الطبية فيها. ومن ثم التوصية باستخدامها في صناعة الادوية المحلية وكان من نتيجية ذلك تخليق مركبات طبية ذات فاعلية كبيرة منها:

١ ـ حامض الجليسيرهزيك وفاعليته في سرعة شفاء القروح المعدية، وهو مستخلص من نبات العرقسوس، وقد ثبت تأثيره على سرطان الدم، وخاصيته المضادة للالتهابات، ويقارب تأثيره تأثير الكورتيزون والهيدروكورتيزون.

٢ ـ الامودين من الخلة البري، والخلين من الخلة البستاني.

٣ ـ السينارين من الخرشوف.

٤ ـ الالوين من الصبار.

٥ ـ الهيوسمين من السكران.

٦ ـ الداتورين من الداتورة.

٧ ـ الأتروبين من الأتروبا.

من أجل هذا قررت المنظمة العربية للتنمية الزراعية التابعة لجامعة الدول العربية تبني هذا الموضوع المهم، وذلك بحصر النباتات الطبية والعطرية التي تنمو برية او بستانية في الوطن العربي، ومحاولة الاستفادة منها، وذلك بجمع المعلومات اللازمة، ودراستها، وعمل تقرير عنها لعرضه على المجلس الاعلى للمنظمة لاخذ القرارات اللازمة ووضعها موضع التنفيذ.

من اجل ذلك أرسلت المنظمة الى جميع الاقطار العربية استبيانات للاجابة عليها، ويشمل الاستبيان عددا من الاسئلة: منها اسماء النباتات الطبية والعطرية التي تنمو برية او بستانية، واماكن وجودها في القطر العربي، والمعامل والمعاهد المتخصصة التي تبحث عن النباتات الطبية، وهل هناك جواهر فاعلة فصلت منها، وهل يتم تصنيعها في القطر العربي ام تصدر الى الخارج؟!

وقد تلقت المنظمة الاجابات عن هذه الاسئلة من بعض الاقطار العربية، فكونت فريقا من العلماء، تشرفت برئاسته، لدراسة ما جاء في هذه الاجابات، ووضع تقرير عنها لتقديمه الى المجلس الاعلى للمنظمة. وقد اجتمع الفريق في الخرطوم حيث مقر المنظمة، واستعرض اعضاء الفريق ما جاء في اجابات الاقطار التي استجابت لنداء المنظمة. ولكي يكون تقرير الفريق شاملا لجميع الاقطار العربية قدمت كتابي الذي أعددته في هذا الموضوع «النباتات الطبية والعطرية والسامة في الوطن العربي» وبعد قراءة ما جاء فيه من معلومات قرر الفريق طبع الكتاب على نفقة المنظمة، مع اضافة ما جاء في تقرير الاقطار العربية، وناشد الاعضاء توزيع هذا الكتاب على جميع الاقطار العربية، لكي تسترشد به في تنمية هذه الثروة القومية، والاستعانة بما يحوي من معلومات، تساعدها على وضع سياسة دوائية واضحة المعالم، نحو استزراع النباتات الطبية والعطرية في اراضيها واستخلاص منافعها وتسويقها وعمل حصر شامل للابحاث التي اجريت على النباتات الطبية المحلية، لتلقي الضوء على نتائجها، ولتستكمل الابحاث عليها للتعرف على فاعليتها، وامكانية الاستفادة منها في صناعة الدواء، وبذلك نحقق سياسة الاكتفاء الذاتي في هذا المجال، مما يوفر الدواء العربي بأسعار زهيدة للشعب العربي، بعيدا عن الاحتكارات العالمية، كما توفر اموالا كثيرة من العملات الأجنبية تلزمنا في الميادين الاخرى.

(كاتب المقال، استاذ النباتات بكلية العلوم في جامعة الاسكندرية ـ عن مجلة «العربي» الكويتية، تموز ١٩٨٨)

حي «لوماريه» الفرنسي يعكف على ماضيه

● منظر عام لحي «لوماريه» الشهير ●

■ شهد حي «لوماريه»، احد اشهر احياء باريس الواقعة على الضفة اليمنى لنهر السين، «عصره الذهبي» من القرن السادس عشر حتى القرن الثامن عشر، وعاش فترات شهرة جديدة خلال العشرين سنة الاخيرة عندما سمح مخطط صيانة طموح، بانقاذ او ترميم اجمل قصوره، على الاقل، تلك التي نجت من عمليات الهدم في عهد الثورة.

لكن تاريخه يعود الى ابعد من ذلك اذ يمتد الى عشرين قرن مثلما اعاده الى الاذهان معرض رائع نظم قبل فترة قصيرة، في الاطار الملائم لذلك اي في قصر «سولي» مقر الصندوق الوطني للمعالم والمواقع التاريخية والمثال الفخم للهندسة المعمارية المدنية للقرن الثامن عشر.

مجسمات تصميمات، مخططات ورسوم قديمة، محفورات، رواشم، رسوم، منحوتات، صور شمسية، آثار فنية، ومصنوعات تقليدية، اتاحت في الوقت نفسه اعطاء صورة عن المراحل المتعاقبة للحياة في هذا الحي الذي يعود أصله الى العهد الغالي ـ الروماني، وتحديد مدى ما وصلت اليه الابحاث الاثرية الجارية حتى اليوم لاستكمال كشف أسراره.

ومنذ القرن الثاني كانت هناك يعد طريق رومانية تمر عبر شارع «سان ـ انطوان»، الشارع الرئيسي في حي «لوماريه»، ومقبرة فوق ربوة صغيرة. بعد ذلك بقرنين تم تشييد كنيسة اولى مكرسة لسان ـ جرفيه وسان ـ بروتيه، لم يبق لها اثر اليوم لكنها عوضت بكنيسة اخرى مكرسة للقديسين نفسيهما ثم تلى ذلك في القرن الرابع تشييد كنيسة «سان ـ بول» الاولى التي انشئت حولها قرية صغيرة تتميز بحيويتها وطرافتها.

في اي عصر تم زرع شجرة الحبق الشهيرة في فناء كنيسة «سان ـ جرفيه»؟ لا احد يعرف ذلك، لكن من المعروف ان حياة القرية كانت تدور حولها: لقد كان السكان يأتون تحت هذه الشجرة ليتخاصموا ويتصالحوا، لتسديد ديونهم او قبض ريعهم، وللهو في ايام الاعياد. واول اشارة الى هذه الشجرة الجليلة، التي اصبحت شعارا حورتيا بزين بيارقا واختاما، يعود تاريخها الى سنة ١٣٣٥، لكن يسود الاعتقاد بأنها اقدم من ذلك بكثير. اذ هناك لوحة رائعة مجهولة توجد الان في متحف «كارنافاليه» ـ متحف تاريخ باريس الموجود في القصر السابق للمركيزة «دي سوفينييه» ـ تظهر لنا الاحتفال الشعبي حول شجرة الحبق هذه.

كما كان لحي «لوماريه»، وحتى القرن السادس عشر، «ميغليتاته»، وهي نصب حجرية كبيرة وبدون نحت كانت توجد منها ثلاثة اختفت اليوم.

وفي عهد الملوك الكابيهيين (نسبة الى هوغ كابيه) تطور الحي بسرعة، واصبح منذ سنة ١١٩٠ محاطا بسور فيليب اوغوست الشهير، وهو سور عريض حصن جانبيا بثلاثة ابراج زوايا. وتكاثرت في هذا الحي الكنائس، والاديرة لكنها كلها تقريبا هدمت عند قيام الثورة ولم يبق منها اليوم سوى اسماء شوارع.

وفي القرن الخامس عشر شيد الملك شارل الخامس في هذا الحي مقر اقامة فخم، هو قصر «سان ـ بول»، الذي استوحى منه اعضاء اخرون من العائلة المالكة ثم افراد الحاشية. وهكذا ولد «لوماريه الملكي».

وفي عهد فرنسوا الاول، الذي شيد قصر البلدية الجديد لاضفاء مزيد من الرونق على المدينة، ثم في عهد هنري الرابع (الذي امر بتشييد الساحة الملكية الرائعة، التي تسمى الان ساحة «لي فوج»، احدى التحف المعمارية لباريس) وفي عهد لويس الثالث عشر، عاش حي «لوماريه» تطورا حضريا، وتجاريا وفنيا جديدا.

وفي مسرح «لوماريه»، الذي اقيم سنة ١٦٣٤ في شارع «مياي ـ دي ـ تامبل»، قدمت مسرحيات كورناي الاولى ومسرحيات سكارون او روترو. لكن في سنة ١٦٧٣ امر الملك لويس الرابع عشر بتوحيد مسرح «لوماريه» وفرقة موليير، تمهيدا لتأسيس «الكوميدي ـ فرانسيز» في سنة ١٦٨٠.

واستقرت في الحي رهبانيات جديدة تنافس بعضها البعض في الثروات والفخامة وتستعين بأكبر المعماريين، والنحاتين، والرسامين، لبناء وزخرفة الكنائس والاديار.

كل الطرز، من الكلاسيكي، الى الباروكي، الى الطراز المحاري، كانت ممثلة في القصور الفخمة التي كانت تبنيها عائلات البلاط الكبيرة.

والكثير من هذه القصور هي اليوم متاحف، مثل قصر «دي سيفنييه»، وقصر «غينيغو» (متحف الصيد). ويؤوي احد افخم هذه القصور، هو قصر «روهان ـ سوبيز»، المحفوظات الوطنية الفرنسية بينما اصبح قصر «لاموانيون» مكتبة.

وقد عرف حي «لوماريه» في عهد الثورة فترات مأساوية وعمليات تهديم لا يمكن تداركها. كما ان اشغال التنظيم العمراني الكبيرة التي قام بها البارون هوسمان لم تراع حرمته. اذ نجم عنها اختفاء الكثير من المنازل الجميلة والمباني الجديرة بالاهتمام، وان كان ذلك على نطاق اقل مما جرى في احياء اخرى من العاصمة. لقد عانى حي «لوماريه»، بالاحرى، من العزلة في عهد هوسمان.

لكن حي «لوماريه» القديم، الذي اصبح في بعض المواقع غير صحي، حافظ رغم كل شيء، على هويته. وقد تحالف عشاق باريس العتيقة مع السلطات العامة للمناداة بتجديده. وتنفيذا لـ «مخطط الصيانة» المصادق عليه سنة ١٩٦٤ والذي جعل من حي «لوماريه» اول قطاع محمي في فرنسا، وقع ترميم اجمل القصور، بينما اختفت عدة مبان كانت تخفي هذه القصور وسقطت تحت ضربات الفؤوس.

وقد بدأت اليوم اعادة النظر جزئيا في مخططات الهدم هذه التي اتضح انها تؤدي الى اختفاء الكثير من اصحاب المهن الصغار، من الصاغة، والعوادين، وصناع البرونزيات الذين كانوا مفخرة الحي. وهكذا اذن اعيد النظر في مخطط صيانة حي «لوماريه» للابقاء على عدد من المباني المكرسة مبدئيا للهدم.

ولا يتعلق الامر، في الواقع، بجعل لوماريه «حي ـ متحف» وانما مساعدته على ان يظل خلية النحل التي كانها دائما، كلها حياة ونشاطا، مع اعادة الرونق الذي فقدته لاحجار الحي العتيقة.

«شوكة رنانة» لضبط الموجات غير المرئية

● صمم معهد اشباه الموصلات التابع لاكاديمية العلوم في جمهورية اوكرانيا السوفييتية أجهزة جديدة تعمل في مجال الاشعة تحت الحمراء.

معروف ان ٩٠٪ من المعلومات الفيزيائية والكيميائية يحصل عليها بواسطة الاشعة تحت الحمراء. اما الاجهزة القادرة على الرؤية الليلية التي تستقبل هذه الاشعة و«تفك رموزها» ليست على درجة كمال عين الانسان. ويكفي ان تفمق العدسات حتى تتشوه الصورة وبالتالي تتشوه المعلومات. ولذا فمن اجل المقارنة ومضاهاة الدقة يجب ان توجد الى جانبها اجهزة دقيقة تبث اشعة معيارية يمكن في اية لحظة ضبط الجهاز العامل عليها. وهذه «المنارات» الهادية عبارة عن وحدات ضخمة معقدة التركيب.

أما المشعات شبه الموصلة الجديدة فصغيرة الحجم، وتتميز بسرعة العمل والتفاعل وبدرجة عالية من الضبط. وهي تعمل في نطاق طيفي واسع. والخاصية التي تعمل على اساسها تتيح تشكيل مصادر تبث ضوءا متباين الشدة مما يزيد فعالية «المنارات».

وهذا الجهاز الصغير الحجم لبث الاشعة دون الحمراء يمكن، كشوكة ضبط انغام، وبسرعة وبدقة بالغة من ضبط اجهزة الاستقبال والتلفزيونات الحرارية وغيرها من الاجهزة المشابهة. وهو سيساعد الاطباء على اظهار مواطن المرض الخفية التي تكون عادة ذات درجة حرارة اعلى مقارنة باجزاء الجسم الاخرى. والمصابيح المشعة المركبة في محللات الغازات قادرة بدقة كبيرة على تحديد مكونات مختلف المركبات التي تلوث الجو. ويكفي تقريب هذا الجهاز من ماسورة العادم في السيارة حتى تظهر كل «تشكيلة» الشوائب الضارة في غاز العادم.

وحاليا تجرب صناعيا المجموعة الاولى من هذه الاجهزة الجديدة العاملة على اشباه الموصلات.

(خاص بـ «الاتحاد» من «نوفوستي»)

* أجمل باقة ورد *

الى الدكتور شكري عواودة وعروسه حنان بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

د. يوسف ياسين أمارة

* أجمل باقة ورد *

الى نايف شفيق حطيني وعروسه بمناسبة الزفاف الف مبروك «بالرفاء والبنين».

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عرابة

* تهنئة *

الى الدكتور يوسف بربارة وعروسه مارسيل بمناسبة الزفاف. الف مبروك «بالرفاء والبنين».

وهيب داود ـ ديورية

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ٨٨/٨/٢٣

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار

١٨،٣٢ ـ مسلسل بريطاني وثائقي عن قارة افريقيا

١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية

٢٠،٢٠ ـ برنامج مسابقات محلي

٢٠،٣٠ ـ برنامج قضائي محلي

٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية

٢١،٣٥ ـ برنامج ترفيهي محلي

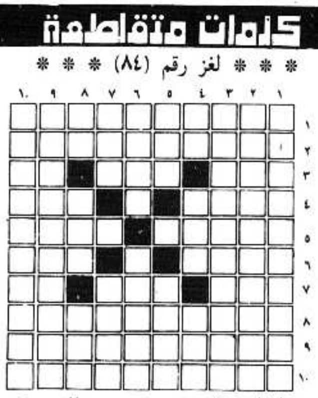
٢٢،٢٠ ـ المسلسل الانجليزي الميلودرامي «احلام يوم الامس»

٢٣،١٠ ـ لقاء مع اللاعب موشي سيناي، نجم فريق هبوعيل تل ابيب

٢٣،٤٥ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٨٤) * * *



١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
										١
										٢
		■				■				٣
			■		■					٤
				■						٥
			■		■					٦
		■				■				٧
										٨
										٩
										١٠

● اعداد: نبال صبحي مرعي ـ المشهد ●

افقي:

١ ـ دولة عتيدة + بلدي

٢ ـ والدتي + ابن الجمل + فر

٣ ـ نغم ـ قطع (معكوسة) ـ من الاشهر (معكوسة)

٤ ـ مفكر ـ قحط

٥ ـ علات ـ سلسلة جبال امريكية

٦ ـ نفشي ـ ساعد (معكوسة)

٧ ـ فرميد ـ نساء لبنات البنية (معكوسة) ـ لمس

٨ ـ أجيبي + طالب + من حالات اليوم

٩ ـ مدينة سوفييتية + من المشروبات + قلق يبعد النوم

١٠ ـ مدينة مغربية (معكوسة) + تقذف (مجزومة) + للتعريف

عمودي:

١ ـ ناجح + أنتظركن

٢ ـ أبصر + دولة آسيوية

٣ ـ الاسم الاول لمغنية يهودية حازت على مواطنة شرف من بلدية الناصرة + عاصمة افريقية + أنت (بالانجليزية)

٤ ـ مهنة انسانية ـ احد ابناء نوح (معكوسة) ـ بترول

٥ ـ يسود ـ دولة افريقية (معكوسة)

٦ ـ بيت الاسد (معكوسة) ـ وسام

٧ ـ امتد واتسع ـ مجرى مياه

٨ ـ علم مذكر ـ مول ـ غائب

٩ ـ تكسب + آلة تصوير

١٠ ـ يهتم + شهد + تكلم

* * * حل لغز رقم (٨٣) * * *

افقي:

١ ـ تركيا ـ بلابل

٢ ـ لحم ـ إبل

٣ ـ تم ـ بيارق ـ جم

٤ ـ أحن ـ نبي ـ رفي

٥ ـ رجوع ـ يافا

٦ ـ ضبع ـ مال ـ حرر

٧ ـ اطلال

٨ ـ أعف ـ رمح ـ بنت

٩ ـ واقي ـ فصول

١٠ ـ دير ـ صقد ـ رام

١١ ـ يد ـ العرب ـ حس

١٢ ـ دبي ـ ولج

١٣ ـ اجمال ـ عدنان

عمودي:

١ ـ توت ارض ـ اوديسا

٢ ـ محجب ـ عابد

٣ ـ كل ـ نوع ـ فقر ـ دم

٤ ـ يحب ـ أبي

٥ ـ أمين ـ مطر ـ صليل

٦ ـ ابن المقفع

٧ ـ باري ـ لاح ـ دروع

٨ ـ ليق ـ بلد

٩ ـ أل ـ رقح ـ بصر ـ جن

١٠ ـ جبار ـ نواح

١١ ـ لوميير ـ تلمسان

وفاة السير فريديريك اشتون مؤسس فرقة الباليه البريطانية الملكية

● لندن ـ و. ص. ف ـ اعلن متحدث باسم اوبرا لندن «كوفنت غاردن» يوم الجمعة الماضي ان السير فريديريك اشتون مصمم الرقص ومؤسس فرقة الباليه الملكية توفي ليل الخميس الجمعة الماضي في منزله في سوفولك (شرق انكلترا) عن (٨٣) عاما.

وحصل اشتون الذي يعتبر احد كبار مصممي الرقص في القرن الحالي على لقب «سير» في العام ١٩٦٢ وكان صديقا حميما لوالدة الملكة اليزابيث. وقبل ذلك حصل على وسام الشرف برتبة فارس من فرنسا في العام ١٩٦٠.

ويعود الباليه الاول الذي صممه اشتون الى العام ١٩٢٦. وفي العام الماضي تمكن من مشاهدة عمله الاول في الـ «كوفنت غاردن».

● والمايسترو النمساوي هربرت فون كارايان في حالة صحية مقلقة!

● سالزبورغ (النمسا) ـ و. ص. ف ـ اعلن جهاز الخدمات الصحافية في مهرجان سالزبورغ (النمسا) للموسيقى الكلاسيكية ان قائد الاوركسترا النمساوي هربرت فون كارايان يعاني «اضطرابات كبيرة في جهازه الدموي لدرجة تدعو الى القلق» واضطر الى الغاء مشاركته في حفلة العزف المقررة مساء يوم الجمعة الماضي في اطار المهرجان.

واشار البيان الى ان هذه الاضطرابات «ناجمة عن الظروف المناخية الصعبة» في الايام الاخيرة. ويذكر ان الحرارة تقترب منذ بداية الشهر الحالي في منطقة سالزبورغ من ٣٠ درجة مئوية.

ويبلغ فون كارايان الـ (٨٠) من العمر. وقد حل مكانه في قيادة اوركسترا فيينا مساء الجمعة مساعده برونو فيل لتقديم «دون جيوفاني» لموزارت. وكان فون كارايان قاد الاوركسترا الاثنين والثلاثاء الماضيين.

يذكر ان مهرجان سالزبورغ الموسيقي افتتح في ٢٧ تموز الماضي على ان يختتم في ٣٠ آب الجاري.

في اجتماع شعبي كبير:

جبهة كوكب ابو الهيجا تفتتح معركة الانتخابات

● احمد الحاج: الظروف السياسية العالمية والمنطقية والفلسطينية تجعلنا متفائلين ● محمد وتد: ان كرامتنا ومصلحتنا اليومية ومستقبلنا يتطلب تحقيق انتصار كبير للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست ● سالم جبران: طريقنا صحيح وامكانياتنا كبيرة. وبامكاننا، بالتجند القوي من الجبهويين ان نحقق انتصارا كبيرا ●

●كوكب - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقدت جبهة كوكب الدمقراطية اجتماعا شعبيا تضامنيا مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل اقامة دولته الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل واستعدادا لخوض معركة الانتخابات للكنيست الثانية عشرة.

افتتح الاجتماع واداره النقابي احمد حاج سكرتير جبهة كوكب الذي رحب بالحضور وبالنائب محمد وتد وسالم جبران عضو السكرتارية القطرية للجبهة، ثم قال: نعقد اجتماعنا هذا في ظل ظروف سياسية جديدة في العالم وفي المنطقة في ظروف وجود بوادر حقيقية لسلام عادل في المنطقة واحقاق حقوق شعبنا الفلسطيني. ولقد كان للانتفاضة اثرها الفعال في الوصل الى مثل هذه الظروف.

ثم اتخذ احمد مصطفى عضو سكرتارية جبهة كوكب الذي اشاد ببطولة الشعب الفلسطيني الذي يقاوم كل انواع البطش والاعتداء ويعمل جاهدا من اجل السلام العادل في المنطقة كذلك يستنكر اعمال القمع التي يقوم بها جيش الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

اما النائب محمد وتد فقد عبر في بداية حديثه عن ابتهاجه لزيارة القرية. وقال: ان التطور العالمي سريع جدا وكل تطور يؤثر على مجمل القضايا العالمية. ونحن نعيش اليوم فترة الانفراج الدولي ممثلا في حل النزاعات الاقليمية في العالم. ومن الطبيعي انه سيكون لهذه التطورات تأثير على منطقتنا ايضا وان لم يتغير موقف حكام اسرائيل حتى الآن.

كذلك تحدث النائب وتد عن دور انتفاضة شعبنا الفلسطيني في التطور السياسي على صعيد المنطقة وعلى صعيد القيادة الفلسطينية في منظمة التحرير الفلسطينية التي تطرح برنامجا سياسيا شاملا وعادلا لحل المشكلة.

واشار الى وثيقة بسام ابو شريف والتصريحات الاخيرة الواضحة لابو اياد. كذلك تحدث عن تجربته مع حزب «مبام» وقال: عندما اخذت تتبلور مواقف القيادة الفلسطينية بالاعتراف بدولتين لشعبين بدأت الاحزاب الصهيونية تتهرب من الامتحان. وعن تجربته في الكنيست خلال السبع سنوات قال: رأيت وسمعت الكثير ويمكن القول ان شارلي بيطون ومايرفلنر يمثلان القضايا العربية اكثر من بعض «العرب» في الكنيست. وقال النائب وتد ان النائب محمد ميعاري وشخصية عربية اخرى، حاول تجنيده لفكرة اقامة حزب «عربي» ولكنه رفض ذلك. وتساءل: لماذا يعادون الحزب الشيوعي؟ هل لأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي حزب اممي له علاقات مع الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب وصديق شعبنا الفلسطيني بينما هم امتداد يصل بهم الى الولايات المتحدة عدوة الشعوب وعدوة شعبنا الفلسطيني؟!

ثم قال: الانتفاضة هي المحرك الذي حرك التطورات في المنطقة. هذا التطور الجديد والايجابي وعلينا ان نجسد ارادتنا ومصلحتنا الوطنية يوم الانتخابات للكنيست بالاقتراع للجبهة الدمقراطية. والقضية ليست قضية مراكز في الكنيست بل القضية هي قضية كرامة ومصالح ومصير.

وكانت الكلمة الاخيرة لسالم جبران القائم بأعمال رئيس تحرير «الاتحاد»، فقال: الفلسطينيون لا يهددون دولة اسرائيل بل يطالبون بعدم تهديدهم والفلسطينيون ليسوا ارهابيين بل هم ضحايا الارهاب وكلما اتضح موقف الفلسطينيين الطامح نحو السلام يتعمق الجنون الرسمي الاسرائيلي. فبماذا ردوا على ابو اياد؟ اقترفوا مجزرة في سجن «انصار - ٣» وابعدوا اربعة شخصيات من المناطق المحتلة، واصدروا اوامر بطرد (٢٥) آخرين. وموقفهم هذا يذكر بموقف الفاشيست في فرنسا عندما اقترب فجر الاستقلال للجزائر ولكننا نقول لهم عندما يتكون الجنين وينمو ويكبر لا يمكن لاية قوة ان تمنعه من الميلاد والحياة. والدولة الفلسطينية قادمة لا محالة. الانتفاضة هي جسر سينقل المنطقة من الاحتلال الى الاستقلال ومن الحرب الى السلام، وشعبنا الفلسطيني يطرح رسميا طريق السلام العادل.

ان موقفنا كجبهويين من الانتخابات ليس من زاوية الكراسي بل علينا العمل لعزل الليكود واليمين عموما والفاشيين واصحاب «الترانسفير». وموقفنا يخدم مصلحة الشعبين في البلاد لأن المتطرفين في اخر المطاف سيقفون ضد شعبهم ايضا فعلينا اليقظة والوحدة. وقال: تتميز هذه الانتخابات بأنها تأتي في ظل الانتفاضة وفي ظل بوادر الوصول الى سلام عادل في المنطقة وعلينا عدم تفويت هذه الفرصة وذلك عن طريق التصويت للجبهة والعمل من اجل اقتراع اكبر عدد ممكن من الجماهير وكذلك علينا محاربة ظاهرة الامتناع عن التصويت وهذه المعركة تحتاج الى تجنيد كل الكوادر الجبهوية والدخول لكل بيت ومعركتنا ابعد من الانتخابات.

جبهة الطيبة الدمقراطية تستعد لانجاح المظاهرة القطرية يوم الجمعة القادم ونصرة الجبهة في انتخابات الكنيست

●الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - عقدت السكرتاريا الموسعة لجبهة الطيبة الدمقراطية، امس الاول، اجتماعا خاصا بحثت فيه الاستعدادات والتحضيرات للمظاهرة القطرية التي ستقام في الطيبة يوم الجمعة القادم ٨٨/٨/٢٦ ومهرجان افتتاح المعركة الانتخابية في الطيبة المقرر اقامته في ٨٨/٩/١٠.

تراس الاجتماع المحامي عبد الجواد حاج يحيى وقدم عضو السكرتاريا عبد الحميد ابو عيطة، تقريرا شاملا حول التحضيرات والمهام لانجاح المظاهرة القطرية وذلك بالتنسيق مع المجلس المحلي واكد ابو عيطة على واجب ودور الجبهة في انجاح المظاهرة. كما تطرق ابو عيطة، الى الاستعدادات والوضع الانتخابي وضرورة انجاح الجبهة في هذه المعركة. ثم قدم عضو السكرتاريا عبد القادر ظاهر، بيانا حول التحضيرات وبرنامج المهرجان السياسي الفني افتتاحا لمعركة الانتخابات في البلدة.

وجرى نقاش شارك فيه جميع اعضاء السكرتاريا لخصه عبد الحميد ابو عيطة، اتخذت على اثره عدة قرارات وهي: ■ التجند الكامل لنصرة الجبهة وزيادة قوتها في المعركة الانتخابية المقبلة واقرار برنامج عمل. ■ التجند لانجاح المظاهرة القطرية الكفاحية في الطيبة وعقد اجتماع لكادر الجبهة يوم الخميس المقبل استعدادا لذلك. ■ اقامة المهرجان السياسي والفني في العاشر من ايلول وتخصيص ريعه لدعم الانتفاضة الباسلة. ■ شجب اعمال القمع والتنكيل وسياسة الابعاد عن الوطن واستنكار كافة ممارسات قوات الاحتلال. ■ شجب المجزرة التي ارتكبت بحق المعتقلين الفلسطينيين في معسكر انصار ٣ والمطالبة باطلاق سراح السجناء في معسكرات الاعتقال الاسرائيلية. ■ ادانة عملية الاحراق التي راح ضحيتها ثلاثة عمال فلسطينيين من قطاع غزة. ■ تحويل اجتماعات سكرتاريا الجبهة الى اجتماعات اسبوعية لمتابعة وادارة المعركة الانتخابية في الطيبة.

ويذكر ان الجبهة الدمقراطية في الطيبة، بدأت سلسلة اجتماعات انتخابية كان اولها يوم الجمعة الماضي، تحدث فيه كل من نائب رئيس المجلس المحلي عبد الحميد ابو عيطة والمحامي عبد الجواد حاج يحيى والدكتور احمد عراقي.

بيان الجبهات الدمقراطية في منطقة ام الفحم:

الجبهة هي بوتقة الوحدة الكفاحية ضد سياسة حكام اسرائيل

● ام الفحم - من مكتب الاتحاد - اصدرت الجبهات الدمقراطية في منطقة ام الفحم بيانا يوم امس الاول (الاحد) الى جماهير المنطقة على اثر اجتماعها يوم ٨٨/٨/١٧.

ويؤكد المنشور على اهمية المعركة الانتخابية البرلمانية المقبلة. «هذه الانتخابات التي تجري في ظروف ومناخ دولي أكد صحة خط الجبهة برنامجا وممارسة».

ويشير المنشور باعتزاز الى نشاط الجبهة في الكنيست والنضالات التي تخوضها الكتلة من اجل حقوق المواطنين العرب ومن اجل السلام في المنطقة. وجاء في المنشور «ولذا تؤكد الجبهات الدمقراطية ان زيادة عدد المصوتين للجبهة من بين سكان منطقتنا والتعبير عن مشاركتنا في هذه المعركة الهامة هو واجب وطني وضميري وديمقراطي».

ويتوجه المنشور الى جمهور المنطقة للوقوف الى جانب الجبهة في المعارك الانتخابية المقبلة مؤكدا ان الجبهة هي بوتقة الوحدة الكفاحية والنضالية، ضد سياسة حكام اسرائيل.

النائب محمد وتد: الخط الوحيد لدفع عجلة السلام هو خط الجبهة

●الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - عقدت جبهة قلنسوة الدمقراطية، مساء يوم السبت ٨٨/٨/٢٠، اجتماع حي تحضيرا لمعركة الانتخابات في بيت السيد عبد الحليم غزاوي حضره جمهور غفير.

افتتح الاجتماع عبد الرحيم غزاوي فناشد الحضور التجند بكل الطاقات لانجاح الجبهة. وتكلم عبد الحميد ابو عيطة - عضو سكرتارية الجبهة القطرية عن اهمية معركة الانتخابات في هذه الظروف المصيرية التي خلقتها الانتفاضة. واكد على ان الجبهة هي الجسم الوحيد الذي من شأنه ان يرجح كفة السلام. واستعرض عضو الكنيست محمد وتد سياسة الاحزاب الصهيونية ضد الجماهير العربية واشار الى تعفنها وقال: ان معركتنا مع حكام اسرائيل هي ان نفرض عليهم احترام مشاعرنا وكرامتنا وادارة نقاش موضوعي وبناء. وتطرق الى تأثير الانتفاضة على الساحة الاسرائيلية، واكد ان الخط الوحيد الذي سيدفع عجلة السلام هو خط الجبهة.

جبهة عرعرة تنتخب لجنة لقيادة معركة الانتخابات للكنيست

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقدت سكرتيريا جبهة عرعرة الدمقراطية اجتماعها الدوري يوم الجمعة ٨/١٩ في نادي الحزب الشيوعي في عرعرة. وفي بداية الجلسة وقف الحضور دقيقة حداد إجلالا وتقديرا للجبهوي الخالد الذكر جمال موسى. وقدم سكرتير الجبهة مفيد صيداوي نبذة عن تاريخ جمال موسى ونضالاته العينية كقضايا عمال عرعرة واجتماعاته في القرية مع العمال. ثم قدم تقرير السكرتيريا والعمل بين اجتماعين وبعد نقاش هام تقرر ● إقامة قيادة انتخابية لقيادة معركة الانتخابات للكنيست مؤلف من سكرتيريا الجبهة ونشيطين للعمل الجبهوي.● الاستجابة لدعوة أئمة المساجد لتنظيف مقبرة القرية يوم ٢٦ و ٨٨/٨/٢٧ ودعوة الجمهور للمشاركة الواسعة في هذا العمل ● عقد اجتماع لقادة الجبهة والمؤيدين يوم الجمعة ٨٨/٩/١٦ ودعوة ممثل مكتب الجبهة القطري والمرشح الخامس ورئيس بلدية ام الفحم الاستاذ هاشم محاميد ●استنكار اعمال القمع الوحشية لقوات الاحتلال في المناطق المحتلة وخاصة عمليات تصعيد القمع بزيادة اعداد المبعدين من وطنهم ● دعوة اهالي القريتين عارة وعرعرة لتأييد قائمة الجبهة ببرنامجها ومرشحيها في انتخابات الكنيست المقبلة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الحملة المالية الانتخابية - ١٩٨٨

*** وصلنا الى ٩٠٪ * على كل المناطق تحقيق الهدف (١٠٠٪) مع انتهاء الشهر * منطقة ام الفحم حققت هدفها ***

المنطقة	المبلغ المطلوب	المبلغ الداخل	النسبة المئوية
تل ابيب - يافا	٣٠،٠٠٠	٣٤،٥٠٠	١١٥
السهل	٧،٥٠٠	٨،٥٠٠	١١٣،٣
القدس	٥،٠٠٠	٥،٥٠٠	١١٠
الجنوب - النقب	٦،٥٠٠	٧،٠٠٠	١٠٧،٧
المثلث	١٥،٠٠٠	١٦،٠٠٠	١٠٦،٧
حيفا	١٦،٠٠٠	١٦،٠٠٠	١٠٠
ام الفحم	١٠،٠٠٠	١٠،٠٠٠	١٠٠
عكا	٤٨،٠٠٠	٣٧،٠٠٠	٧٧،١
الناصرة	٦٢،٠٠٠	٤٢،٠٠٠	٦٧،٧
متفرقات	-	٣،٥٠٠	-
المجموع	٢٠٠،٠٠٠	١٨٠،٠٠٠	٩٠

وفي هذا الاسبوع تلقينا المبالغ التالية:
* ام الفحم - ٣،٥٠٠ * عكا - ٣،٠٠٠ * تل ابيب - ١،٨٠٠ * الناصرة - ١،٥٠٠ * المثلث - ١،٠٠٠ * القدس - ٥٠٠ * بيتح تكفا - ٥٠٠ * متفرقات - ٥٠٠ * بئر السبع - ٢٠٠ * ريشون ليتسيون - ٢٠٠ * رحوبوت - ١٠٠ * الرملة - ١٠٠ * يافا - ١٠٠

* ادارة الحملة *

الهستدروت تقرر اقامة لجان عمال ومجالس عمالية فرعية في القرى العربية

■ - النقابي سهيل دياب : على قيادة الهستدروت العمل على تنفيذ دستورها باقامة مجالس عمالية منتخبة في كل القرى العربية ■

● تل ابيب - نشرت بعض الصحف العبرية الصادرة امس، قرار اللجنة المركزة للهستدروت اقامة لجان عمال ومجالس عمالية فرعية في القرى العربية في الجليل.

وفي المرحلة الاولى تقرر اقامة لجنة عمال لقريتي كفر ياسيف وابو سنان، لوجود ٤٠٠٠ عضو هستدروت في القريتين. وفي الرامة تقرر اقامة مجلس عمال فرعي لقرى الرامة وبيت جن وعين الاسد وساجور، وفي هذه القرى ايضا ٤٠٠٠ عضو هستدروت. ولقريتي جولس ويركا تقرر اقامة مجلس عمال فرعي.

وفي مرحلة لاحقة تدرس امكانية اقامة لجان عمال في قريتي باقة الغربية ويافة الناصرة.

وتعقيبا على هذه الخطوة صرح عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ورئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة سهيل دياب، لـ «الاتحاد» : «ان على قيادة الهستدروت ان تنفذ دستورها القاضي باقامة مجالس عمالية منتخبة في التجمعات السكنية التي يزيد عدد اعضاء الهستدروت فيها عن ١٧٠٠ عضو من جيل ١٨ سنة. فمن اصل ٧٢ مجلس عمال في اسرائيل هناك خمسة فقط في الوسط العربي وهي في الناصرة وشفاعمرو والطيبة ودالية الكرمل وعسفيا هناك ٥ لجان عمالية معينة في ام الفحم وسخنين وكفر كنا وطمرة وراهط. اما باقي القرى العربية فهي محرومة من حقها هذا وبالتالي فهي محرومة من الخدمات الهستدروتية التي تقدمها المجالس العمالية. انا نعتبر هذه الخطوة صيغة جديدة لمنع اقامة مجالس عمالية منتخبة ومستقلة في التجمعات العربية وتراجعا عن دستور الهستدروت وتفوح منها رائحة الانتخابات».

واضاف سهيل دياب «هناك الكثير من القرى العربية التي لم يجر الحديث عنها مثل الرينة واكسال وعيلوط التي ارادوا ضمها للناصرة والطيرة وغيرها من القرى العربية. ان مطلبنا ومطالب الجماهير العربية هو اقامة مجالس عمالية منتخبة ومستقلة واجراء انتخابات للجان الخمس المعينة».

الكشف عن مزرعة مريحوانا في موشاف لبيدوت

●تل ابيب - القت الشرطة القبض على احد مواطني موشاف لبيدوت، بعد الكشف عن وجود ٤٥ شتلة مريحوانا في ساحة بيته. بلغ طول كل شتلة ٢،٥ متر، وهذه الكمية تكفي لتزويد عشرات المدمنين على المخدرات.

وادعى هذا المواطن انه حصل على هذه الاشتال من متطوع اجنبي عمل في الموشاف وانه يستغل هذه الاشتال لتلبية احتياجاته الشخصية فقط ولكن الاجهزة والمعدات التي كشفتها الشرطة في بيته تنفي ادعاءاته لكونها تستخدم لتحضير كميات كبيرة من المخدرات.

هذا واعلنت الشرطة ان هذه الكمية الاكبر التي ضبطتها الشرطة في السنة الاخيرة في هذه المنطقة.

وفاة طفل في دالية الكرمل

● دالية الكرمل - لمراسلنا - شيعت جموع غفيرة من دالية الكرمل اظهر امس الاول، الاحد) جثمان الطفل عماد معاد بارود البالغ من العمر ثماني سنوات. وقد توفي في لندن يوم الخميس الماضي قبل ان تجرى له عملية زرع قلب.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ولجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل يتقدمون باحر التعازي الى ذوي الفقيد داعين لهم بطول البقاء والصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في عبلين

● عبلين - لمراسلنا - شيع اهالي عبلين، يوم السبت ٨/١٩،جثمان الفقيدة جوليا ابراهيم ابو غنيمة (النشاشيبي) (ام اديب) الى مثواه الاخير بعد ان وافتها المنية عن عمر يناهز ال - ٧٠ عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة والنساء الدمقراطيات في عبلين يتقدمون باحر التعازي الى ذوي الفقيدة وعموم ال ابو غنيمة والنشاشيبي راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل في مصمص

●مصمص - من مكتب «الاتحاد» ام الفحم - شيعت جماهير قرية مصمص ومدينة ام الفحم والقرى المجاورة يوم الاحد ٨٨/٨/٢١ جثمان الفقيد مصطفى جمعة الذي توفي على اثر نوبة قلبية.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في مصمص يتقدمون باحر التعازي الى ابناء الفقيد واقاربه راجين لهم الصبر والسلوان.

تنويه

اسم اللجنة هو: اللجنة الشعبية للاغاثة ولدعم الانتفاضة - ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - ان اسم اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة هو كما جاء اعلاه وليس كما نشرنا خطأ في «الاتحاد» عدد الاحد ٢١ اب على الصفحة الاخيرة في خبر مظاهرة الاحتجاج. فاقتضى التنويه.

اذا جرت الانتخابات الآن:

قائمة «كاخ» الفاشية ستمثل في الكنيست بستة او سبعة مقاعد!

● تل ابيب - دلت نتائج استطلاع رأي «سري» اجراه الليكود مؤخرا ان قائمة «كاخ» التي يتزعمها الفاشي كهانا، ستحصل في الانتخابات اذا جرت الآن على ستة او سبعة مقاعد في الكنيست.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الاثنين)، ان هناك تأييدا كبيرا لكهانا بين اوساط الشبان الذين سيصوتون لاول مرة في الانتخابات القادمة.

وذكرت الصحيفة ان وزراء الليكود الذين «واجهوا هذه النتائج بذهول» ينوون تقديم اقتراح للجنة الانتخابات لمنع قائمة «كاخ» من خوض انتخابات الكنيست القادمة لانها «حركة عنصرية». وقال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ان الليكود سيعمل بالطرق القانونية لمنع «كاخ» من خوض الانتخابات.

وعلى الصعيد نفسه برر وزير الصناعة والتجارة، اريك شارون، وجود حركة «كاخ» الفاشية حين ادعى ان «الحل لا يأتي عن طريق القانون بل عن طريق الجيش». وقال ان الجواب الوحيد لكهانا هو ضمان سلامة و «امن اليهود في دولة اسرائيل».

كذلك دلت نتائج الاستطلاع نفسه ان اليمين سيحصل على اربعة او خمسة مقاعد زيادة على التي سيحصل عليها «اليسار» وان حركتي «تسومت» و «هتحيا» ستحصلان على حوالي عشرة مقاعد في الانتخابات القادمة. اما الليكود والمعراخ فسيحصلان على ٤١ مقعدا لكل منهما.

ودلت النتائج ايضا ان قائمة «موليدت» («الوطن») التي يتزعمها رحبعام زئيفي، والتي تدعو علنا الى «الترانسفير»، لن تتجاوز نسبة الحسم المطلوبة.

الزبالة في يافا عادت للظهور بعد مغادرة ارماند هامر

● تل ابيب - عادت اكوام الزبالة في حي العجمي في يافا الى الظهور ويبست الاشجار والازهار التي زرعتها بلدية تل ابيب يافا اكراما وترحيبا بالمليونير الامريكي ارماند هامر، الذي حل ضيفا على البلدية بمناسبة وضع حجر الاساس للمركز الجماهيري على اسم المليونير.

وقد قام عمال البلدية قبل يومين من وصول هامر، بتغطية اكوام الزبالة والنفايات بالتراب الاحمر النظيف وغرس بعض الاشجار والازهار كما يليق ومكانة الضيف المتبرع. وكانت هذه المرة الاولى والاخيرة التي يظهر فيها عمال البلدية في هذه المنطقة.

هذا ووعد رئيس البلدية شلومو لاهط، بالاهتمام في الموضوع والمحافظة على نظافة المكان. وذلك بعد توجه مراسل صحيفة «هارتس» لمساعد رئيس البلدية الحنان كوهين، حول الموضوع.

■ ■ رياضة

* فرق كرة السلة في الطيبة بدون ملعب !

●الطيبة - من عبد القادر ظاهر - يتهدد فريق هبوعيل الطيبة، من الدرجة الثانية وفرق الشبيبة التابعة له خطر التفكك وذلك في اعقاب سلسلة من التطورات والاحداث التي قد تسبب فعلا حل الفرق.

فقد اصر مدير مدرسة الزهراء الابتدائية، حيث يتدرب في ساحتها الفريق ويلعب منذ سنوات، على عدم السماح، ابتداء من الموسم الوشيك، للفريق باجراء تدريباته ومبارياته. كما قام المدير بتخريب اجهزة الملعب والاعمدة للحيلولة دون تمكين الفريق من استعماله. واثار هذا العمل موجة من الاستياء والسخط لدى اللاعبين والاداريين وانصار الفريق.

وبالمقابل يحاول اعضاء مجلس العمال في الطيبة، بالتعاون مع ادارة الفريق، ايجاد الحلول المناسبة للمحافظة على الفريق بما في ذلك حل المشاكل المالية التي تواجه الفريق. وستتم جلسة قريبة بين مسؤول الرياضة في المجلس المحلي وبين مدير المدرسة لحل مشكلة الملعب.

■ قبل ٢٥ يوما من اولمبيادا سيئول:

* وفد كوريا الجنوبية، الذي يحمل الشعلة الاولمبية، يصل الى اليونان

● اثينا - و.ص.ف - صرح الامين العام للجنة المكلفة بتنظيم الالعاب الاولمبية اوك جين كيم خلال مؤتمر صحافي عقد امس الاول (الاحد)، في اثينا ان جميع الاحتياطات اتخذت لتصل الشعلة الاولمبية دون عقبات الى حيث ستقام الالعاب الاولمبية في سيئول.

وقد وصل جين كيم الى اثينا على راس وفد مهم يضم اكثر من ١٥٠ شخصا اتوا لاستلام الشعلة الاولمبية التي ستنتقل من موقع الاولمبيا القديم (شرق جزيرة البيلوبونيز) الى سيئول حيث ستقام الالعاب الاولمبية في ١٧ ايلول المقبل.

وحسب التقليد سيتم اشعال الشعلة الاولمبية التي ترمز الى السلام والمثال الاولمبي من اشعة الشمس في معبد هيرا في الموقع الاولمبي القديم وذلك صباح اليوم الثلاثاء، عند الساعة الحادية عشرة بالتوقيت المحلي.

وسيحمل الشعلة عداءون يتناوبون من كيلومتر الى كيلومتر حتى الوزيس الواقعة على شاطىء البحر على مسافة ٢٣ كيلومترا من اثينا حيث سيتم ابحارها على متن مركب «اوليمبياس» الثلاثي المجاذيف الشبيه بنموذج مراكب العصور الغابرة التي سينقلها حتى نوفو فالير في ضاحية اثينا.

ومن هناك سيتم نقلها حتى «الاكروبوليس» في وسط اثينا حيث ستشتعل طوال ليل ٢٤ الى ٢٥ اب على قمته.

وفي مساء ٢٥ اب ستصل الشعلة الى وسط اثينا حيث موقع استاد اولى الالعاب الاولمبية الحديثة التي جرت في ١٨٩٦ لتسلم باحتفال الى وفد كوريا الجنوبية بعد ان تكون اجتازت ٣٨٠ كيلومترا على الارض اليونانية وعبر مياهها.

وستنتقل اخيرا بالمناوبة ومواكبة يونانية حتى مطار اثينا الدولي. ومن المفترض ان تصل الى مطار شيجو الدولي في كوريا في ٢٧ اب في الساعة الحادية عشرة بالتوقيت المحلي بعد طيران ٣٠ ساعة على متن طائرة استأجرت خصيصا لهذه الغاية.

وفي جزيرة شيجو في اقصى الطرف الجنوبي لشبه الجزيرة الكورية سيكون في استقبال الشعلة ٥ آلاف شخص. وستنطلق في رحلة سياحية لمدة ٢٤ يوما تقطع خلالها مسافة ٤١٦٣ كيلومترا تصل مدن كوريا الرئيسية. وستصل الى استاد سيئول الاولمبي في ١٧ ايلول عند الساعة ١٢،٣٠ بالتوقيت المحلي.

المسؤولون البريطانيون رفضوا طلب سمارانش اختيار سيباستيان كو

●لندن - و.ص.ف - رفض المسؤولون البريطانيون عن رياضة العاب القوى يوم السبت الماضي بشكل قاطع طلبا مكتوبا لرئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سمارانش باختيار سيباستيان كو للمشاركة في العاب سيئول الاولمبية.

ووصف الاتحاد البريطاني لالعاب القوى للهواة «مذهلا تماما» طلب سمارانش من رئيس الاتحاد اروين موراي اعادة النظر في سياسة اختيار اللاعبين حتى يمكن السماح لكو الذي فاز مرتين بسباق ١٥٠٠ متر في الالعاب الاولمبية بالمشاركة في العاب سيئول.

وصرح المتحدث باسم الاتحاد البريطاني توني وارد ان «رسالة رفض لبقة لكن حازمة وجهت الى الرئيس»، واضاف «اجبنا ان منتخبنا شكل واننا مرتاحون حياله تماما».

يذكر ان تدخل مسؤول اولمبي من مستوى سامارانش وهو معجب كثيرا بكو يعد سابقة في تاريخ العاب القوى البريطانية. وكانت الصحافة البريطانية نقلت عن رئيس اللجنة الاولمبية الدولية قوله «ان كو بطل كبير قدم مساهمات عديدة اخرى في المجال الاولمبي». واضاف «اعرف ان العديد من البريطانيين ومن غير البريطانيين يريدون مشاهدته في سيئول وعلى هذا الاساس قررت توجيه رسالة اطلب فيها اعادة النظر في المسألة».

يذكر ان كو عضو في لجنة لاعبي القوى التابعة للجنة الاولمبية الدولية وغالبا ما يقل انه سيكون ممثلا لبريطانيا في اللجنة الاولمبية الدولية مستقبلا.

■ أبرز انتقالات اللاعبين في انجلترا

●تبدأ في اواخر الاسبوع الجاري مباريات الدوري في انجلترا للموسم ٨٨ - ٨٩. ونورد فيما يلي ابرز الانتقالات التي تمت في الشهرين الماضيين مشيرين الى ان اهمها تمت في اواخر الاسبوع الماضي عندما عاد اللاعب ايان راش الى فريقه الام، ليفربول قادما من يوفنتوس الايطالي حيث قضى موسمين.

اللاعب	من فريق	الى فريق
مارك بوز	بايرن ميونيخ	مانشستر يونايتد
بات نوفين	تشلسي	ايفرتون
بول جاسكوين	نيوكاسل	توتنهام
ستيف ويليامز	ارسنال	لوتون
جيم ليتون	ابفردين	مانشستر يونايتد
جول روبرتسون	ابفردين	نيوكاسل
بول جودار	نيوكاسل	دربي كاونتي
ديب باسانت	ويمبلدون	نيوكاسل
اندي ثورن	ويمبلدون	نيوكاسل
جون هاندري	بردفورد	نيوكاسل
طوني كوتي	وستهام	ايفرتون
ديفيد كيلي	فولسول	وستهام
بول ستيوارت	مانشستر سيتي	توتنهام
ستيف بولد	ستوك سيتي	ارسنال
لي ديكسون	ستوك سيتي	ارسنال
ستيف هودج	توتنهام	نوتنغهام
غراهام روبرتس	جلازغو رينجرس	تشلسي
دارك تاونتيفلد	ايفرتون	استون فيلا
اندي ديبل	لوتون	مانشستر سيتي
غاري ستيفنس	ايفرتون	جلازغو رينجرس
ستيف ارتشيبلد	برشلونة	هيبرنيين

تحطيم الرقم القياسي العالمي في سباق المئة متر حواجز

●صوفيا - و.ص.ف - نقلت وكالة الانباء البلغارية ان البلغارية يوردانكا دونكوفا حطمت رقم العالم في سباق المئة متر حواجز مسجلة ١٢ ثانية و ٢١ بالمئة من الثانية خلال مباراة في العاب القوى جرت يوم السبت في ستارا زاغورا (جنوب بلغاريا). وكانت سرعة الهواء مواتية وهي ٠،٦٣ في الثانية.

الرقم العالمي السابق هو ١٢ ثانية و ٢٥ بالمئة من الثانية سجلته مواطنتها زينكا زاغورتشيفا في الثامن من اب ١٩٨٧ في دراما (اليونان).

اضراب شامل في المناطق

وفي هذه الاثناء وقعت، في مختلف انحاء المناطق المحتلة، مظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال. اصيب خلالها العشرات، خصوصا في نابلس ومخيمي جباليا والشاطىء. واستشهد، متأثرا بالجراح التي اصيب بها الليلة قبل الماضية، شاب من مخيم عسكر القديم. واصيب عدد من الشبان بالرصاص بصورة خطيرة. فيما يتهدد خطر الموت شابين من قرية تل (قضاء نابلس) ومن مخيم الدهيشة، كانا اصيبا في وقت سابق ويعالجان، تحت العناية المكثفة، في مستشفى «المقاصد» في القدس.

وتواصل قوات الاحتلال حملات القمع والتنكيل والاعتقال ضد الفلسطينيين وتتخذ العقوبات الجماعية والبيتية ضدهم.

وفي هذا الاطار يذكر ان سلطات الاحتلال فرضت امس، حظر التجول على مدينة نابلس بأكملها والمخيمات الاربعة المجاورة (عسكر القديم وعسكر الجديد وبلاطة وعين بيت الماء) وعلى مخيم نور شمس اعقب اندلاع مظاهرات عنيفة صباح امس) ومخيم الربيع (عقب استشهاد شاب فيه مساء امس الاول) ومخيم الامعري (قرب رام الله). وتواصل فرضه على مخيم طولكرم وقرية ذنابة (منذ اكثر من اسبوع) وعلى مخيم قلنديا (منذ حوالي عشرة ايام) ومخيم النصيرات (في قطاع غزة)، منذ ٨ ايام.

ويبلغ عدد المخيمات الخاضعة لحظر التجول عشرة مخيمات اضافة الى مدينة نابلس وقرية ذنابة، ويعيش فيها، مجتمعة، اكثر من نصف مليون فلسطيني.

وكانت سلطات الاحتلال فرضت، امس الاول، حظر التجول على العديد من مناطق القطاع. لكنها عادت ورفعت الحظر، امس، عن مخيم الشاطىء، ومخيم دير البلح وحي الشيخ رضوان في غزة وحي «الاتنبكي» في رفح.

● شهيد عسكر القديم ●

واصيب خمسة شبان هم: بلال زكريا سليمان (رصاصة في الظهر - حالته سيئة) واامجد محمد جميعات (١٧ - رصاصة في الذراع الايسر) ومنير عبد اللطيف القريني (٢١ - رصاصة في الركبة اليسرى). واصيب الشاب احمد محمد حسين سفتوبة برصاصة في العامود الفقري مزقت كبده وامعاءه.

وبعد ساعتين نقل، جثة هامدة، والقي على مدخل مستشفى «الاتحاد» في نابلس.

واعلنت قوات الاحتلال المنيم منطقة عسكرية منذ الساعة التاسعة

● تتمة من صفحة ١

والنصف مساء امس الاول.

وفي مدينة نابلس وقعت، مساء امس الاول، مظاهرات صاخبة اصيب خلالها عدد من المواطنين بجراح. وتجددت المظاهرات والاشتباكات صباح امس واصيب عدد من المواطنين. وعلى الفور فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على المدينة ومخيماتها.

واذاع راديو اسرائيل ان ٧ مواطنين اصيبوا في نابلس يوم امس.

● مداهمة مستشفى «المقاصد» ●

داهم حوالي ٢٥ جنديا، الليلة قبل الماضية، مستشفى «المقاصد الخيرية» في القدس واخذوا يتراكضون في الاروقة بهدف دب الرعب في صفوف الجرحى والعاملين في المستشفى. واعتقلوا اربعة شبان من مخيم الدهيشة هم ناصر حسين ابو عجمية (٢٧ عاما) وابراهيم عبيد (٣٢) وحسن السجدي (٢٠) ومحمود السجدي (٢٣).

ويذكر انه يعالج في المستشفى منذ اسبوعين شاب من الدهيشة (هو محمد نعيم ابو عكر). ويشار الى ان وضعه خطير للغاية، بعد ان ادت رصاصة اطلقها عليه الجنود الى اتلاف امعائه وانتشار (الغرغرينا) في معدته.

كما يعالج في المستشفى الشاب سليمان محمود الافندي (١٣ عاما - من الدهيشة) بعد ان كانت اصابته، صباح ٢٠ الجاري، قنبلة صوتية في رأسه وادت الى حدوث شرخ اشعرا فيه.

كذلك يتهدد خطر الموت في مستشفى «المقاصد» حياة الشاب عزت عبد العزيز يامين (١٥ عاما) من قرية تل (قضاء نابلس) الذي كانت اصابته رصاصة في ١٦ الجاري فاخترقت الوجنة واستقرت في الدماغ.

● شهيد من غزة ●

شيع، في الحادية عشرة قبيل منتصف الليلة الماضية في حي الشيخ رضوان، جثمان الشاب ميسرة احمد مطر (٢٥ عاما). وكان الشاب قتل في «ظروف غامضة» في تل ابيب.

ويستفاد مما ادلى به ذووه ان الشاب كان يعمل في تل ابيب ولم يعد الى بيته منذ ١٢ اب الجاري. ويوم الجمعة الماضي ابلغ ضابط في الحكم العسكري ذويه بضرورة التوجه الى شرطة تل ابيب للتوقيع على كفالة.

وعليه توجه ذووه، امس الاول، الى شرطة تل ابيب فوجهتهم الى معهد التشريح في «ابو كبير»، غير ان الشرطة منعتهم من تسلم الجثة. وحاولوا الحصول على تصريح باستلام الجثة من الحاكم العسكري في غزة لكنه اجابهم بانه لن يتمكن من تسليمهم الجثة قبل بدء حظر التجول الليلي في القطاع.

وفي معهد التشريح رفضوا تسليمهم الجثة، قائلين ان المعهد سيحضرها الى غزة. ووصلت الجثة الى اهل القتيل في العاشرة والنصف ليلا ودفنت بعد نصف ساعة بحراسة الجيش.

ويتساءل الاهالي عن مسؤولية الشرطة في قتل ابنهم، خصوصا انه طلب منهم قبل اربعة ايام (الجمعة الماضي) التوجه الى شرطة تل ابيب للتوقيع على كفالة.

● قطاع غزة ●

شهد قطاع غزة، امس، اضرابا شاملا. ولم تشاهد في الشوارع سوى سيارات الجيش وسيارات الاسعاف التي نقلت عشرات الجرحى الفلسطينيين الى المستشفيات.

وفي جو متفجر عم كل مدن ومخيمات وقرى القطاع وقعت مظاهرات عديدة، خصوصا في جباليا البلد. ونقل الى مستشفى الشفاء، ومستشفى الاهلي ٣١ جريحا، فيما عولج عدد مماثل محليا خوفا من الاعتقال.

وعرف من بين الجرحى: ● عماد كمال بكر (١٧ عاما) - مخيم الشاطىء. اصيب بعيارين ناريين في الساق اليمنى (مدخل بدون مخرج) ● فارس محمد ابو فارس (١٩ عاما - الشاطىء) - رصاصة في الفك السفلي وتحطيم اسنانه وحالته صعبة ● ربحي زكي الكفارنة (٢١ - بيت حانون) - رصاصة في الفخذ الايمن وادخل قسم الجراحة ● هاني عدنان طبيل (١٤ - جباليا) - عيار ناري في القسم الايمن من البطن وحالته سيئة ● رأفت صبحي ابو حماد (١٥ - الشاطىء) - رصاصة في الفخذ الايمن واصابته بالغة. وقد نقل الى العيادة السويدية فاستولى الجيش على سيارة الاسعاف التي نقلته ● محمد محمود المغني (١٥ - الشاطىء) - رصاصة في الفخذ الايسر ● وكان ياسر جابر عاشور (٢٠ - بيت حانون) اصيب بعيار ناري الليلة قبل الماضية في فخذه الايمن.

وعولج عشرات المصابين، بينهم عدد من الاصابات بالرصاص، محليا خشية ان يعتقلهم الجنود. اما باقي المصابين فقد تعرضوا للتكسير والضرب وقنابل الغاز. وبلغ عدد الاصابات في القطاع، امس، اكثر من ستين اصابة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢٣ آب ١٩٨٨ الصفحة ٨

بمبادرة اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة متابعة شؤون التعليم العربي:

اقامة يوم دراسي امس في حيفا حول التعليم العربي في اسرائيل، مشاكله وافاقه

* الدكتور ماجد الحاج يقدم تقريرا شاملا يتضمن مسحا للنجاحات والانجازات وتحديدا دقيقا للمشاكل الحادة الناجمة عن التمييز القومي * (٢٢٠،٦٠٠) شخص من المواطنين العرب - على مقاعد الدراسة بين الابتدائية والجامعة * هنالك حاجة الى (١٥) عاما من التمييز لصالح التعليم العربي حتى تتم المساواة بينه وبين التعليم اليهودي * مشاركة ممثلي وزارة المعارف - هزيمة للسياسة الحكومية القائلة بمقاطعة اللجنة القطرية للرؤساء وتجاهلها *

● د. ماجد الحاج ● ● مروان دويري ● ● تسبورا شاروني - طوبي ● ● ابراهيم نمر حسين ●

● حيفا - لمندوب «الاتحاد» - بدعوة من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي عقد، امس (الاثنين)، في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا يوم دراسي حول «الهوية والتعايش ومضامين التعليم» اشترك فيه قرابة ٢٥٠ شخصا من النشطاء في حقل التربية والتعليم وبضمنهم العديد من رؤساء السلطات المحلية العربية ومديرو اقسام في وزارة المعارف والثقافة ومفتشون وممثلون عن لجان التربية ولجان اولياء امور الطلاب ولجان الطلاب ومؤسسات وهيئات شعبية من الوسطين العربي واليهودي ومعلمون ونقابيون عرب من جميع انحاء البلاد.

وهذه المرة الاولى التي تشترك فيها وزارة المعارف والثقافة في مثل هذا النشاط ممثلة برئيس مكتب وزير المعارف والثقافة السيد يتسحاق شبيرا ومدير المعارف العربية الاستاذ علي حيدر.

وانقسم اليوم الدراسي الى جلستي عمل جلسة صباحية ادارها الاستاذ جرمس دلة مدير الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا، وجلسة ثانية ادارها الاستاذ مروان دويري، عضو لجنة متابعة التعليم العربي.

والقى السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، كلمة في افتتاح اليوم الدراسي بارك فيها خطوات لجنة متابعة قضايا التعليم العربي ودعا الجميع الى الالتفاف حولها لدعم وتطوير التعليم في الوسط العربي.

ورحب ابراهيم نمر حسين باشتراك وزارة المعارف في هذا اللقاء واعتبره اعترافا رسميا باللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وبلجنة متابعة قضايا التعليم العربي. ودعا الوزارات الاخرى الى الاقتداء بوزارة المعارف والثقافة والاعتراف بهيئات الجماهير العربية التمثيلية.

واكد رئيس اللجنة القطرية ان الشعب الفلسطيني بعد مرور تسعة اشهر على الانتفاضة يعلن رغبته الصادقة في تحقيق السلام والتعايش مع الشعب الاسرائيلي ودولة اسرائيل في الوقت الذي تواصل فيه حكومة اسرائيل تجاهلها لنداءات السلام الفلسطينية.

والقى كل من يتسحاق شبيرا وعلي حيدر، ممثلي وزارة المعارف والثقافة كلمة في الجلسة الافتتاحية.

وقدم الدكتور ماجد الحاج، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي بيانا حول اوضاع التعليم في الوسط العربي اكد فيه ان موضوع هذا اليوم الدراسي وهو «الهوية والتعايش ومضامين التعليم» هو نتاج بحث متواصل في لجنة متابعة قضايا التعليم العربي وتعبير منها لحساسية المرحلة التي نمر بها التي هي من ادق واخطر المراحل بالنسبة للعلاقات اليهودية - العربية واكثرها حساسية بالنسبة لهوية الجماهير العربية في اسرائيل.

واكد الدكتور الحاج ان الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة وضعت، للمرة الاولى، بهذه الحدة المركب المدني في هوية الجماهير العربية في اسرائيل وجها لوجه مع المركب القومي وانه على الرغم من ذلك فقد اثبت المواطنون العرب ان قضية التعايش بين الشعبين والمعركة من اجل الدمقراطية ليس مجرد تكتيك فقط بالنسبة لهم بل استراتيجية. وهذا يمكن اعتباره تحديا للمجتمع الاسرائيلي هل هو مستعد لتبني هذه الاستراتيجية للتعايش القائم على المساواة الحقيقية والاحترام المتبادل.

واوضح الحاج ان قضية التعليم تمس كل عائلة عربية في البلاد بسبب اهميتها ونظرا للنسبة العالية للطلاب في الوسط العربي. واشار استنادا الى الاحصائيات لهذه السنة ان كل عربي ثالث في البلاد هو تلميذ وكل تلميذ خامس في البلاد هو عربي وان عدد الطلاب العرب في مختلف المراحل الدراسية يصل الى (٢٢٠،٦٠٠) من مجموع (١،١٢) مليون طالب في البلاد اي ان حوالي (٢٠٪) من مجموع الطلاب في البلاد واشار الى ان (٥٦٪) من مجموع الطلاب في لواء الشمال هم عرب. اما عدد المعلمين العرب فيصل الى (٩٥٤٤) معلما او ما يساوي (١٣،٨٪) من مجموع المعلمين في البلاد. وقال لو كانت مساواة حقيقية في شروط التعليم في الوسطين اليهودي والعربي لكان يجب ان يكون عدد المعلمين العرب (١٣٨٢٨) اي بزيادة (٤٢٨٦) معلما ما يساوي ٤٠٪.

واكد الدكتور ماجد الحاج ان الوسط العربي يعاني اليوم من نقص في غرف التدريس اذ ان المدارس العربية بحاجة الى ما لا يقل عن (١٢٠٠) غرفة دراسية وان حوالي (٢٠٪) من غرف التدريس غير صالحة. وان مجموع ما بنته وزارة المعارف والثقافة خلال السنتين الماضيتين لا يكاد يسد التزايد الطبيعي.

واشار الحاج الى انه يبدو للوهلة الاولى ان المدارس العربية تحصل على الملاك نفسه المخصص للمدارس اليهودية اذ ان الملاك الاساسي متساو تقريبا ويبرز التمييز نقطتين اساسيتين هما: المدرسة العربية تدرس ثلاث لغات الزامية مقابل لغتين في المدارس اليهودية دون ان تحصل المدارس العربية على اي تعويض يذكر في ساعات التدريس. وهذا يسبب فارقا بمعدل (٨٪) من ملاك التدريس ويأتي هذا على حساب تعلم لغة الام - اللغة العربية. والنقطة الثانية التمييز في «سلال التطوير» اذ ان المدرسة العربية لا تحصل تقريبا على اي شيء يذكر من «سلال التطوير» المختلفة والتي تحوي (٤٠) الف ساعة في حين تعطى للمدارس اليهودية. كما انه لا وجود لصندوق تطوير التعليم فوق الابتدائي في المدارس العربية والذي يحوي (٤٥) الف ساعة.

واكد ماجد الحاج انه على الرغم من التقدم النوعي والكمي الذي حصل على التعليم العربي فما يزال الفرق شاسعا بين التعليم في الوسطين اليهودي والعربي. وتقدر وزارة المعارف هذه الهوة بـ (١٥) سنة. بكلمات اخرى لو بدأت وزارة المعارف بتفضيل التعليم العربي من حيث تخصيص الموارد فان المدارس العربية تحتاج الى ١٠ - ١٥ سنة للحاق بالمستوى الذي وصلت اليه اليوم المدارس اليهودية. واكد انه رغم ذلك لا تزال التقليصات في مخصصات وزارة المعارف العربية مستمرة.

واكد الحاج ان النواقص في التعليم العربي تنعكس على جوانب هامة من وضع الجماهير العربية. فحوالي (٢٠٪) من الطلاب العرب يتركون المدرسة قبل انهاء الصف الثامن و(٣٢٪) قبل انهاء مرحلة التعليم الالزامي و(٥٠٪) قبل انهاء الصف الثاني عشر. وجراء ذلك تزداد نسبة الجنوح في اوساط الاحداث العرب.

وطالب الحاج وزارة المعارف والثقافة وجميع الجهات المعنية باحترام حق الاطفال العرب بالتعلم والنمو في ظروف انسانية كباقي الاطفال في البلاد. واكد ان المعركة من اجل المساواة هي جانب واحد فقط اما الجانب الاخر فهو دور المعلمين والمديرين والمفتشين العرب ودور السلطات المحلية واولياء الامور.

وقدم مدير مؤسسة «فان لير» الاستاذ الوف هارئيبن، محاضرة حول «مواقف الشبيبة في الوسط اليهودي وحاجات برامج التدريس».

كما القى الدكتور محمد حبيب الله، عضو لجنة متابعة قضايا التعليم العربي محاضرة حول «التربية للهوية القومية كما تنعكس في برامج التدريس» واجرى مقارنة كيف يجري ذلك في الوسطين اليهودي والعربي.

وحاضر في الجلسة الثانية والاخيرة كل من الاستاذ حنا ابو حنا، عضو لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، حول «برامج التدريس في اللغة العربية والتاريخ وعلم الاجتماع في المدرسة العربية». والدكتورة مريم مرعي، المحاضرة في جامعة حيفا في موضوع التربية، حول «المدرسة العربية وقضايا الساعة»، والاستاذ غازي بطاح، مدير مدرسة المقيبلة حول «التربية للتفاعل السياسي في المدرسة العربية».

كما القت الدكتورة تسبورا شاروني - طوبي محاضرة حول «التوجه القومي في برامج التدريس في المدرسة اليهودية». استهلتها بالرد على تحفظ رئيس مكتب وزير المعارف والثقافة على موضوع محاضرتها اذ ادعى ان هذا الموضوع لا يخدم قضية التفتيش عما هو مشترك! وتمنت لو انه لم يغادر ويستمع الى المحاضرة. وردا على ذلك اكدت اهمية الموضوع في المعركة ضد التطرف القومي والعنصرية.

واكدت شاروني ان اهداف التعليم في المدارس اليهودية تختلف عن اهداف التعليم في المدارس العربية في حين ان التعليم في المدارس اليهودية يشجع النزعة القومية والتطرف العنصري والكراهية ضد العرب نرى ان التعليم في المدارس العربية يستهدف طمس الهوية القومية العربية وقدمت امثلة على ذلك من كتب تدريس التاريخ والجغرافيا والادب والمدنيات.

وابرزت الدكتورة تسبورا شاروني - طوبي ان وزارة المعارف والثقافة لا تعمل شيئا لمواجهة هذه الظاهرة المقلقة في المجتمع الاسرائيلي التي اوصلت بعض الفتيان اليهود الى الاقدام على جريمة حرق عمال عرب في اور يهودا.

وحملت المحاضرة المسؤولية عن تفشي ظاهرة التطرف القومي والكراهية للعرب وللشعب الفلسطيني للحكومة ووزارة المعارف التي تبدي الاهتمام الاكبر للتعليم اليهودي في العالم.

ودعت المحاضرة الى تعليم الاطفال بروح السلام والدمقراطية ومن اجل العيش معا بدون كراهية والى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

وجرى في ختام الجلسة الثانية نقاش اشترك فيه عدد من الحضور، ولخصه الدكتور ماجد الحاج ومروان دويري.

وتلا عريف الجلسة مروان دويري بيان الاجتماع وقراراته وتتركز حول المطالبة بحل مشاكل التعليم العربي وتلبية حاجاته المادية والتربوية ودعم نضال السلطات المحلية العربية للمساواة.

مؤتمر صحفي لكتلة الجبهة في الهستدروت، غداً، في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تعقد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، قبل ظهر غد (الاربعاء، الساعة الحادية عشرة) مؤتمرا صحفيا في «بيت اغرون» في القدس الغربية يتناول الاعتداءات الارهابية والاستفزازية التي يتعرض لها عمال المناطق المحتلة في اسرائيل.

ويذكر ان العديد من الاعتداءات جرت ضد عمال عرب من الاراضي المحتلة كان اكثرها وحشية حرق ثلاثة عمال من القطاع قرب تل ابيب قبل اسبوعين.

لجنة منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تعلن في اجتماعها الموسع:

بحماس الشباب وعناده الثوري سوف نشارك في صنع انتصار الجبهة في انتخابات الكنيست

* مهرجان رياضي منطقي على اسم جمال موسى * التجند الكامل لانجاح مخيمات العمل التطوعي في الرامة وكفر ياسيف وجديدة * التضامن مع الانتفاضة *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعا موسعا يوم الاحد، (٨/٢١) استعدادا لمعركة الانتخابات القادمة وللتداول في كيفية تجنيد الشباب للمعركة وكسب الناخبين الجدد.

في البداية وقف الحضور دقيقة صمت اجلالا لذكرى الرفيق الراحل جمال موسى.

وقدم زياد موسى سكرتير المنطقة بيانا سياسيا شاملا حول التطورات السياسية الاخيرة.

واستعرض موسى في بيانه انجازات الشبيبة الشيوعية ونشاطاتها في الفترة الاخيرة. فقد اقامت العديد من المخيمات الصيفية للاطفال في المنطقة حيث كان تشجيع الاهالي وتجاوبهم معها مشجعا. وشاركت الشبيبة في مخيم العمل التطوعي في الناصرة. وتحدث عن اليانصيب القطري لدعم الشبيبة ووفود الاشبال التي ارسلت الى المخيمات الصيفية في موسكو وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا. ومساهمة الشبيبة في المنطقة بدورها الفعال في الاعداد والمشاركة في المظاهرات التي جرت ضد الاحتلال وممارساته القمعية، في حيفا وتل ابيب والناصرة. وجمع التبرعات لدعم الانتفاضة والمساهمة في توزيع «المهماز» و«الغد» و«الاتحاد».

ثم قدم برنامج عمل للفترة المقبلة خصوصا للمعركة الانتخابية للكنيست وبعدها السلطات المحلية. ومنها عقد النشاطات الفنية والسياسية وترتيب لقاءات مع الناخبين الجدد. وزيادة العضوية وتوزيع مجلة «الغد» والتجند للمشاركة في مخيمات العمل التطوعي التي ستقام في الرامة وجديدة وكفر ياسيف. ومظاهرة منطقية لدعم الانتفاضة في (٩/٣)، في مجد الكروم واقامة المهرجان الرياضي المنطقي في الشهر القادم والذي سيكون تخليدا للقائد الشيوعي الراحل جمال موسى.

وجرى بعد ذلك النقاش الذي اغنى البيان وابدى الرفاق استعدادا حماسيا لتنفيذ المهام الملقاة عليهم.

وكان قد ترأس الاجتماع الرفيق وليد صغير عضو سكرتارية منطقة الشبيبة.

ولخص النقاش زياد موسى فدعا الرفاق الى تشديد الكفاح وزيادة النشاط بين الشباب وجذبهم الى صفوفنا ولتقوية الجبهة.

وفي النهاية اتخذت القرارات التالية: * تحية ابطال الانتفاضة واستنكار ممارسات القمع الاحتلالية. * استنكار سياسة الابعاد عن الوطن والمطالبة بارجاع المبعدين. * استنكار جريمة حرق العمال الغزيين العرب في اور يهودا. * استنكار سياسة هدم البيوت في الوسط العربي. * استنكار مؤامرة حل المجالس العربية المنتخبة في كفر ياسيف وابو سنان والمكر وجديدة تحت غطاء الدمج. * المطالبة بالغاء التهديد بفصل المربي جمال معدي. * احياء ذكرى القائد الشيوعي الراحل جمال موسى باقامة مهرجان رياضي منطقي يحمل اسمه. * المطالبة باغلاق معسكر «انصار - ٣» واطلاق سراح السجناء. * التجند الكامل لتقوية وانجاح الجبهة في الانتخابات. * استنكار الملاحقات البوليسية الاستفزازية والتحقيق مع الرفيق اشرف شحادة من كفر ياسيف. * استنكار الاستفزاز البوليسي ضد اهالي جديدة في الاجتماع الذي عقد في بيت رئيس المجلس المحلي، عفيف كيال. * تحية الطلاب بافتتاح السنة الدراسية المقبلة وتشديد الكفاح ضد رسوم التعليم ومن اجل تغيير مناهج التدريس. * التجند الكامل للمشاركة في مخيمات العمل التطوعي في قرى المنطقة.

رئيس مجلس ابو سنان المحلي يماطل في تلبية مطلب غالبية اعضاء المجلس بعقد جلسة طارئة

* فضيلة الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية في ابو سنان يضم صوته مع اهالي القرية برفض محاولة الدمج *

● ابو سنان - لمراسلنا - ان خمسة اعضاء من تسعة اعضاء المجلس المحلي (كتلة الجبهة + السيد كمال احمد) يدرسون التوجه بشكوى الى محكمة العدل العليا لالزام رئيس مجلس ابو سنان المحلي التقيد بالقوانين المرعية. فمنذ ثلاثة اسابيع قدم الاعضاء الخمسة طلبا خطيا بعقد جلسة طارئة للمجلس المحلي لبحث مؤامرة الدمج ولاتخاذ موقف من قبل المجلس المحلي بدعم مطلب اهالي ابو سنان الرافض للمؤامرة السلطوية.

وحتى كتابة هذه السطور يماطل رئيس المجلس المحلي في عقد جلسة وكشف القناع عن موقفه المؤيد للمؤامرة في مقابلة تلفزيونية. وتوجه الاعضاء الخمسة الى حاكم اللواء مرارا، برقيا وتلفونيا لالزام الرئيس بعقد الجلسة وحضور ممثل عن حاكمية اللواء لحضور الجلسة الطارئة. ولكن حتى الان لا جواب من حاكمية اللواء. ولهذا، فان اعضاء كتلة الجبهة والسيد كمال احمد يدرسون الخطوات القانونية والشعبية التي سيتخذونها في هذا المجال.

وقام وفد عن لجنة اهالي ابو سنان بزيارة رئيس الطائفة العربية الدرزية، ابو كمال احمد خير، في ابو سنان في بيته يوم السبت ٨/٢٠. واطلع الوفد فضيلته على مضمون مؤامرة الدمج والتطورات الاخيرة والنشاطات التي تقوم بها اللجنة لافشال هذه المؤامرة. وقال انه يطلب من المولى تعالى توفيق لجنة اهالي ابو سنان في مساعيها، ويستنكر اية محاولة ومن اية جهة لتشويه موقفه وكأنه مع الدمج. وقال: انا مع اهالي قريتنا ومع مطالبها العادلة واريد ان تبقى ابو سنان قرية موحدة.

واصدرت لجنة المبادرة الدرزية في ابو سنان بيانا ثانيا الى اهالي القرية وزعته امس ١٩٨٨/٨/٢٢.

وتعلن في بيانها تأييدها للجنة اهالي ابو سنان وكفاحها من اجل افشال مؤامرة الضم. وتدين موقف رئيس المجلس المحلي المؤيد للمؤامرة وتطالبه بتلبية طلب غالبية اعضاء المجلس بعقد جلسة طارئة لاتخاذ موقف مؤيد لمطلب ورغبة الغالبية الساحقة من اهالي ابو سنان.

في جلسة غير عادية:

مجلس كفر ياسيف يستنكر تصرفات الشرطة الاستفزازية في يوم الاضراب الشامل

● كفر ياسيف - لمراسلنا - استنكر مجلس كفر ياسيف المحلي، بالاجماع، في جلسة غير عادية عقدها، مساء امس (الاثنين)، تصرفات الشرطة التي قامت بها في يوم الاضراب الشامل وفي اعقاب المظاهرة في القرية، يوم الاربعاء الماضي.

وكانت الشرطة قد اختلقت الاسباب لاعتقال نائب رئيس المجلس المحلي، السيد نعيم شحادة، وعضو ادارة المجلس الدكتور علي مغربي، ونائب سكرتير جبهة كفر ياسيف الدمقراطية، السيد احمد شحادة، ورئيس مجلس طلاب مدرسة يني الثانوية الطالب اشرف نعمان شحادة (راجع «الاتحاد» في يومي الخميس والجمعة الماضيين).

وقرر المجلس ايضا توجيه شكوى ضد تصرفات الشرطة الاستفزازية الى كل من وزير الشرطة وضابط شكاوى الجمهور في الشرطة ووزارة الداخلية. كما قرر ارسال مذكرة حول هذه التصرفات الى الصحف والى السلطات المحلية اليهودية والعربية ولاطلاعها على التصرفات التعسفية المذكورة تجاه ممثلي ومنتخبي الجمهور.

هذا وتتوالى برقيات التضامن مع مجلس كفر ياسيف المحلي والمجالس الثلاثة الاخرى المستهدفة بمؤامرة تصفيتها. فقد وصلت رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، نمر مرقس، نسخة عن رسالة وجهها رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، الى المدير العام لوزارة الداخلية والى رئيس مركز السلطات المحلية، مستنكرا فيها نوايا وزارة الداخلية بدمج مجلس كفر ياسيف وابو سنان على الرغم من معارضة اهالي القريتين والمجلسين المذكورين. وطالب محاميد في رسالته بالاقلاع عن هذه النوايا وبالغاء لجنة البحث التي عينها مدير عام الوزارة لهذا الموضوع.

كذلك وصلت رئيس المجلس نسخة من رسالة وجهها محمد عبري نصار، رئيس مجلس عرابة المحلي، وعضو ادارة مركز السلطات المحلية، الى العنوانين المذكورين انفا.

وطالب رئيس عرابة بعدم اتخاذ اجراءات الدمج التي تعارضها المجالس المستهدفة واهالي قراها. كذلك طالب مركز السلطات المحلية بالوقوف الى جانب المجالس المحلية في القرى الاربعة.

شرطة بيتح تكفا تحاول لفلفة ملف التحقيق في عملية مقتل المواطن العربي في بيتح تكفا

● تل ابيب - طالب المحامي فايز درويش من القدس العربية شرطة بيتح تكفا بالتحقيق مجددا في ملابسات مقتل معزوز حجازي من قرية جت قضاء نابلس، الذي قتل برصاص الجندي يوسي هداسي في السابع عشر من الشهر المنصرم في احد مواقف باصات «ايجد» في بيتح تكفا. كما طالبها بعدم لفلفة الطابق وتجاهل عملية مقتل المواطن العربي في المدينة.

هذا وكان المحامي المذكور قد بعث لمستشار الدولة القضائي برسالة في نهاية الشهر المذكور تضمنت تصريح شاهدي عيان من المناطق المحتلة حول الحادث المأساوي، والذي يؤكد ان الجندي اطلق النار على المواطن العربي دون اي سبب يذكر. واضاف ان هاتين الشهادتين تطعنان بادعاءات الجندي وهذا ما يدعو الى التحقيق مجددا في عملية القتل.

كما ان المستشار القضائي للدولة نقل هذه الرسالة الى النيابة العسكرية العامة التي اكدت ضرورة التحقيق في الموضوع.

وفي هذا السياق اكدت شرطة بيتح تكفا ان التحقيق في ملابسات مقتل المواطن العربي لم تنته حتى الان الا انها تزعم بانه لا توجد اية خيوط تشير الى ان الجندي قتل المواطن العربي عمدا وان كل الدلائل تؤكد مزاعم - على حد زعم الشرطة - الجندي.

ومن الجدير ذكره ان وسائل الاعلام الاسرائيلية والمسؤولين في الحكومة الاسرائيلية (اشادت بشجاعة هداسي)!!!

اهالي المكر يستقبلون اللجنة المعينة لبحث مؤامرة الدمج بتظاهرة رفع شعارات ضد الدمج

● المكر - لمراسلنا - قامت اللجنة المعينة من قبل مدير عام وزارة الداخلية لبحث موضوع دمج مجلسي المكر وجديدة، ظهر امس (الاثنين)، بزيارة الى مجلس المكر المحلي.

واستقبلها العشرات من الاهالي في مركز القرية وهم يحملون لافتات الاستنكار لمساعي وزارة الداخلية الداعية الى تصفية المجلس المحلي المنتخب والاعتداء على حق مواطني القرية بممارسة الانتخابات.

ويذكر ان اللجنة حضرت الى القرية بمرافقة قوة من الشرطة قامت باعتقال ثلاثة شبان من المتظاهرين بشكل تعسفي بتهمة انهم «يحملون اللافتات»!! ولكنها اضطرت الى اطلاق سراحهم بعدما حضر الى المكان ضابط مسؤول واوضح للشرطي ان «اعتقالهم غير قانوني»!

كذلك تجمهر عدد من المواطنين عند مدخل المجلس مستنكرين مؤامرة الدمج السلطوية.

والتقت اللجنة اولا باعضاء المجلس سامي حمدو واندراوس مخول واحمد ميعاري وصالح ياسين وصالح كيال وعدنان حمزة. الجدير بالذكر ان نائب رئيس المجلس احمد خطيب خارج البلاد حيث يقوم في وفد بلدي من قبل الجبهة بزيارة للاتحاد السوفييتي.

راجع اعضاء المجلس امام اللجنة على رفض الدمج الذي تسعى اليه وزارة الداخلية.

ومن جهة اخرى طالب عضو المجلس احمد كيال الاجتماع مع اللجنة على انفراد وقد تم له ذلك. اما رئيس المجلس محمود خليل فقد استدعي للجلوس مع اللجنة في مكاتب لجنة التنظيم بمدينة عكا.

وبعد اجتماعها باعضاء المجلس السبعة استقبلت اللجنة وفدا من اللجنة الشعبية برئاسة رئيسها الاب ابراهيم داوود واعترض الوفد على فكرة الدمج وطالبوا بالاقلاع عنها، وشرحوا امام اللجنة اسباب معارضتهم وفي مقدمتها ان الدمج سيكون بمثابة اعتداء على حق المواطنين بمجلس محلي منتخب حسب رغبتهم.

مقتل شاب جراء حادث دهس في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توفي صباح امس، في الناصرة، عبد الله محمود سعيد غبن (٣٨ عاما) من قرية طرعان بعد ان دهسته سيارة باص تابعة لشركة باصات الجليل في اليوم نفسه، في الشارع الرئيسي قرب عمارة الحتحوت، عند مدخل جامع السلام.

واعلنت الشرطة انها بدأت حالا بالتحقيق في الحادث المؤلم واعتقلت سائق الباص لهذا الغرض.

وكان الشاب يقطع الشارع على خط المرور، عندما ضربته السيارة، فسقط ارضا وراح ينزف دما. فاستدعى المواطنون الاسعاف، ولما تأخر قاموا بنقله الى المستشفى. وقد وصل بحالة تعذر انقاذه من الموت.

وفد من بيت ساحور والقضاء يحل ضيفاً على لجنة المبادرة الدرزية

* الشيخ جمال معدي: شعب يصنع مثل هذه الانتفاضة لا بد ان يحقق الاستقلال الوطني بقيادة م.ت.ف. * اعضاء الوفد: استمرارية الانتفاضة هي ثمرة الوحدة الشاملة وتجاوز كل المزايدين والعمل بجدية ووعي *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - استقبل الشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية يوم امس الاول (الاحد)، في يركا، وفدا من بيت ساحور وقضائها. وكان في الاستقبال اعضاء سكرتارية لجنة المبادرة والعديد من اعضاء اللجنة من عدة قرى.

وتكلم الشيخ جمال معدي فرحب باعضاء الوفد وحيا من خلالهم ابطال الانتفاضة وشعبنا الفلسطيني الثائر والمكافح من اجل حقوقه والذي لا بد سيرفع علمه فوق اراضي الدولة الفلسطينية العتيدة في الضفة الغربية وقطاع غزة وبقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد.

وتحدث اعضاء الوفد عن استمرارية الانتفاضة وتصاعدها وتجاوزها كل المزايدين. فالكل يعمل بجدية ووعي واتقان لتحقيق المطالب العادلة.

وحيا اعضاء الوفد لجنة المبادرة وكل من عمل ودعم وساند الانتفاضة معنويا وماديا. كما حيا القوى الدمقراطية اليهودية على تأييدها لشعب وحقوقه. واكد اعضاء الوفد ان تصعيد القمع والارهاب الاحتلالي يقابل بتصعيد النضال والصمود وغذ السير نحو فجرنا الطالع لا محالة.

وفي نهاية اللقاء استنكر الجميع جريمة قوات الاحتلال التي اقترفتها في معسكر «انصار - ٣» وحرق العمال الغزيين في اور يهودا وحملوا الحكومة الاسرائيلية المسؤولية عن الجرائم التي ترتكب بحق ابطال الحرية الفلسطينيين وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين. واكد الجميع على اهمية تقوية اواصر الصداقة بين لجنة المبادرة الدرزية والاطر الوطنية في المناطق المحتلة للتصدي للسياسة الرسمية والتأكيد على اهمية توجيه النقمة ضد الاحتلال، المسؤول الاول والاخير عن الجرائم وليس غيره.

الشرطة تنصب حواجز يومية في منطقة الطيبة والطيرة وتجري تفتيشات استفزازية

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - تتحول ظاهرة نصب الحواجز على الطرق بين الطيبة والطيرة والطرق المؤدية اليها - الى شبه يومية واستفزازية في معظم الاحيان. فرجال «الامن» ذوو القمصان الزرقاء يشلون حركة السير في هذه الحواجز ويجرون تفتيشات وتحقيقات استفزازية مع اصحاب السيارات، دون الافصاح عن مبتغاهم او ابراز اوامر تخولهم تفتيش الناس واجراء تحقيقات ميدانية اعتباطية معهم.

وجاء مكتبنا العديد من المواطنين من كلا البلدتين يشكون من تحرشات الشرطة بهم وتعطيل اعمالهم بسبب التفتيشات والتحقيقات المذكورة. ويتساءل اهالي قرى المثلث: هل تريد السلطة اعادة انظمة الحكم العسكري والاجراءات التعسفية التي كانت تتعامل بها مع المواطنين العرب؟!

ويفيد مراسلنا، ان الاستاذ عفيف عبد الكريم قاضي تقدم بشكوى ضد رجال الشرطة اثر الاستفزاز الذي تعرض له الاحد الماضي (١٩٨٨/٨/٢١) حيث اوقفه رجال الشرطة وانزلوه من سيارته واخذوا يستفزونه بحجة ان سيارته غير مؤهلة للسفر. وبعد ان اسمعوه سلسلة من الشتائم انهال عليه ثلاثة منهم بالضرب المبرح ومن ثم اعتقلوه بحجة عرقلة عمل الشرطة. وعلى اثر تهديده لهم بالشكوى ضدهم اطلقوا سراحه.

يوم الاحد القادم:

أهالي يانوح يتظاهرون امام مبنى الحكومة من اجل مجلس محلي مستقل لقريتهم

● يانوح - من مكتب «الاتحاد» في عكا - قررت لجنة يانوح الشعبية وبحضور رجال الدين يوم امس الاول الاحد (٨٨/٨/٢١) التظاهر يوم الاحد القادم (٨/٢٨) امام مبنى الحكومة. ودعت الاهالي جميعهم الى المشاركة في المظاهرة التي ستجري احتجاجا على عدم تجاوب الحكومة مع مطالب الاهالي باقامة مجلس محلي مستقل للقرية يرعى شؤونها وتطويرها.

وجاءت هذه الخطوة الكفاحية بعد ان اتضح للاهالي ان الوعود التي نثرها العديد من المسؤولين الحكوميين والوزراء تبخرت كلها وعمل المسؤولون على تكريس المماطلة والخداع الامر الذي اصبح لا يطاق. وتوقفت مصالح القرية وشل التطوير، والامر الذي يثير قلق الاهالي هو عدم استجابة الدوائر الحكومية المختصة لطلبات اللجنة الشعبية ومنذ (٨) اشهر متتالية، اي انها متمسكة بعدم التعامل مع لجنة انتخبها الاهالي وبالاجماع وقد اصبح واضحا للاهالي ان المؤامرة تحاك ضد قرى مركز الجليل لتصفية اراضي الاهالي ولتحويلها مع منطقة تيفن الصناعية وقرى جث الجليل وكفر سميع وكسرى الى سلطة مجلس مدينة الورود الذي لم يقم حتى الان. وتهدف هذه المماطلة الى تأجيل اتخاذ هذا الاجراء الى ما بعد الانتخابات لكي يتسنى لاحزاب السلطة لطش اصوات الاهالي.

هذا واقيمت لجنة متابعة منبثقة عن اللجنة الشعبية للتحضير لهذه المظاهرة وانجاحها.

الحكومة تصادق على خمسة ايام عمل في الاسبوع

● تل ابيب - صادقت الحكومة، امس الاول، في جلستها الاسبوعية على قرار اللجنة الوزارية لشؤون الاقتصاد بالانتقال الى اسبوع عمل من خمسة ايام في القطاع العام.

وكشف وزير الطاقة موشيه شاحل، النقاب، عن ان ٢٠٪ من مستخدمي وزارته يتلقون مستحقات استكمال الدخل، نتيجة تدني رواتبهم الامر الذي يؤدي بالكثيرين الى ترك العمل. اما فيما يتعلق بالشرطة والجيش فان طابع عملهم لا يسمح لهم بالانتقال الى خمسة ايام عمل في الاسبوع الامر الذي يستدعي تعويضهم ماديا.

هذا ولم تقر حتى الان الاجراءات الاخرى المتعلقة بالحقوق الاجتماعية والنقابية للعمال في اعقاب اقرار هذا القانون.